

نمبر ۷۴

مافی هذا المجلد ۷۴ ۲۲

۱۲۸۴۲/

۱- عون الوافیه

فی

شرح کتاب الکافیه

تالیف الفاضل

کمال بن علی بن اسحاق از ص۱ تا ص۹۱

قریب یکهزار و نهصد سطر

۲- فوائد لابیان الضوء ص۹۱ تا ص۱۱۴

مشتمل بر ۵ باب مورخ بسنه ۹۹۹ هجری قمری

بطوریکه از دیباچه عون الوافیه بر میاید قبلاً شرح دیگری بر کافیه داشته و شرح حاضر را ثانیاً تالیف کرده است

در حواشی صفحات تعلیقاتی از بعضی فضلا بخط خودشان و با رقم و امضا هست مانند ص۴۱ از عجدوانی و ص۵۲ لمحرره



مافی هذا المجلد

۱- عون الوافیه فی شرح کتاب الکافیه

تالیف الفاضل

کمال بن علی بن اسحاق از ص۱ تا ص۹۱
قریب یکهزار و نهصد سطر

۲- فوائد لابیات الضوء ص۹۱ تا ص۱۱۴

مشتمل بر ۵ باب مورخ بسنه ۹۹۹ هجری قمری

بطوریکه از دیباچه عون الوافیه بر میاید قبلاً شرح دیگری بر کافیه داشته و شرح حاضر را ثانیاً تالیف کرده است

در حواشی صفحات تعلیقاتی از بعضی فضلا بخط خودشان و با رقم و امضا هست مانند ص۴۱ از غجدوانی و ص۵۲ لمحرره



اعـ ۱۵ ماه رجب

تشرف بتملک ... داری هرواتی ...
چهارشنبه یوم الاحد ۱۵ محرم الحرام ۱۲۴۷
شیخ ابیات وافیه ... کافیه ...
ابیات ... از آخوند ملا ...
... خریده شد اعـ ۱۵ سنه ۱۲۱۳

از این یادداشت بر می‌آید که هر سطر الحجار
بیش از یک بیت است چه هر صفحه ۲۱ سطر است
و هر ورقه ۴۲ سطر و در اینجا ۶۳ بیت نوشته و از اینجا معلوم میشود
هر سطری یک بیت و نیم محسوب میگردد و این حساب برای اجرة کاتب بوده است

رسم ترنج است که در روزگار
پیش دهد میوه پس آرد بهار





بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله الذي شرح صدورنا لكشف المعاني والبيان ، وحرّك قلوبنا نحو بدايع العلوم والتبيان ، ورفع بفضله لارباب العلم مراتب الكمال ، ونصب بلطفه لاصحاب الفضل مناصب الاجلال ، فنحمده على ما اولانا من العقل العقيل ونشكره على ما اعطانا من الفضل الجزيل ، والصلوة على نبينا محمد الناطق بالصواب ، وعلى اله واصحابه خير اولي الالباب اما بعد فيقول المذنب الفقير ، المعروف بالذلّ والتقصير كمال بن علي بن اسحق عفا عنهم الله الملك الخلّاق ، اني كنت شرحت ابيات الوافية اولا ، فيما مضى مقتصرا على حلّ بعض مشكلاتها ، ومكتفيا بالرمز الى تبيين بعض معضلاتها ، ثم رأيت اكثر الاخوان ، كثّرهم الله الى يوم الميزان يسئلونني ان اشرحها ثانيا ، شرحا وافيا في شرح معانيها ، وتحليل مبانيها ، ولا اكون في كلمة نحو الاقتصار ، على كشف بعض الاستار ، بل اكشف الاطراف عن وجوه فرايدها وانظم اللآلي على معاقدها ، فشرحتها على وفق سؤالهم ثانيا ، ولعنان الغاية نحو الكشف ثانيا ، وسمّيته برسالة عون الوافية ، في شرح كتاب الكافية ، والله ولي التوفيق ، وبيده ازمّة التحقيق ، وهذا ابيات ما لا ينصرف قال اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع اقول نعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه شقايق النعمان لانه حماه اي حفظه ، ونعمان بالفتح واد في طريق الطايف يخرج الى عرفات قال يتضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة خفرات ويقال له نعمان الاراك كذا قال الجوهري في الصحاح ونعمان بالضم ايضا علم الامام الهمام ابو حنيفة رحمه الله قيل هو المراد ههنا قوله يتضوع من تضوّع المسك يتضوع اذا تحرك فانتشرت رايحته وضاع المسك وتضوّع المسك

لغة في تضوع

لغة في تضوع اي فاح وسطع الفصيح ، هنيئا لارباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرّع قوله هنيئا اي الذي يأتيك من غير تعب يقال هنئت الماشية اذا اصابت حظا من البقل من غير ان تشبع منه قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا اي طعاما وشرابا هنيئا وهو الذي لا تنغيص فيه والله اعلم وقيل الهنيء صفة من هنؤ الطعام اذا صار من غير غصص اقيم مقام المصدر او وصف به المصدر او جعل حالا من الضمير وقيل الهنيء ما يلذّ الانسان والنعيم ما انعم به عليك قال الجوهري النعمة اليد والصنيعة وما انعم به عليك والنعيم مثله فلان واسع النعمة اي واسع المال قال الله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم قيل هو الصحة والامن وقيل النعيم كل لذة من اللذات كذا في الكواشي وقوله يتجرع من جرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر على مصيبة والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الاية واعراب البيت اعد امر حاضر من اعاد يعيد اصله اعود نقلت كسرة الواو الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وهو انت وذكر منصوب مفعول مضاف الى نعمان ولنا متعلق باعد او بقوله ذكر والاول اولى وان مكسورة لانها بعد الامر مثل قوله تعالى ذق انك كانت سألني سائل ما فايدة الاعادة قال الشارح ان ذكره هو المسك الخ ويجوز ان يفتح ويكون التقدير لان ذكره هو المسك لانهم اجازوا حذف حرف الجر من ان وان وذكره منصوب على انه اسم ان مضافا الى مفعوله وهو ضمير نعمان من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وترك ذكر فاعله تقديره ان ذكرك اياه كما في قوله تعالى من دعاء الخير اي من دعائه الخير ولفظة هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب كما هو مذهب الخليل والمسك مرفوع على انه خبر ان ويجوز ان يكون هو مبتدأ والمسك خبره

والجملة الاسمية في محل الرفع بانه خبر ان كما هو مذهب البعض وعليه قراءة
بعضهم في غير السبعة وما ظلمناه ولكن كانوا هم الظالمون وما في قوله ما كورت
دوابه وهي في الحقيقة مصدرية وكورت صلة والجملة في تأويل المصدر ظرف
ينضوع اي ينضوع وقت تكرره فحذف الظرف واقيم المصدر مقامه كما في اتيك
خفوق النجم وينضوع مع ظرفه في محل الرفع بانه خبر ثان لقوله هو او لان وقوله
هنيئا منصوب لانه قائم مقام المصدر فانه في الاصل صفة في هنؤ الطعام يهنؤ
ويهنئ هناء وهو هنيء فاقيم مقام المصدر ثم حذف فعله طلبا للاختصار
واستعمل للدعاء والدعاء لا يحصل الا بالفعل او المصدر او نقول انه منصوب
لانه صفة مصدر او لانه مفعول لفعل محذوف كما قال القاضي البيضاوي في تفسير
قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا تقديره اكلا وشربا هنيئا او هنئتم هنيئا ونعيمهم
مرفوع بانه فاعل هنيئا القائم مقام الفعل او فاعل الفعل المحذوف وقوله وللعاشق
الواو فيه لعطف الشيئين احدهما العاشق والآخر ما يجري على الشيئين اعني
لارباب النعيم ونعيمهم وهذا جائز عندهم والاستشهاد في البيت على انه يجوز
صرف غير المنصرف لضرورة الشعر كما في قوله ذكر نعمان فانه اعني نعمان غير منصرف
للعلمية والالف والنون وانه صرف للضرورة اي لاستقامة الوزن واعلم
ان التفتازاني ان يقول لا ضرورة فيه لان الاستقامة تحصل بدون التنوين لان
تقطيعه على تقدير عدم التنوين اعني ذكر فعولن نعمان مفاعيل وهو مستقيم فلا
يصلح قوله ذكر نعمان ان يكون مستشهدا بل اعلام ههنا الاستشهاد قوله ينضوع
مسكا بطن نعمان ام مشت به زينب في نسوة عطرات لانه لو قيل زينب في
نسوة بلا تنوين لا يستقيم الوزن على ما لا يخفى على اهل علم العروض قال
الشارح لانه لا كان ما قبله وما بعده منونا الخ قيل المراد بقوله نونا اعنونا الكافرين

لان نون

لان نون الجمع بمنزلة التنوين وليس هذا بخال عن نوع تكلف فالاولى ان يكتفى
بالتناسب لما بعده كما قال بعض شراح الكافية وقال بعضهم ان التنوين تنوين
الترنم اقول فيه بحث لان تنوين الترنم مخصوصة بالاشعار تلحق القافية المطلقة
بدلا عن حرف الاطلاق فلا شك في انه لا يوجد في القرآن فكان التنوين على ما بين في
علم القوافي والله اعلم قال ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك
باخيلا اقول هذا البيت لحسان بن ثابت قيل هو من مداح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله ذريني امر للمخاطبة معناه اتركيني وهو من الافعال المتروكة الماضي
كما قيل اما تذر اماضي يذر ويدع والشيمة الخلق والطبيعة والاخيل طائر قال
الفراء هو الشقراق عند العرب يتشاءم به يقول من خاطب العشيقة او زوجته اتركيني
مع علمي بالامور وطبيعتي فما طائري ذو خيلان والخيلان هو الذي وقع على
الجسم من النقط والنقوش وقال بعضهم المراد من الطائر ههنا هو الفال والمعنى
في تلك الامور بحظ لك قال صدر الشريعة في التوضيح ان العرب يتشبهون الطير
والشر الى الطير فانه ان مر سانحا يتيمنون وان مر بارحا يتشاءمون به فاستعير
الطير لما هو في الحقيقة سبب الخير والشر وهو قضاء الله وقدره حتى عبارة
فقوله ان مر سانحا اي ان مر الطائر من الميامنة اي مر مياسرك اي جانبك و
البارح بالعكس والعرب تتطير بالبارح وتتشاءم بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه
حتى تنحرف فبهذا الاعتبار استعير الطائر لما هو سبب الخير والشر من قضاء الله
وقدره وعلى العبد فان ما قدر للعبد بمنزلة طائر يطير من خفي الغيب و ذرك
القدر كذا حققه سعد الملة والدين قال الله تعالى حكاية قالوا اطيرنا بك وبمن
معك قال طائركم عند الله يعني قال ثمود لصالح ان طائركم عند الله اي سببكم
الذي جاء منه شركم عند الله وهو قدره او عملكم المكتوب عنده والله اعلم

يتمنون ٤

والاعراب قربني فعل فاعله مستكن فيه وهو انت و مفعوله متصل به وهو ياء المتكلم والواو في قوله وعلمي بمعنى مع وعلمي مفعول معه والجار والمجرور متعلق بعلمي وقوله وشيمتي معطوف على علمي ويحتمل ان يكون واوه ايضا بمعنى مع وقوله فما ظاهره ان الفاء للتعليل او جواب الشرط وقيل زائدة وما بمعنى ليس وطابري اسمها والخبر في قوله فيها عائد الى الامور وقوله عليك متعلق باخيل وهو في محل النصب خبرها والاستشهاد ان اخيل منع صرف الاخيل في قوله عليك باخيلا اعتبارا للصفة واعلم ان في افعل واجدل واخيل مذهبين احدهما منع الصرف والثاني الصرف اما المنع فلتوهم الحنبغ في افعى والجنبع صفة وفيه وزن الفعل ولكون الاجدل في الجدل وهو القوة يقال هو مجدول الخلق ولكون الاخيل في التخيل وقيل في الخيلاء والتكبر واما الصرف فلعدم العلم بكونها صفات في اصل الوضع كما قرره الشارح رحمة الله عليه قال فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا اقول هذا البيت للفرزدق قوله مولى قال الجوهري المولى الحليف قال النابغة الجعدي موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا تقول هم خلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا لان عبد الله بن ابي اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال مواليا لانه رده الى اصله للضرورة تم كلامه قال الحلبي المولى الحليف وهو المحالف من الحلف بالكسر وهو العهد على التناصر فمعنى قوله مولى مواليا انه حليف لقوم حلفاء لقوم آخر فلا شرف له بنفسه لانه مولى ولا للذين هم مواليه لانهم حالفوا قوما آخر ليستعينوا بهم وفي الهداية في كتاب الولاء قال النبي عم ان مولى القوم منهم وحليفهم منهم

والمراد

والمراد بالحليف مولى الموالاة لانهم كانوا يوالون ويسمون الموالاة بالحلف ومولى الموالاة هي ان يقول الرجل المسلم البالغ العاقل لشخص آخر مثلا ان حصلت في جناية فتجب ديتها على عاقلتك وان حصل لي مال فهو لك بعد موتي فيقبل الشخص هذا القول ويسمى هذا القول موالاة والشخص مولى الموالاة ويرث معروف النسب في مجهول النسب في غير عكس قال في تلخيص الصحاح والكوبالغارتية خلاد ولم ونسي عم وانه ادكنوه وحسابه وقوله هجوته من الهجو وهو ضد المدح قيل انه لما قال الفرزدق وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف طعن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي فقال قولوا الا في فراس لحنت حيث عطفت المرفوع على المنصوب فهجاه وقال فلو كان عبد الله مولى هجوته الخ فقال قولوا لحنت في هذا البيت ايضا حيث نصب مواليا في الخفض وهذا الكلام ايضا يدل على ضعفه فافهم اقول يمكن ان يقال انه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره من الاستعمال مع انه النحوي اخف الحركات ويمكن ايضا ان يجاب عن الاول بان يقال ان قوله او مجلف معطوف على المستكن في مسحتا اي مسحتا هو او مجلف فلا طعن فيه اصلا والاعراب اعلم ان لو يكون للشرط وقد يكون للتمني لكنها للشرط في هذا البيت لكون جزائها مذكورا فقوله كان فعل من الافعال الناقصة وقوله عبد الله مرفوع بان يكون اسمه ومولى منصوب تقديرا بان يكون خبر كان وقوله هجوته جواب الواو في ولكن للحال او للعطف والاول يلزم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو مستقبح عندهم ولكن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وعبد الله منصوب بان يكون اسمه وخبره قوله مولى مضاف الى قوله مواليا والاستشهاد على انه يجوز ان يقال مررت بجواري بالفتح لكونه غير منصرف ولخفة الفتحة كما قال الشاعر مولى مواليا بالفتح حال الجر واعلم ان مثل جواري منصرف في حالتي الرفع والجر تقول جاءني جوار ومررت بجوار بالتنوين وحذف الياء واما حالة النصب فغير منصرف تقول رايت جواري بحذف التنوين وثبوت الياء مفتوحة

ولو قيل مررت بجواري بحذف التنوين وثبوت الفتح ايضا لكان له وجه لما ذكرناه
انفا والله اعلم بالصواب قال انا ابن ابي عبيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو
نهيت الاحاوصا اقول هذا البيت للاعشى والوعيد التخويف قال الله من خاف
وعيد قال الجوهري الحوص ضيق في مؤخر العين والرجل احوص والحوص
والمراة حوصاء يقال هو يحاوص فلانا اي ينظر اليه بمؤخر عينيه والاحوص ابن
الاحوص بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو بن الاحوص وقول
الاعشى انا ابن عبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو ولو نهيت الاحاوص يعني
عبد عمرو بن شريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة الى آخر القصة المتضمنة
سنذكرها ان شاء الله تعالى وقال بعض محشي الشرح قوله الحوص بضم الحاء وسكون الواو
جمع الاحوص وكذا الاحاوص جمع الاحوص والحوص بالتحريك ضيق في مؤخر العين ومعنى الاحوص
ضيق العين واراد بعبد عمرو عبد ابن عمرو بن شريح بن الاحوص وعنى
بالحوص والاحاوص اولاد الاحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان
العينين منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص
وقصته كان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن
مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل فانشد الاعشى قصيدة
منها هذا البيت يقول لعبد بن عمرو بن شريح بن الاحوص لو دفعت عني شر
الاحاوص لكان اولى وفي الاعراب قوله انا في محل مفعول متصل فاعله وعبد
الحوص وقوله من آل جعفر في محل النصب بانه حال في الحوص والفاء للعطف
وقوله لو نهيت الاحاوص فعل شرط والجواب محذوف وهو لكان اولى
وقيل لو هنا للتمني بتقدير ليتك نهيت والاحاوص مفعول نهيت وقيل قوله
من آل جعفر ان كان للبيان لا يخلو اما ان يكون بيانا للحوص او للوعيد فان كان

الاول يكون

الاول يكون حالا منه او صفة وان كان الثاني يكون ايضا حالا او صفة والاستشهاد انه
اعتبر المتضادين وهما العلمية والوصفية في احوص في حكمين مختلفين حيث اعتبر
العلمية في منع الصرف والصفة في جمعه على الحوص لان فعلا انما يجيء جمع افعل اذا كان
صفة واعلم ان الوصفية والعلمية متضادان لان العلم لا يقع على كثيرين والوصف يقع
على كثيرين فلو اعتبرت الوصفية مع العلمية لزم اعتبار المتضادين في حكم واحد وهو منع
الصرف واعتبار المتضادين في حكم واحد وهو غير جائز قطعا وانما قلنا في حكم واحد
لانه يجوز اعتبار المتضادين في حكمين مختلفين كما اعتبر الاعشى في البيت من ابيات
المرفوعات قال ومن كان يعطي حقهن القصائد اقول الظاهر ان الواو
من البيت واوله تكلفها نظمت الفوائد وقوله القصائد جمع قصيدة وهي
شعر طويل وقوله نظمت الفوائد النظم الجمع والاعراب من في قوله من كان استفهامية
مرفوعة المحل على انه مبتدا او هو موصولة وكان فعل من الافعال الناقصة اسمه
مستكن فيه عائد الى من ويعطي فعل فاعله مستكن فيه عائد الى اسم كان وحقهن منصوب
لكونه مفعولا ثانيا ليعطي وقوله القصائد منصوب لكونه مفعولا اولا ليعطي تقديره
ومن كان يعطي القصائد حقهن فيكل حق القصائد ان يكون فصيحا بليغا والفعل مع فاعله
ومفعوله جملة فعلية وقعت خبر كان وهو مع اسمها وخبرها في محل الرفع بانه خبر من
والاستشهاد انه وقع فيه الاضمار قبل الذكر لفظا ولم يقع رتبة اما لزومه لفظا فان الضمير
الذي في حقهن يعود الى القصائد وهو مؤخر لفظا واما عدم لزومه رتبة فان المفعول
الاول في باب اعطيت بمنزلة الفاعل والثاني بمنزلة المفعول والاصل الفاعل ان يلي فعله
ويتقدم على المفعول فلذلك جاز ضرب غلامه زيد لان زيدا وان كان مؤخرا عن غلامه
لفظا لكنه مقدم عليه رتبة فانه لولا ان زيدا المؤخر لفظا عن غلامه مقدم رتبة
على غلامه يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وهو غير جائز عندهم كما يأتي في موضعه

قال ولیبك یزید ضارع لخصومة ومختبط مما تطیح الطوائح اقول البیت لنهار بن توسعة النهشلی یرثی یزید بن نهشل قبل الواو ولیبك من البیت واوله سقی جدثا امسی بمرو مقیما ثاوٍ ثاویا من الدلو والجوزا وغاد ورائح لیبك یزید ضارع لخصومة ای بدون الواو وقوله جدثا الجدث القبر ومرو اسم موضع بالبادیة وثاویا من ثوی بالمکان ای اقام به والدلو والجوزاء برجان من اثنی عشر برجا والغادی السحاب الذی تنشا صباحا والرائح السحاب الذی تنشا مساء والمعنی سقی الغاد والرائح قبرا امسی مقیما بذلک المکان قوله یزید علم شخص وضارع من ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل فهو ضارع ای ضعیف وذلیل ومختبط المراد معنا الفقیر السائل وفی دیوان الادب اختبط الرجل اذا جاءه یطلب معروفه ای احسانه من غیر آصرة ای قرابة وتعلق والمعنی لیبك یزید رجلان خاضع علی من غلبه وسائل المختبط السائل الذی یختبط باللیل وقوله تطیح الطوائح ای تهلك المهلكات من الاطاحة بمعنی الاهلاك والاذهاب والطوائح جمع المطیحة علی غیر القیاس وهی المهلكة والقیاس المطیحات کلواقح فی جمع ملقح قال الله تعالی وارسلنا الریاح لواقح وقوله مما تطیح متعلق بمختبط ای ابتداؤه من ذلك او من اجل ذلك والمعنی کان هذا الرجل دافع للخصومة عن العاجزین فلما مات امر ان یبکی علیه فقیل من یبکیه فقال یبکیه الضارع الذلیل للخصومة اذ لا یجد بعده من یدفعها عنه والفقیر السائل من اطاحة الطوائح لانه لا یجد بعده من یغنیه بالمال هکذا قیل فی شرح ابیات المفصل وقیل مما متعلق بمختبط وما مصدریة ای سائل من اجل اذهاب الوقائع ماله او یبکی المقدر ای یبکی لاجل اهلاك المنایا یزید ونظیره علی التقدیر یا بمعنی عدل عنه الی استحضار الصورة فی ذلك الامر الهائل والاعراب قوله سقی فعل فاعله غاد ورائح معطوف علیه وجدثا مفعوله وامسی فعل من الافعال الناقصة

اسم ضمیر

اسمه ضمیر مستکن فیه راجع الی جدثا وخبره قوله ثاویا والجملة فی محل النصب بانه صفة جدثا ومن الدلو متعلق بسقی ویجوز ان یکون متعلقا بالمحذوف فی محل النصب حال من غاد والجوزاء معطوف علی الدلو ویزید مفعول اقیم مقام الفاعل لقوله لیبك واللام للامر من بکاه لا من بکی علیه وتقدیر ذی بناء المعلوم ونصب یزید فیکون ضارع فاعلا للفعل المذکور الا انه غیر المراد ویزید غیر منون لانه غیر منصرف للعلمیة ووزن الفعل ولا ضرورة وضارع مرفوع بفعل محذوف وهو یبکیه وقوله لخصومة متعلق بیبك وقیل متعلق بضارع ومختبط معطوف علیه ومن فی قوله مما تطیح حرف جر وما مصدریة والجار والمجرور متعلق بمختبط ای من اجل اطاحة الاشیاء المطیحة ای المهلکة والطوائح فاعل تطیح والاستشهاد انه حذف الفعل الرافع للفاعل فی قوله ضارع لخصومة لقیام القرینة لانه لما قال لیبك یزید کان سائلا قال من یبکیه فقال ضارع ای یبکیه ضارع فالقرینة ههنا السؤال المقدر کما لا یخفی واعلم انه قد یحذف الفعل الرافع للفاعل لقیام القرینة الدالة علیه علی سبیل الجواز کقولك زید فی جواب من قال قام ای قام زید فیجوز اظهار قام وحذفه والبیت منه وقد یحذف علی سبیل الوجوب وهو فی کل موضع فسر کقوله تعالی وان احد من المشرکین استجارك فاجره ای ان استجارك احد قال القاضی البیضاوی معنی ان استأمنك وطلب منك جوارك فاجره ای فامنه والله اعلم

قال وکنا ندعا کان منونها جری فودنا واستشعرت لون مذهب اقول قال الجوهری الکمیت من الخیل یستوی فیه المذکر والمؤنث والمصدر الکمتة وهی حمرة تدخلها قترة ای غبار قال سیبویه سألت الخلیل عن کمیت فقال انما صغر لانه بین السواد والحمرة کانه لم یخلص لواحد منهما فارادوا بالتصغیر انه قریب منهما والفرق بین الکمیت والاشقر بالعرف والذنب فاذا کانا

احمر فهو اشقر وان كان اسود فهو كميت على ما في كلام الجوهري وقيل البيت
للخيل والكمت جمع الكميت على قياس المكبر الذي لم يستعمل استغناء عنه
بالمصغر وهو تصغير الترخيم وهو بحذف الزوائد يقال في تصغير اسود سويد ويقال
كمت جمعا للمصغر لانه لا يكسر لذهاب علامة التصغير والكميت الفرس الذي
ذنبه وعرفه اسودان ولونه الكمتة وهي حمرة تضرب الى السواد وقوله
مدماة وهي شديد الحمرة في الفرس وغيره قال في شرح ابيات المفصل كل احمر
شديد الحمرة فهو مدماة كانه ملطخ بالدم وقوله كان متونها المتون جمع متن
وهو الظهر بفتح الظاء هذا ما قاله الحلبي اقول هذا غير موافق لما ذكر في الصحاح
من انه يقال متنا الظهر اى مكتنف الصلب عن يمين وشمال فيكون المتن غير
الظهر قال في الاساس الظهر يتشعب والصلب فيان يتشعب والمتن يكسوه [illegible]
وقوله واستشعرت اى جعلته شعارا وهو ثوب يلي الجسد وهو المراد في البيت
على ان يجعل اللون اللاصق بالجلود كالشعار اللاصق بالبدن اى لبست
لون الذهب وهو الصفرة او يكون صفة لمحذوف اى لون شيء مذهب ويروى
واستشربت لون مذهب اى اشربت حمرة تقول وافراسا شديد الحمرة كان
متونها جرى اى سال فوقها لون شيء مذهب واستشعرت لونه يعني اصولها حمرها
صفرة او الشعار ايضا العلامة شعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم
بعضا وقوله مذهب وهو كل شيء مموه بالذهب لان الاذهاب التمويه
بالذهب والتذهيب مثله والاعراب قوله وكمتا منصوب معطوف على منصوب في
البيت قبله وهو قوله ورادا وحوا مشرفا حجباتها بنات حصان قد تعولم
منجب والمعنى ترك او تقود خيلا ورادا وخيلا حوا وخيلا كمتا مدماة
شديد الحمرة كان متونها لصفاء لونها ولمعان شعرها جرى عليها لون شيء
مذهب

مذهب وقطعة شعار الهاء لانها تلمع لمعان الشيء المذهب يفتخر ان عرباته صاحب
الخيل وهذا مما يتمدح به العرب قوله ورادا جمع الورد والورد بين الكميت والاشقر
والانثى وردة وورادة والحو قد كمتة يعلوها سواد والجمع حو وفي الحديث
خير الخيل الحو والمشرف العالي والحجبة راس الورك والجمع حجبات وفرس حصان
كريم يضنون بمائه فلا ينزى الا على كريمة والمنجب هو الذي يلد النجايب
وهي المختارة قوله تعولم بالعين المهملة تعالمه الناس وعلموا اى [illegible]
المصاع وصار مشهورا كذا في شرح بعض حواشي القاموس وقيل تغولم بالغين
المعجمة من الغلمة وهي الشهوة والاشتياق فهذا الكلام ونوع [illegible]
كما فيه من بيان الاعراب فقوله مدماة منصوب صفة لكمتا ويجوز ان يكون حالا
منه او عطف بيان وكان حرف من حروف المشبهة بالفعل ومتونها منصوب لكونها
اسما لكان وجرى فعل فاعله مستكن فيه عائد الى ما بعده وهو لون مذهب ومن
الجملة اعني جرى مع معمولها في محل الرفع خبر كان وفوقها نصب بالظرف والعامل
فيه جرى والواو في واستشعرت للعطف وفاعله مستكن عائد الى اسم كان
ولون منصوب بمفعول لاستشعرت وكان مع اسمها وخبرها جملة اسمية
في محل النصب اما صفة لكمتا او حالا منه والاستشهاد في ان الفعلين اعني
جرى واستشعرت تنازعا على لون مذهب وجرى يقتضي الرفع واستشعرت يقتضي
النصب واعمل استشعرت دون جرى فعلم منه جواز مسئلة وهي ان الفعل
الاول يقتضي الرفع والثاني يقتضي النصب ويعمل الثاني دون الاول نحو ضربني و
اكرمت زيدا كما فهمت في الشرح والله اعلم قال ولو ان ما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال اقول الظاهر ان الواو في البيت
وقائله امرؤ القيس وقوله لادنى معيشة في الدناءة بمعنى الخساسة والتاء [illegible] الشاعر

نفسه بعلو الهمة وبانه يسعى لادراك المجد والشرف اى لو كان سعى لطلب تحصيل قليل من المال كفانى قليل من المال ولم اطلب المجد والكثير وما بعده اى البيت الثانى لهذا البيت • ولكنما اسعى لمجد مؤثل • وقد يدرك المجد المؤثل امثالى • قوله لمجد مؤثل اى ملك مؤبد وقوله امثالى اى من ابناء الملوك واشراف القوم يعنى لو كان سعيى لادراك اقل ما يعاش به كفانى قليل من المال ولم اطلب الملك الذى انما سعى من اجله من المتاعب والمتاعب ولكنما اسعى لمجد مؤثل الخ • والاعراب الواو فى قوله ولو انما يكون للعطف ولو حرف شرط لكون جزائه مذكورا وهو كفانى وما فى انما كافة فانها دخلت على الادوات تمنع عن العمل وقيل مصدرية مع ما بعدها فى تقدير المصدر اسم ان واسعى فعل فاعله مستتر فيه وهو انا ولادنى الجار والمجرور متعلق باسعى والواو فى ولم اطلب للعطف عند الجمهور واما عند الشيخ انها للحال ومفعوله محذوف تقديره لم اطلب الملك والمجد وقليل فاعل كفانى ومن المال للبيان وقوله ولكنما لكن ههنا لا تعمل لدخول ما الكافة عليه واسعى فعل فاعله مستتر وهو انا ولمجد مجرور متعلق باسعى ومؤثل صفة لمجد والواو فى وقد يدرك للحال وامثالى فاعل يدرك والاستشهاد ان قوله كفانى ولم اطلب تنازعا قليل والحال ان الاول يقتضى الرفع والثانى يقتضى النصب وانه اختار اعمال الاول والجواب عنه ان هذا البيت ليس مما تنازع الفعلان فظاهر الآية لو تنازعاه يلزم الفساد وهو اجتماع النقيضين كما بينه الشارح فقال على كفانى قوله قليل ومفعول اطلب محذوف وهو الملك او المجد يدل عليه البيت الثانى فان تمكن القائل ان يقول لانم لزوم الفساد المذكور وانما يلزم ذلك ان لو جعلت الواو فى ولم اطلب للعطف واما لو جعلت للحال فالفساد المذكور لم اذا لم يجز لم اطلب عطفا على جواب لو فالجواب عنه ان المنع ههنا لا يضر لان الواو يحتمل الامرين فالمعترض يتوان فى تمام المنع فيكفيهم

الاحتمال

الاحتمال اى احتمال الفساد واما الكوفيون فهم فى مقام الاثبات فلا يكفيهم الاحتمال اى احتمال الفساد فتامل قال الشارح • تسمع بالمعيدى خير من ان تراه اعلم ان هذا ليس ببيت ولا بمصراع منه كما ظن بعضهم بل هو مثل يضرب لمن خبره خير من رؤيته والمعيدى منسوب الى المعيد تصغير معد على طرف الشرخيم وقصته ان المنذر كان يسمع بالمعيدى ويعجبه ما يبلغ منه فلما رآه قال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال له ان الرجال ليسوا بجزر • وانما المرء باصغريه لسانه وقلبه ان قال قال ببيان وان قاتل قاتل بجنان • فاعجب المنذر كلامه ثم المثل والله اعلم قال خالى لانت ومن جويف خاله • نال السماء واكرم الاخوال

اقول الخال اخ الام وجمع الاخوال وجويف اسم شخص ويروى جرير بدل جويف وقوله نال السماء يقال نال خيرا ينال نيلا اى اصاب باب علم يعلم اصله نيل بكسر الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والسماء يذكر ويؤنث وهو كل ما علاك فاظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء يعنى انت خالى ومن يكون خاله مقدار تلك العلو واكرم الاخوال لشرف خاله والله اعلم والاعراب قوله خالى مرفوع تقديرا خبر مقدم على المبتداء وهو انت ومن موصول وجويف خبر مقدم على المبتداء وهو خاله والضمير الذى فى خاله عايد الى الموصول والمبتداء مع خبره جملة اسمية وقعت صلة لمن والموصول مع صلته مرفوع المحل لانه مبتداء ونال فعل ماض فاعله مستتر راجع الى الموصول ومفعوله هو السماء والجملة فى محل الرفع خبر المبتداء وهكذا قيل والحق ان من للشرطية وجويف مبتداء وخاله خبره ونال السماء جواب الشرط وقوله واكرم معطوف على المستتر ومفعوله معطوف على نال وقيل يحتمل ان يكون اكرم افعل التفضيل لا فعلا فيكون منصوبا لكونه معطوفا على السماء لكنه بعيد لان نصب الاخوال بانزعه فافهم والاستشهاد ان قوله انت فى قوله خالى لانت مبتداء وتم تقديم

على الخبر مع كونه مشتملا على ما له صدر الكلام وهو لام الابتداء وتأويله انه شاذ لا يقاس عليه فافهم
قال الشارح وفيه نظر اقول انه يعني ما ذكره من كون خالي مبتدأ وانت خبره وجه النظر ان
خالي يدل على الصفة وانت يدل على الذات وما يدل على الذات اليق بان يجعل مبتدأ وهو ظ
وقيل يحتمل ان يكون وجه النظر ان معرفة انت اضمارية ومعرفة خالي اضافية فيكون انت
اعرف من خالي فالاعرف اولى بان يكون مبتدأ والله اعلم قال ولولا الشعر بالعلماء
يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد اقول اوله فلولا خشية الرحمن عندي
جعلت الناس كلهم عبيدي فان قلت هذا الشعر منقول عن الامام الشافعي رحمه الله
عليه رحمة واسعة كما قال الشارح مع ان ذم الشعر فيه وعده من العيوب للعلماء والقاضي
كما سمعت قلت ان المذموم هو المراد وما عليه كون كلامه مبنيا على متوهمات لا حقيقة
لها من الوعد الكاذب والافتخار الباطل وغير ذلك واما اذا كان غالب شعره توحيدا او ذكرا
او مدحا للنبي ص او غير ذلك فلا بأس به وقيل ان الشعر كلام فحسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه يدل
عليه قوله تع بعد قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله الى اخر الآية قال في الكواشي كان ابوبكر وعمر شاعرين وكان علي
اشعر الثلثة فاحفظ وقوله يزري من قولهم ازريت به اذا قصرت به ولبيد اسم شاعر
مشهور بالفصاحة يعني لولا الشعر يعيب بالعلماء اي ينقص قدرهم لكنت اليوم اشعر من
لبيد قال الله والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله الا انهم يهيمون في كل واد مدحا
او هجوا او اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها واغلب كلماتهم في الحقيقة القدح
والوعد الكاذب والافتخار الباطل وغير ذلك كما قال الشافعي في تفسيره والاعراب
ان لولا في قوله ولولا الشعر لولا الامتناعية لا لولا التحضيضية فانها مختصة بالفعل
والشعر مرفوع بانه مبتدأ وبالعلماء متعلق بيزري ويزري فعل فاعله الضمير مستتر
راجع الى المبتدأ والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ عند الاكثرين وعند البعض

ان الفعل

ان الفعل معه فاعل في محل النصب على انه حال عن خبر محذوف وهو موجود وفي لا يدل
البيت على ثبوت الخبر بعد لولا ولكنت وقع جواب لولا واليوم منصوب على الظرفية
والعامل فيه اشعر وهو وان كان عاملا ضعيفا لانه افعل لان افعل التفضيل لكنه يعمل
في الظروف مقدما للاتساع والشعر منصوب على انه خبر لكان في قوله لكنت اليوم
والاستشهاد ان قوله يزري خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية ولم يحذف لان الخبر هنا
خاص فلم يدل لولا عليه فلم يجب حذفه واعلم ان خبر المبتدأ يجب حذفه بعد لولا الامتناعية
اذا كان عاما لان لولا وضع لتدل على خصوصية الخبر لان لولا لامتناع الثاني لوجود الاول
وان جواب لولا اقيم مقام الخبر نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود لهلك عمرو
فزيد مبتدأ وخبره محذوف وهو موجود فان لولا لما دل على خصوصية الخبر
وهو الوجود وجب حذفه ومنه قول القائل لولا علي لهلك عمر رض قيل
في سببه ان عمر رضي الله عنه امر برجم حبلى فاخرجت الى الرجم فبلغ ذلك عليا
رضي الله عنه فامتنع عليهم وقال ان كانت اذنبت الحبلى فما ذنب الجنين
فاستوقف الى وضع الحمل فقال عمر لولا علي لهلك عمر وقيل دخل النبي عليه السلام
وهو في المسجد ومعه اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ذو حاجة فقال عم لعمر
اقطع لسانه فذهب به عمر لذبحه وظن قطع لسانه فبينما اتاهما علي فقال اما تريد
بهذا الرجل فقال عمر اقطع لسانه فقال علي رضي الله عنه احسن اليه فان الاحسان
يقطع اللسان فرجعا الى النبي ص فبين مراده فقال عمر رضي الله عنه لهلك عمر قال
ما تصنع بين الخيف فان ابن قيس لا يبرح اقول قوله ما تصنع من قولك صنع زيد عن
فلان اذا اعرض عنه قال الله تع الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية والخيف
جمع نار والمراد شوابو الحرب والبراح هو الزوال والذهاب يقال برح مكانه اي
زال عنه ومطلع القصيدة يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا البؤس

لولا علي د

والباس الشدة والشجاعة في الحرب وارهط جمع رهط ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط والقائل سعد بن مالك فمعنى البيت من فر عن الحرب والصبر على بلوائها فانا ابن قيس لا براح لي عنها ولا انحراف وقال المرزوقي والمعنى فانا ابن قيس المشهور بابائه المستغنى عن تطويل نسب اراد الشاعر انا يقول من اعرض عن نيران الحرب وعجز عن الاقدام عليها فانا الموصوف الشجاعة لا ازال عنها حتوى والله اعلم بالصواب والاعراب من شرطية وصد عن نيرانها الحرب وهي مؤنثة معنوية قال الله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها الاية ولا بمعنى ليس وبراح مرفوع بانه اسمها وخبرها محذوف وهو حاصل تقديره لا براح حاصلا لي اي ليس براح حاصل لي قال صدر الافاضل في شرحه هذه الجملة محلها النصب على الحال المؤكدة من قوله انا ابن قيس كانه قال انا ابن قيس ثابتا في الحرب وقال الامام المرزوقي في شرح الحماسة قوله لا براح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها والاكثر دعوا انه قد جاء على لا بمعنى ليس كي في قوله لا براح بالتنوين الا انه عملها شاذ لان مشابهة لا بليس قليل فان مشابهتها بليس انما هي للنفي و الدخول على المبتداء والخبر دون نفي الحال والدخول على المعارف ودخول الباء في خبرها ولذا قال المصنف وهو في الشاذ والله اعلم وولي التوفيق هذه ابيات المنصوبات

قال ومن اجلك يا التي تيمت قلبي اقول الواو التي في قول الشارح ومن اجلك يا التي تيمت الخ ليست في البيت كي توهم بعضهم بل للعطف على ما قبلها و عجز البيت اي اخره وانت بخيلة بالوصل عني وقوله تيمت من تيمه الحب اي استعبده به ويقال رجل متيم اي مستعبد بالعشق والمحبة فمعنى البيت من اجلك يا من استعبدت قلبي والحال انك بخيلة بالوصل عني وقيل قوله تيمت قلبي من تيمه الحب اي عبده وذلله ويقال بخل عنه وبخل عليه اي ضيق

او بخل كرد

ای استعبده و بخل

والمعنى

والمعنى انت مبتعدة الوصل عني والاعراب قوله من اجلك الجار والمجرور متعلق بما قبله ويا في قوله يا التي حرف نداء والتي اسم موصول منادى وقيل ان المنادى محذوف تقديره يا حبيبي التي تيمت قلبي فلا يحتاج الى العذر على ما لا يخفى وقوله تيمت فعل مع فاعله جملة صلة الموصول وقوله قلبي منصوب تقديرا مفعول تيمت والواو التي في قوله وانت بخيلة للحال وانت مبتداء وبخيلة خبره وقوله بالوصل متعلق بقوله بخيلة وكذلك قوله عني متعلق به اعني بخيلة ويجوز ان يتعلق عني بقوله بالوصل بل هو الاقرب لفظا ومعنى والاستشهاد ان حرف النداء قد دخل على ما فيه الالف واللام اعني التي في قوله يا التي تيمت الخ مع ان دخول حرف النداء على صورة لام التعريف ممتنع ولذا يحتاج في جوازه الى العذر كما يحتاج الى العذر في جواز يا الله على ما بينه الشارح والعذر في البيت ان يقال انه شاذ لا يعتد به ولا يقاس عليه والله اعلم

قال يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر اقول هذا البيت يحتمل اللام والتيم كما ستعرف لكن الثاني هو الاقرب كما لا يخفى عليك والقائل هو ابن رواة وقيل هو جرير يهجو عمر بن لجا التيمي وقيل المراد بتيم تيم بن عبد مناف وعدي اخوه والاضافة الى عدي لاشتهاره بين العرب وقوله لا ابا لكم قيل واذا قلت لا ابا لكم فمعناه انت شجاع لا حاجة لك الى ناصر ومستغن عن اب وقيل معناه انك ولد الزنا ليس لك اب معروف ولذا قال مولانا الكساري قوله لا ابا لكم دعاء عليهم او لهم فان الجوهري قال في كتاب الصحاح انها كلمة مدح يعني انت شجاع مستغن عن الوالد بغيره اي يفعل افعال الحميدة ما رآه حاجة رب او اخترع كآدم وعيسى على نبينا وعليهما السلام وقال الازهري اذا قيل لا ابا لكم لم تترك في الشتم شيئا اي لا يعرف له ابوه لانه ولد الزنا وقيل هي كلمة جفاء تستعمل عند الحث على اخذ الحق والاغراء اي لا ابا لكم ان تتغلوا والله اعلم وقوله في سوءة السوءة المكروه يقول لهم لا تتركوا عمر ان يقول

شنوا فی هجوی فانه لو هجانی لاصابکم شری ومکری یعنی تتجنبوا واحذروا وقته لا یلقینکم
ای لا یوقعنکم عمر فی مکروه ومهلکة لاجل تعرضه لی ای امنعوه من هجوی حتى تامنوا
ان یلقیکم فی بلیة والاعراب قوله یا تیم تیم عدی یا حرف النداء وتیم الاول مبنی علی الضم
لانه منادی مفرد معرفة او هو منصوب علی تقدیر ان یکون مضافا الی عدی المذکور وتیم
الثانی تاکید لفظی له واما علی تقدیر ان یکون مضافا الی عدی محذوف وتیم الثانی منصوب
لانه منادی مضاف حرف ندائه محذوف واما لانه تاکید للاول کما بین الشارح
وقوله لا ابا لکم لا لنفی الجنس وابا لکم منصوب اسمها تشبیها بالمضاف او مضافا
علی مذهب سیبویه واللام لتاکید الاضافة وقوله لا یلقینکم فعل ومفعوله متصل به
وفی علی عمر وسوءة مجرور بفی متعلق بلا یلقینکم والاستشهاد علی انه اذا کرر المنادی
بلفظ مضافا الی اسم آخر یجوز الضم والنصب فی الاول مع النصب فی الثانی مثل یا تیم تیم
عدی الخ کما اشار الیه المصنف فی الکتاب قال دیار میة اذ می تساعفنا
ولا یری مثلها عجم ولا عرب اقول میة اسم امراة وقوله تساعفنا بمعنی تساعدنا
ای توافقنا ویری من رؤیة البصر لا من الرؤیا التی هی ادراک البصیرة والقلب فانها بالرؤیا
مختص بالمنام والرای بالقلب والرؤیة بالعین وقوله عجم جمع العجم وهو جمع عجمی
والاعراب دیار فی قوله دیار میة منصوب لانه منادی مضاف تقدیره یا دیار میة
او لانه مفعول لفعل محذوف وهو اذکر او هو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف تقدیره
هذه دیار میة انظر الیها وتحزن لها ومیة غیر منصرف للعلمیة والتانیث واذ ظرف
زمان اضیف الی الجملة بعدها ومحلها النصب بانها مفعول لاذکر المحذوف ومی مبتدا
والجملة اعنی تساعفنا خبره ومثلها منصوب مفعول لقوله لا یری وعجم فاعله ولا عرب
معطوف علیه والاستشهاد ان قوله می رخم فی غیر النداء للضرورة اصلها میة اعلم ان
الترخیم فی سعة الکلام والاختیار انما یجوز فی المنادی واما فی غیر المنادی فانما یجوز

للفرورة

للضرورة کما فی هذا البیت قال تنکرت منا بعد معرفة لمی اقول [illegible] وبعد التصابی
والشباب المکرم قوله تنکرت من تنکر الرجل وهو تغیر عرفه ای تکلف فی عدم
معرفتنا وقوله لمی اصله لمیس حذف منه السین للضرورة الشعر وهو اسم امراة
وقوله والتصابی من صبا یصبو صبوة وهی المیل والمحبة والاعراب تنکرت فعل
فاعله ضمیر متصل به وبعد منصوب علی الظرف والعامل فیه تنکرت مضاف الی قوله معرفة
وقوله لمی مبنی علی الضم قبل الترخیم لانه منادی مفرد معرفة ثم رخم وحذف حرف
ندائه وبعد التصابی الواو فیه للعطف علی ما قبله وبعد منصوب علی الظرف مضاف
الی التصابی والشباب المکرم الواو للعطف والشباب مجرور لکونه معطوفا علی
قوله بعد التصابی وقوله المکرم مجرور صفة الشباب والاستشهاد انه حذف من قوله لمی حرف
واحد ولم یحذف منه حرفان لان الاسم اذا کان علی اربعة احرف ولم یکن اکثر من اربعة
احرف لا یحذف منه حرفان لئلا یلزم الاجحاف فی الکلمة للترخیم الذی لمجرد التخفیف لا لعلة اخری
دار علم المجهول قال المصنف اصبح لیل اعلم ان هذا مثل یضرب لمن یطلب التخلص
ولیس منه ولا یحج انا منه کی تتوهم وقصته ان امرء القیس کان رجلا مفرکا ای الذی یبغضه
النساء فتزوج امراة هی ام جندب فابغضته وجعلت تقول یا خیر الفتیان اصبحت
فیرفع راسه فینظر فاذا اللیل کما هو فتقول المراة اصبح لیل ای ادخل فی الصباح وصر صباحا ایها اللیل
قیل انها سألها عن سبب تفرکها من امرئ القیس فقالت لانه ثقیل الصدر خفیف العجز وقیل کان سریع الاراقة
بطیء الافاقة وکان اذا عرق فاح ریح الکلب قال اطرق کرا اطرق کرا ان النعامة فی القری
اقول تمامه بغاثکم فی ارضنا ما استنسر اما استنسرا قوله اطرق من الاطراق وهو ان
یطاطئ الراس والعنق ویخفض الی الارض وقوله اطرق کرا انظر کرا واخفض
عنقک یا کروان للصید فان اکبر منک واطول عنقا وهو النعامة قد اصطید
وحمل الی القری وهو مثل یضرب لمن یتکبر وقد تواضع من هو اشرف

منه والكرا طائر يشبه بالبطة لا ينام بالليل فيسمى بضد ذلك لان الكرى هو النوم
وقيل هو ذكر الحبارى وقيل هو طائر نجاة من النعامة فلذا كان امر بالاطراق
يقال اطرق كرا انك لن ترى ليصيدوه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض
فيلقى عليه ثوب فيصطاد وقولهم ان النعامة في القرى اي فتنزو شبك باختفائها
وقيل هو طائر طويل العنق فيقال له اطرق كرا والمعنى اخفض عنقك يا كرا ولا ترفعه
متكبرا لكونك مامونا من الاصطياد فان اطول منك عنقا وهو النعامة قد صيدت
ووضعت في القرى والنعامة بالفارسية شتر مرغ والجمع نعام ونعايم كذا في لغة الاسما
وقال في الصحاح النعامة من الطير تذكر وتونث والنعام اسم جنس مثل حمامة وحمام وقوله
استنسرا والالف فيه للاشباع والاطلاق وقال الجوهري يقال استنسر البغاث اذا
صار كالنسر وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي ان الضعيف يصير قويا والنسر
طائر ويقال النسر لا مخلب له وانما ظفر كظفر الدجاجة والغراب وابن الكلب والبغاث
طائر ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها
وما لا يصيد منها وفيه ثلث لغات بغاث بفتح الباء وبغاث بالكسر وبغاث بالضم
تمت عبارته وفي الاسما البغاث مرغ خرد والاعراب اطرق امر حاضر من الاطراق وكرا
منادى مرخم حذف حرف ندائه واطرق كرا الثاني تاكيد لفظي للاول وقوله ان النعامة
ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وهي مكسورة لوقوعها بعد الامر والنعامة منصوب
اسمها وفي القرى الجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل الرفع خبر ان وبغاثنا مرفوع على انه
مبتداء وفي ارضنا الجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل النصب على انه حال وقوله
استنسر فعل مع معموله في محل الرفع بانه خبر المبتداء واستنسر الثاني تاكيد لفظي للاول
والاستشهاد انه حذف حرف النداء من قوله كرا اذ اصله يا كرا والحال انه جنس مع انهم قالوا
لا يجوز حذف حرف النداء عن العلم لان العلم شاهو ركثر استعماله فلو حذف النداء

منه لم يلتبس

منه لم يلتبس بغير النداء ويجوز ايضا حذف حرف النداء عن شيئين آخرين وهما المضاف
واي نحو عبد الله وايها الرجل اي يا ايها الرجل نال وارسلها العراك ولم يذدها
اقول تمامه ولم يشفق على نغص الدخال وهذا البيت للبيد قوله العراك هو الاجتماع
والازدحام يقال اورد ابله العراك اذا اوردها الماء جميعا دفعة واحدة وقوله
لم يذدها اي لم يطردها ولم يدفع بعضها عن الماء بان يجعلها قطعا حتى تروى كلها وفي
لغة الافعال ذاد الماشية عن الماء ذودا وذيادا ومعناه بالفارسية بازداشتن
شتر [illegible] اب وقوله لم تتم شربه والدخال في الورد ان يشرب البعير
مرة ثم يرد من العطن الى الحوض فيدخل بين البعيرين العطشانين ليشرب مرة
اخرى ويروى نغص بالغين والصاد المعجمتين وهي كثيرة الاكثر والاعراب ارسل فعل فاعله
ضمير مستتر فيه راجع الى الحمير ومفعوله الهاء راجع الى الاتن كذا قال السيد الشريف في حواشيه
للكشاف في تفسير الفاتحة وعليه قول الجوهري في الصحاح في فصل العين من باب الكاف الا ان
المنفهم من قول الشارح تقديره ارسل الجمال معتركة العراك ان الضمير المستتر في ارسلها راجع
الى الجمال بفتح الجيم وتشديد الميم والبارز الى الجمال بكسر الجيم وتخفيف الميم جمع جمل وقوله
العراك منصوب على انه حال من الهاء في ارسلها وقوله ولم يذدها ولم يشفق معطوف
على قوله ارسلها وقوله على نغص الدخال متعلق بقوله لم يشفق يصف الشاعر الحمار
الوحشي بانه ارسل الاتن الى الماء مجتمعة في دفعة لمزاحمة بعضها بعضا ووقفت
الجمال الوحشي على موضع عال ينظر اليها خوفا من الصياد [illegible] عليها في الماء والعير
الجمال الوحشي والاتن جمع الاتان هي مونثة والمعنى اورد العير الاتن دفعة
واحدة مجتمعة ولم يذدها لم يدفع بعضها عن الماء ولم يجعلها قطعا حتى تروى
كلها خوفا من الصياد ولم يخف العير من ان يشرب [illegible] على [illegible] والاتن [illegible]
ان قوله العراك مصدر عن حال محذوف تقديره ارسلها معتركة العراك فلما حذف الفعل

سمي الفراق حالا على سبيل المجاز تسمية للمعمول باسم العامل وانما قلنا سمي الفراق
حالا على سبيل المجاز لان الفراق معرفة مع ان الواجب ان يكون الحال نكرة لانها محكوم
بها وحقه ان يكون نكرة وفيه تأويل آخر وهو ان يقال انه واقع موقع الحال النكرة
اي ارسلها معترَكة كذا حققه الشارح رحمه الله **قال** أتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفسا بالفراق تطيب **اقول** قوله اتهجر من الهجر وهو ضد الوصل ويروى اتهجر
سلمى بدل اتهجر ليلى ويروى موضع كاد كان والبيت للاعشى وهو مطلع القصيدة
والمعنى اتهجر سلمى عاشقها في الفراق وما كاد الشأن تطيب سلمى نفسا بالفراق
وقيل وقع في ديوانه اي في ديوان الاعشى اتؤذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي
بالفراق تطيب والاعراب الهمزة للاستفهام وفاعل تهجر ليلى وحبيبها مفعوله وقوله بالفراق
ظرف لغو لا محل لها من الاعراب متعلق بتهجر وقيل في محل النصب على الظرفية وما كاد [illegible] واسمه ضمير
الشأن وخبرها تطيب مقدم على العامل الفعل وقيل ان دلالة البيت على جواز تقديم التمييز على العامل
الفعل انما هي على رواية التأنيث في تطيب فيكون ضميرا راجعا الى ليلى وفي كاد ضمير الشأن فالمعنى
ما كاد الشأن تطيب سلمى نفسا بالفراق فقدم نفسا على العامل وهو ظاهر واما على رواية التذكير
في تطيب فلا دلالة في البيت على المطلوب على ما لا يخفى اذ جاز ان يكون فما كاد ضمير الحبيب ويكون نفسا
منصوبا على انه تمييز عن كاد وهو العامل فيه وتطيب خبر كاد على هذا وما كاد الحبيب نفسا تطيب
بالفراق اي وما كان نفس الحبيب تطيب بالفراق او نقول جاز ان تكون نفسا خبر كاد واسمه
ضمير الحبيب وتطيب صفة نفسا اي نفسا طيبة بالفراق او نقول جاز ان يكون ضمير كاد راجعا
الى ليلى بتأويل المعشوق او بتأويل الشخص ونفسا خبر كاد وتطيب صفة نفسا ويروى تطيب
بالتاء في [illegible] والاحتمال فيه ايضا اذ يكون نفسا بالفراق ولئلا يلزم طول الكلام لا يليق بهذا
المختصر والمشهور ان قوله نفسا في البيت تمييز مقدم على العامل الفعل وهو قوله تطيب عند المازني
والمبرد واجاب الشارح عنه بان الرواية ممنوعة بل الرواية هكذا وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون

في البيت

في البيت تمييزا ويكون قوله نفسي خبر كاد فلا اشكال او نقول وان سلم ان الرواية على ما ذكرت لكن
لا نم انه يعتد به ويقاس عليه لان ذلك على خلاف استعمال الفصحاء على ما لا يخفى والحق ان التمييز
لا يتقدم على العامل لان التمييز في المعنى فاعل والفاعل لا يتقدم على عامله واما نحو قوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا فمحمول عليه اطراد الكلام والله اعلم بالصواب **قال** ومالي الا آل احمد شيعة
ومالي الا مشعب الحق مشعب **اقول** قبل البيت للكميت وآل الرجل اهله وعياله قال
شهاب الدين في شرحه للفرائض الآل يطلق بالاشتراك على ثلثة معان الاول الجنود والاتباع
نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هرون بمعنى نفسهما والثالث اهل البيت نحو آل
محمد [illegible] والمراد باحمد نبينا صلى الله عليه وسلم وشيعة الرجل اتباعه وانصاره والمشعب
الطريق ويروى ومالي الا مذهب الحق والمعنى ما لي اعوان غير آل محمد ومالي طريق الا طريقة
والله اعلم والاعراب ما بمعنى ليس وبطل عمله لتقدم خبره على اسمه ولي خبر مقدم على المبتدأ المؤخر
وهو شيعة والا الاستثناء وآل نصب على الاستثناء والجملة الثانية معطوفة على الاولى واعراب
المصراع الثاني كالاول والاستشهاد ان قوله آل احمد مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو شيعة وكذلك
الا مشعب الحق مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو مشعب ونصبهما للاستثناء لانه لم يرجح ان يكون
بدلا ولا صفة لامتناع تقديم البدل على المبدل منه وكذلك تقديم الصفة على الموصوف على ما لا يخفى
كما حققه النحاة في موضعه **قال** وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس **اقول**
الواو بمعنى رب في البيت والبلدة موقوفة والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وما بالدار
انيس اي احد والانيس خلاف الايحاش واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشية
وقال بعضهم تيوس الظباء والعيس بالكسر الابل الابيض ونقل عن بعض ائمة اللغة العيس
الابل البيض التي يخالط بياضها شقرة واحدها الاعيس والانثى عيساء والاعراب اعلم
ان واو رب عند البصريين غير جار بل للعطف في كل حال وان لم يذكر قبلها معطوف عليه فلا بد
شيء ليعطف عليه واما عند الكوفيين فهي جارة بنفسها لقيامها مقام رب فبلدة ههنا

مجرور بالواو عند الكوفيين متعلق بمعامل محذوف تقديره رب بلدة ليس بها انيس او رايته وليس فعل من الافعال الناقصة يقتضي اسما وخبرا وبها خبر مقدم على اسمه وهو انيس والجملة صفة لبلدة وفي بعض النسخ ليس بها انيس بالباء واليعافير بدل من انيس بدل البعض من الكل وكذا العيس ايضا بدل منه بدل البعض من الكل وهو ظاهر لان المراد بالانيس ما يؤنس المكان وهو اعم من الانسان وغيره والاستشهاد ان قوله الا اليعافير مستثنى منقطع وكذلك العيس مع انهما مرفوعان بالبدل من انيس والحال ان المستثنى اذا كان منقطعا يجب نصبه وجوابه ما ذكره ان رحمه الله فالحاصل ان المستثنى ههنا ليس بمنقطع بل متصل ولا شك في جواز ابدال المستثنى المتصل والله ولي التوفيق **قال** وكل اخ مفارقه اخوه ٭ لعمر ابيك الا الفرقدان

اقول البيت على غير خفيف فالواو منه والا لكان الوزن غير مستقيم على ما لا يخفى وقيل القائل عمرو بن معدي كرب وهو جاهل لا يقول بفناء العالم ويمكن ان يقال في تاويله انه يريد انهما لا يفترقان ما دامت الدنيا والفرقدان نجمان قريبان من القطب والعمر قوله لعمر ابيك بفتح اللام والعين بمعنى العمر بضم العين الا انه يفتح عينه عند القسم فمعناه بحق بقائك والاعراب كل مرفوع مبتدا مضاف الى اخ ومفارقه مرفوع خبره واخوه فاعل مفارقه ولعمر ابيك ايضا مبتدا وخبره محذوف تقديره لعمر ابيك قسمي ويميني وجواب القسم محذوف اي لعمر ابيك انه كذلك وقيل اعراب هذا البيت يحتمل وجوها الاول ما ذكرناه آنفا والثاني ان يكون كل مبتدا ومفارقه مبتدا ثانيا واخوه مرفوعا خبره والجملة خبر المبتدا الاول والثالث ان يكون كل مبتدا واخوه مبتدا ثانيا ومفارقه خبرا مقدما على المبتدا والجملة خبر الاول والرابع ان يكون كل مبتدا ومفارقه بدلا منه واخوه خبر كل اي مفارقه كل اخ اخوه والاستشهاد ان قوله الا الفرقدان مرفوع بانه صفة لكل اخ اذ تقديره وكل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه وقد جعل الا للصفة في غير الجمع المنكور غير المحصور لان قوله كل اخ ليس جمعا منكورا غير محصور وهو ظاهر مع انهم قالوا جعل الا للصفة في غير الجمع

المنكور

للمنكور غير المحصور ضعيف لامكان الاستثناء وجوابه انه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره على ما لا يخفى يعني انما جاز هذا للضرورة الردف والا يجب ان يقال الا الفرقدين واجاب بعضهم عن اصل الشبهة في البيت بان لفظة الا في قوله الا الفرقدان بمعنى الواو فان الفرقدين ايضا يفترقان والله اعلم **قال** ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا **اقول** قيل مطلعه فلما صرح الشر فامسى وهو عريان والبيت من الحماسة والعدوان مصدر على وزن خفوان معناه العداوة او الظلم وقوله دناهم من دانه يدينه دينا باب ضرب يضرب اي قهره واذله ويقال دنته فدان اي جازيناهم بالمذلة ويقال ايضا دانه بالصنيعة فمعنى البيت جازيناهم بالقهر والمذلة كما فعلوا كذلك والله اعلم قال الجوهري في كتاب الصحاح دانه دينا اي جازاه يقال كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقوله تعالى وانا لمدينون اي مجزيون محاسبون ودانه اي اذله واستعبده يقال دنته فدان وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والدين العادة والشان ثم كلام الجوهري والاعراب قوله ولم يبق فعل جحد فاعله سوى العدوان ودناهم فعل ماض متكلم فاعله متصل به وهم مفعوله والكاف في كما دانوا بمعنى المثل مضاف الى ما ودانوا فعل جمع فاعله هو الواو راجع الى القوم المعهود والاستشهاد ان قوله سوى في تقدير الرفع بانه فاعل لم يبق ولم يقع ظرفا بل اجرى مجرى غيره في جواز وقوعه غير ظرف مع ان الاصح ان اعراب سوى النصب على الظرف وتاويله انه شاذ لا يقاس عليه ولا يعتد به او نقول الفاعل فيه محذوف تقدير الكلام هكذا لم يبق شيء سوى العدوان الى آخر البيت **قال** تجانف عن اهل اليمامة ناقتي ٭ وما قصدت من اهلها لسوائكا **اقول** يقال تجانف عنه مكانا تجانف واهل اليمامة اسم قبيلة والاعراب تجانف فعل فاعله ناقتي وعن اهل اليمامة متعلق بتجانف وما في قوله ما قصدت نافية وفاعل قصدت ضمير مستتر راجع الى ناقتي ومن اهلها متعلق بمحذوف في تاويل النصب بانه حال عن فاعل قصدت اي

اذا تجانب وتمايل في حنيف بالكسر تحنف اذا مال والمعنى ما انحرفت ناقتي دنيا عدلت عن اهل اليمامة ولم تقصد بالذات منها قطعا لسواك بل وجهي وي تجانب

يعافير

ما قصدت مائلة ومتباعدة في اهلها وكسوائها متعلق بقصدت وقيل في اهلها وسوائها
متعلقان بقصدت الا ان الاول هو الاوجه والاستشهاد ان سواء في قوله سوائها مجرور
اجري مجرى غير في جواز وقوعه غير ظرف مع ان المذهب الصحيح ان اعرابه سواء النصب على الظرف
فقط وجوابه عند المحققين انه من قبيل الشذوذ لا يقول عليه كما مر مرارا **اقول** فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه ۰ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا **اقول** هذا البيت مسوق لمدح
عبد الملك بن مروان وهو ابن مروان ملك من ملوك العرب قال المجد الكرم والمجيد الكريم
وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد وقال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء والحسب
والكرم يكون في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف ويقال ارتدى به اي جعله رداء
وتأزر به اي جعله ازاره والمعنى لا يوجد اب وابن مثل مروان وابنه في العلو والمجد
اذا جعل المجد ازارا ورداءا والحادج هو الفرزدق والاعراب لا لنفي الجنس واب اسمها
مبني على الفتح معها وابنا منصوب معطوف على لفظ اسم لا ومثل مرفوع خبرها واذا ظرف لا قبلها
وما بعدها مبتدأ وارتدى خبره والجار والمجرور اعني بالمجد متعلق بارتدى وتأزر معطوف عليه
واعلم ان اذا هذه اعني اذا في قوله اذا هو بالمجد للمفاجاة وهي التي تكون لظرف المكان او
للوقت المجرد عن معنى الشرط فيلزم المبتدأ بعدها اي يقع الجملة الاسمية بعدها فرقا بين اذا
هذه واذا الشرطية نحو خرجت فاذا السبع واقف وقد تكون اذ ايضا للمفاجاة كذا حققه
الشارح في بحث الظروف والاستشهاد ان قوله وابنا منصوب معطوف على لفظ المبني مع لا على
الفتح اعني قوله فلا اب مع جواز الرفع حملا على محل لا لان حمل على اللفظ فقال وابنا
بالنصب ولم يقل وابن بالرفع حملا على المحل والله اعلم **قال** وما ان طبنا جبن ولكن منايانا
ودولة آخرينا **اقول** هذا البيت للكميت قوله ان طبنا الطب العادة قال الجوهري
يقال ما ذاك بطبي اي عادتي وهو المراد في البيت ورجل طب بالفتح اي عالم وفحل طب
اي ماهر بالضراب وكل حاذق طبيب عند العرب والطب والطب بالفتح والضم لغتان في الطب

والطبيب العالم بالطب والطب بالكسر السحر تقول منه طب الرجل فهو مطبوب والجبن الخوف
ومنه يقال رجل جبان اي خائف والمنايا جمع المنية وهو الموت والدولة في الحرب ان تدال
احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول قال ابو عبيد الدولة
بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال ابو عمرو بالضم في المال
وبالفتح في الحرب ۰ وان وان زائدة بمعنى ليس وان زائدة وطبنا مرفوع بانه مبتدأ وجبن
مرفوع على انه خبره وقوله ولكن مخففة ومنايا خبر مبتدأ محذوف وهو الجبن ودولة آخرينا
معطوف على منايا والمعنى ولكن الجبن منايانا اي علامة هلاكنا ودولة غيرنا بعدنا والاستشهاد
انه قد بطل عمل ما في قوله وما ان طبنا بزيادة ان بعدها للضعف عملها بالفصل بينها وبين معمولها
والقياس ان يقال وما ان طبنا جبنا بالنصب لانه خبرها اشار المصنف الى هذه المسئلة بقوله
فاذا زيدت ان مع ما الخ هذه ابيات المجرورات **قال** ثلث الاثافي والديار
البلاقع **اقول** الاثافي جمع اثفية اصلها اثفوية على وزن افعولة اجتمع الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كحلية وقد حذف احدى
اليائين من الاثافي في البيت للضرورة وهي حجارة يوضع عليها القدر عند الطبخ والبلاقع
جمع البلقع وهي الارض الخالية التي لا شيء بها من النبات والماء ومطلع القصيدة امن لمى
مني سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع ۰ وهل يرجع التسليم او يكشف
العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع ۰ قوله مي اسم امرأة اصلها مية رخم على الشذوذ
والازمن جمع الزمان والتسليم مصدر سلم والسلام اسم المصدر والعمى الحيرة في الحب وعدم
الخبرة بالشيء ينادي الشاعر المنزل الذي لمية التحير وشدة حزنه ويسلم عليها ويستفهم عن
رجوع تلك الايام التي مضت مع الحبيبة ويقول هل تجيب سلم العشاق ويرده اذا سلموا
عليها وهل تزيل تحير هم في الحزن وكثرة البكاء تلك الاثافي في منازل الحبيبة والديار
الخالية وقيل المعنى لا تطمع في خير الدنيا فان الخير في غيرها فافهم والاعراب الهمزة في قوله

امنزلتي مي حرف نداء ومنزلتي منادى مضاف وسلام مرفوع مبتداء وعليكما جار ومجرور
في محل الرفع بانه خبر المبتداء والمبتداء النكرة تخصص معنها بالمسلم وقرب في الموقف وهل
في قوله هل الازمن للاستفهام والازمن مرفوع مبتداء واللاتي اسم الموصول وصفة صلته
ورواجع مرفوع خبر المبتداء وقيل في قوله وهل يرجع للاستفهام كما في هل الازمن والتسليم
منصوب مفعول يرجع لان رجع يرجع قد يجئ متعديا واو يكشف عطف عليه والعمى مفعول الكشف
وقوله ثلث الاثافي فاعل العامل الاقرب اعني يكشف والفاعل في يرجع ضمير على رأي البصريين في
تنازع الفعلين والديار مرفوع معطوف على ثلث والبلاقع صفة الديار والاستشهاد ان ثلث
في قول ذي الرمة ثلث الاثافي عدد مضاف جاء مجردا عن حرف التعريف وهذا هو المنقول عن
الفصحاء فيكون قول الكوفيين الثلثة الاثواب والاربعة الدراهم وغيرهما مردودا بغير
هذا واعترض عليه بانهم لا يقولون يجب دخول اللام على كل عدد مضاف بل يجيزون ان
تجرد المضاف ايضا عن حرف التعريف كما يجيزون ادخال اللام عليه انتهى كلامه وفيه
نظر لان شرط الاضافة تجرد المضاف عن حرف التعريف في جميع الاستعمال وما وجد في
كلام الفصحاء انما هو التجرد عن التعريف فقط فلا يخلو كلام المعترض عن نوع تكلف كما لا
يخفى فتامل والله اعلم بالصواب قال فسما وادرك خمسة الاشبار لم يكد صدر البيت ما
زال مذ عقدت يداه ازاره قوله فسما اي علا ونما والاشبار جمع الشبر بكسر الشين
المعجمة وهو معروف وفي قوله وادرك خمسة الاشبار اقوال قال بعضهم اراد به القبر وقال
بعضهم انه اشارة الى ما ذهب اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه يعتبر البلوغ بالقامة
ويقدر ذلك بهذا القدر وقال بعضهم المراد به السيف وهو اطول ما يكون في السيف وقال
بعضهم اراد به عصا الخطابة وكانت مختصة بالملوك وقال بعضهم اعتدال القامة والبيت
الثاني لهذا البيت يدني خوافق من خوافق تلتقي في كل معتبط الغبار مثاره قوله
يدني من ادنى الشيء من زيد اي قربه منه والخوافق الرايات ومعتبط الغبار مكان

لم يقاتل

لم يقاتل فيه قبله ولم يثار غباره حتى اثاره والاعراب ما زال من الافعال الناقصة واسمه
ضمير مستتر راجع الى الممدوح ومذ ظرف مضاف الى الجملة بعدها اعني عقدت مع فاعله هو
يداه ومفعوله هو ازاره والفاء في فسما للعطف على عقدت وكذلك وادرك معطوف عليه وخبر
ما زال قوله يدني في البيت الثاني وعقد الازار عبارة عن البلوغ وسن التمييز يمدح به
يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ويقول ما زال هذا الممدوح من صغره الى كبره يجر الجيوش
ويتولى العساكر والاستشهاد ان خمسة في قول الفرزدق خمسة الاشبار عدد مضاف
مجرد عن حرف التعريف كما في قول ذي الرمة ثلث الاثافي في البيت السابق واعلم انه
يرد ما ذكرنا فيه فتذكر ولا تكن من الغافلين والله ولي التوفيق قال الواهب
المائة الهجان وعبدها اقول عجز البيت عوذا تزجي خلفها اطفالها قوله الهجان
من الابل البيض يستوي فيه الواحد والجمع كالفلك والمراد بالعبد في قوله وعبدها
العبد الذي يرعى الهجان وقوله عوذا جمع العائذ بالعين المهملة والذال المعجمة وهي الحديثة
النتاج وقال الجوهري العوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل وتزجي بمعنى
تسوق والاطفال جمع الطفل بالطاء المهملة وهو المولود وولد كل وحشية طفل
ويروى اطلاؤها بدل قوله اطفالها والاعراب الواهب مرفوع بانه خبر المبتداء تقديره
هو الواهب مضاف الى المائة والهجان صفة المائة وعبدها مجرور بانه معطوف على المائة
وهو المستشهد وعوذا وتزجي حالان من المائة وخلفها ظرف لقوله تزجي واطفالها
مرفوع على انه فاعل تزجي والاستشهاد ان قول الاعشى وعبدها معطوف على المائة
الهجان فيكون تقديره والواهب عبدها وهو مثل الضارب زيد مع ان مثل الضارب
زيد ممتنع لعدم التخفيف وتاويله ان المعطوف وان كان حكمه حكم المعطوف عليه لكن ليس
حكمه مثل حكمه في جميع الوجوه واما اضافة الواهب الى المائة فجائزة بلا ضعف مثل الضاربة
الرجل حملا على المختار في الحسن الوجه قال وابى فما لك ذو المجاز بدار اقول اول البيت

قلادة احلک ذا المجاز وقد ارى قوله قد ربمعنى تقدير من اسرتع واحلک اى اترک
وذو المجاز موضع بمنى كان به سوق فى الجاهلية والواو فى قوله وانى للقسم واصل
انى ابين جمع الاب ثم اضيف الى ياء المتكلم فسقط نون الجمع لاجل الاضافة وادغمت الياء
فى الياء اى ادغمت ياء الجمع فى ياء المتكلم فالمعنى تقدير والله اتركك فى هذا الموضع واقسم
بانى ليس لك فى هذا الموضع جار والاعراب قوله قد مرفوع مبتداء والجملة التى بعد
اعنى احلک فى محل الرفع بانه خبر المبتداء والمبتداء هنا وان كان نكرة لكنه قد تخصصت
بكونه فاعلا فى المعنى مثل قولك شر اهر ذا ناب بتقدير ما احلک ذى المجاز الا قد ر وارى
فعل فاعل وقوله مالك ذو المجاز بدار مفعوله وانى قسم معترض بين الفعل والمفعول
وجوابه محذوف فالتقدير وانى انه كذلك اى ليس فى ذو المجاز بدار لك قوله ذو المجاز ما
فانها نافية بمعنى ليس وبدار خبرها والاستشهاد انه رد لام الفعل فى قوله وانى ادغم
فى ياء المتكلم مع انهم يقولون انى وابى عند الاضافة فى غير رد لام الفعل وناويله ما ذكر الشارح
فان المضاف ههنا هو ابين لا الاب مع ان الكلام فيه والله اعلم قال فلما تبين اصواتنا
بكين وفديننا بالابينا اقول قوله تبين ههنا متعد لان هذا الباء مشترك بين اللازم
والمتعدى والملايم لهذا البيت للتعدية قالوا تبين وبين كاستبان تجى متعدية ولازمة
قوله وفديننا فالتفدية بمعنى جعل الشى فداء والابين جمع الاب والالف للاطلاق
والمعنى لما سمعن تلك النساء اصواتنا بكين وقلن لنا نفديكم بالابينا اعلم انه قال
البعض فى حاشية الشرح ان لفظ بكين من المواضع الثلثة دون الاول الا انه غير ظاهر كما لا
يخفى الا ان يقال ان هذا على طريق المرهون فتامل والاعراب فلما بمعنى حين لانه ظرف
على انه مضاف الى الجملة التى بعدها اعنى تبين اصواتنا وبكين جواب لما وهو العامل
فيه وفديننا معطوف على ما قبلها اعنى بكين ظاهر لكن المعطوف هو محذوف
بالحقيقة تقديره بكين وقلن وبالابينا متعلق بفديننا والاستشهاد على ان لفظ الاب

قد جمع

قد جمع على ابين بالياء والنون وان كان شاذا كما فى قوله وفديننا بالابينا اما وجه الشذوذ
فانه ليس علما لمن يعقل ولا صفة له حتى جمع بالياء والنون او بالواو والنون على ما بين فى
موضعه قال فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
اقول قوله تهجونا معنى الهجو قد بيناه فى صدر الكتاب وتشتمنا فى باب فعل يفعل بفتح العين
فى الماضى وضمها فى الغابر والشتم السب وما فى قوله ما بك بمعنى ليس قال شارح التوبيخ بعد البيت
كنت تهجونا متعمدا فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا وليس هذا جزاء الاحسان والتقريب
ثم اعتذر وقال انى اعرف شيمة الزمان وغدر ابنائه فاذهب فما بك من عجب ولا بالايام ايضا
تم كلامه والاعراب فاليوم منصوب على الظرفية والعامل فيه قربت وتهجونا فعل مضارع مخاطب
وتشتمنا معطوف عليه وفاذهب امر حاضر وفما بك اسم ما محذوف والتقدير ما هذا او من عجب
خبرها وقوله بك حال والايام معطوف عليه فان قلت لم لا يجوز ان يكون ما موصولة والحال ان
المعنى يساعد على ما لا يخفى عليك قلت نعم الا انه يلزم ح زيادة من فى الاثبات وهو غير
جائز عندهم والاستشهاد ان الشاعر عطف قوله والايام على الضمير المجرور المتصل فى قوله فما بك
بدون اعادة حرف الجر مع انهم قالوا يجب اعادة الجار اذا عطف الاسم على الضمير المجرور المتصل
نحو مررت بك وبزيد ووجه وجوب الاعادة مذكور فى الشرح وجوابه على راى الشارح انه شاذ
لا يقاس ولا يعتد به وقال الحديثى انه محمول على الضرورة قال الكل امرء تحسبين امرءا
ونار توقد بالليل نارا اقول قوله تحسبين فعل خطاب للمؤنث بمعنى تظنين وقوله توقد فعل
مضارع اصله تتوقد حذف احدى التائين كما قرر فى قاعدتهم والبيت لابى داود والاعراب
الهمزة للاستفهام وكل مفعول اول لقوله تحسبين مضاف الى امرء وفاعل تحسبين الياء وعند
الاخفش فاعله مستتر فيه وامرءا بالنصب مفعوله الثانى ونار بالجر معطوف على امرء الاول وتوقد
فعل فاعل مستتر فيه عائد الى النار والجملة صفة نار وبالليل متعلق به ونارا بالنصب معطوف على
امرءا الثانى والاستشهاد ان النار الاولى معطوف على امرء الاول والعامل فيه كل ولنا ان النار الثانية

عطفه على امر اوان والعامل فيه مختلفين فيكون من قبيل عطف الشيئين على معمولي عاملين مختلفين
وذلك جائز عند الفراء مطلقا ولم يجوزه سيبويه مطلقا وجاز عند المحقق اذا كان المجرور
مقدما على المرفوع او المنصوب في المعطوف والمعطوف عليه والا فلا يجوز ولكل واحد منهم حجة
مذكورة في الشرح قال ذريني اي اتركي لكن نطاعا وما الغيتني حلمي مضاعا اقول
ذريني امر للمخاطبة من تذر بمعنى تدع اي اترك وهو من الافعال التي ذكرناها في
صدر الكتاب والفيتني بمعنى وجدتني والحلم بالكسر الاناءة وهو معروف وجمعه الانية وجمع
الانية الاوانى وضاع الشيء ضيعة وضياعا اذا هلك ورجل مضياع المال اي مضيع
والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة العقار والجمع ضياع واضاع الرجل اي فشت ضياعه
وكثرت وهو مضيع كذا قال الجوهري قبل البيت للفظا في والاعراب ذريني فعل وفاعل
والنون مكسورة لانها بعد الامر والامر منصوب اسم ان ولن نطاعا خبرها وما النافية للنفي والتاء
في الفيتني مكسورة لانها للخطاب للمؤنث وحلمي بدل من الياء بدل الاشتمال وقوله مضاعا منصوب لانه
مفعول ثان لقوله ما الفيتني يعني ما وجدت حلمي مضاعا والاستشهاد على انه جاز ابدال الظاهر
من الضمير المتكلم كما في قوله وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل لانه اسم ظاهر من الياء في الفيتني مع انه
ضمير المتكلم ووجه جوازه مذكور في الشرح قال اقسم بالله ابو حفص عمر اقول تمام البيت الى اخره
ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر واصله ان اعرابيا اتى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء فالتمس منه بعيرا فكذبه
فقال والله ما نقبت ولا دبرت فانطلق الاعرابي يمشي خلف بعيره ويقول هذا الشعر
قوله ما ان بها ما بمعنى ليس وان زائدة والنقب جرح في رجل البعير من نقب البعير بالكسر اذا
رقت اخفافه والدبر جرح في ظهره من دبر بالكسر اذا انجرح ظهره والعجف الهزال والاعراب اقسم
فعل والباء متعلق به وفاعله ابو حفص وعمر عطف البيان لانه ابو حفص وما للنفي وبها
خبرها واسمه من نقب ومن فيه زائدة اي بها نقب وقوله اغفر له دعاء واصل اللهم عند البصريين

يا اسه حذف

يا اسه حذف حرف النداء وجيء بميم مشددة عوضا عنها ولذا يمتنع اجتماعهما وعند الكوفيين
يا الله امنا اي اقصدنا بالخير ثم حذف حرف النداء من الاول والهمزة والضمير من الثاني فبقي اللهم
والاستشهاد على انهم فسروا عطف البيان بانه تابع غير صفة يوضح متبوعه كما في قوله اقسم بالله
ابو حفص فان عمر عطف البيان لابي حفص مع انه تابع غير صفة يوضح متبوعه ووجه ايراد
القيود المذكورة في التعريف مذكور في الشرح قال انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا اقول تمامه ظاهر الا انه قال بعضهم يجب ان يعلم ان بعض الحروف
من بشر في المصراع الثاني حتى يستقيم البيت لكنه غير ظاهر والتارك الكاره والمعنى انا ابن الذي
ترك بشرا بحيث ينتظر الطيور ان تقع عليه اذا مات يعني جرحه جراحة قريبة من الموت والاعراب
انا مبتدا وخبره ابن التارك وهو اضافة في باضافة لفظية وبشر عطف بيان للبكري وقوله
الطير مرفوع بانه مبتدا وترقبه خبره فالجملة وقعت حالا عن البكري والعامل اسم الفاعل اعني
التارك وقوله وقوعا منصوب على انه مفعول له لترقبه وعليه متعلق بوقوعا تقديره ترقب
الطيور لاجل وقوعها عليه وقيل ان التارك ان عد بناؤه الى مفعولين فهو مضاف الى احد
المفعولين وثانيهما عليه الطير والا فهو حال وعلى كلا التقديرين ارتفع الطير بالظرف
المستقر اعني عليه وقوله ترقبه حال من الطير لكونه فاعلا لعليه ووقوعا مفعول له اما
من الطير واما من المستكن في ترقبه وقيل عليه ظرف لغو متعلق بوقوعا كما سمعت والطير ترقبه
جملة اسمية حال من البكري بالضمير فقدم والاستشهاد على ان الفرق بين عطف البيان والبدل
لفظي يعني كما يحصل الفرق بين عطف البيان وبين البدل في المعنى يحصل الفرق ايضا في اللفظ
كما في قوله انا ابن التارك البكري بشر فان بشرا عطف بيان للبكري ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لان البدل يجب ان يكون في تكرير العامل فيكون تقديره ان ابن التارك بشر مثل الضارب
زيد وهو غير جائز لان وجود التخفيف يجب في الاضافة اللفظية كما بين في موضعه ولا تخفيف
فيه فان قلت لا تخفيف ايضا في اضافة التارك الى البكري فلم جاز هذا ولم يجز ذاك

قلت نعم لا تخفيف فيه ايضاً الا انهم اجازوا امثال ذلك تشبيهاً بالطرح الوجه لان الاول
اعني المضاف موقوف باللام كالطرح والثاني اعني المضاف جنس كالوجه بخلاف التارك حيث
على ما لا يخفى لا يقال لم لا يجوز ان يكون التارك جمعا مضافا الى البكري فحذف نونه للاضافة
ثم الياء لاجتماع الساكنين كما في قوله تعالى فالمقيمي الصلوة فلا يثبت ما ادعيته لانا نقول
لا يجوز ان يكون كذلك لان قائل البيت واحد مشهور بين العرب فلا التباس ولا احتمال
او نقول ان الشخص الواحد لا يكون ابناء لجماعة وهو ظاهر **قال** ان من يدخل الكنيسة
يوما يلق فيها جاذرا وظباء **اقول** الظاهر ان قوله يوما في المصراع الاول
وقع للشرط والكنيسة موضع عبادة النصارى والجاذر جمع جوذر بضم الذال المعجمة
وفتحها ولد البقر الوحشية والظباء بكسر الظاء المعجمة جمع ظبي وهو معروف وقيل المراد بهما
ههنا في تشبيههما وقيل المراد الصورة الحسناء التي في تلك الكنيسة وقيل المراد الاصنام
التي على تلك الصورة والاعراب ان مكسورة لانها وقعت في الابتداء واسمها ضمير الشان المقدر
وخبرها الجملة بعدها ومن اسم الشرط ويدخل فعل الشرط فاعله ضمير راجع الى من والكنيسة
منصوب مفعوله ويوما منصوب بالظرفية ويلق جزاء الشرط وهما اعني يدخل ويلق مجزومان
باسم الشرط وجاذرا منصوب بانه مفعول يلق وظباء معطوف عليه واستشهد على انه قد
يحذف ضمير الشان حالة النصب على ضعف كما في قوله ان من يدخل الكنيسة فان لفظ ان قد
عملت في ضمير الشان مقدرا تقديره انه ووجه ضعف حذف هذا الضمير انه مراد ليس عليه دليل
واما وجه وجوب تقديره فلانه لو لم يقدر بل اعمل ان في من لبطل صدارته فوجب
التقدير قالوا ان هذا الضمير اي ضمير الشان يفارق سائر الضمائر في وجوه الاول انه يحتاج
الى التقديم ما بعده والثاني انه لا يعطف عليه والثالث انه لا يؤكد والرابع انه لا يبدل منه
والخامس انه لا يجوز تقديم خبره عليه والسادس انه لا يشترط عود ضمير من الجملة اليه والسابع
انه لا يفسر الا بجملة والثامن ان الجملة بعده لها محل من الاعراب والتاسع انه لا يقوم الظاهر

مقامه

مقامه والعاشر انه لا يكون الا غائبا والحادي عشر انه لا يجوز ان يثنى ولا يجمع والثاني
عشر انه لا يستعمل الا في موضع يراد منه التعظيم وفي هذا قال في فلان انما سمي هذا ضمير
الشان لانه لا يجوز دخول ان في كلام له شان عظيم ووقع في قلوب الناس والكوفيون يسمونه
ضمير المجهول **قال** في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل **اقول**
فتية على وزن فعلة جمع فتى وكذلك الفتيان قال الجوهري في الصحاح الفتى الشاب والفتاة
الشابة وقد فتي بالكسر يفتى فتى فهو فتي السن بين الفتاء والفتى ايضا السخي الكريم
يقال هو فتي بين الفتوة والجمع فتيان وفتية وفتو وفتي والسيوف جمع السيف
المهملة جمع السيف والمراد بمن يحفى الفقير وبمن ينتعل الغني والمعنى ان هؤلاء
الفتيان قد علموا ان الهلاك يعم الناس غنيهم وفقيرهم ولا ينجو من الموت احد فهم يتبادرون
الى اللذات قبل ان يحال بينهم وبينها كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
والاعراب في فتية متعلق بمحذوف تقديره كنا مع فتية وكسيوف الهند الجار والمجرور
في محل الجر بانه صفة فتية وقد علموا مع معمولاته ايضا صفة له او خبر مبتدا محذوف والتقدير هم
قد علموا وان مفتوحة مخففة من الثقيلة وهالك مرفوع خبر مقدم وكل من يحفى مبتدا مؤخر
والجملة خبر ان وينتعل عطف على يحفى فان قلت لم لا يجوز ان يكون لفظ كل في قوله ان
هالك كل من يحفى فاعل هالك ويكون هو خبر ان قلت لا يجوز ان يكون كذلك والا يلزم تفسير ضمير
الشان مع المفتوحة المخففة من الثقيلة في غير ضعف ويجب عملها في ضمير الشان المقدر كما في
قوله ان هالك تقديره انه ووجه لزوم حذف هذا الضمير ووجوب عمل ان المفتوحة المخففة
مذكور في الشرح **قال** وبئري ذو حفرت وذو طويت **اقول** الواو من البيت والبئر معروفة
يقال حفر بئرا حفوا اذا اثر في الارض وجعل حفرا ويقال رجع فلان في حافرته اي طريقته التي
جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدميه حفرا والحفرة والحفر القبر وطوى
البئر بالمدر والبئر بالحجر اي بناه به وذو في قوله ذو حفرت وذو طويت بمعنى الذي اي

هو في الموصولات ومطلع البيت فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت والمعنى
ان الماء الذي فيه النزاع ماء أبي وجدي ورثتها بآباء وقوله وبئري أي البئر المتنازع بئري
التي حفرتها وطويتها والاعراب فإن مكسورة لأنها وقعت في الابتداء اسمها الماء وماء أبي خبرها
وجدي معطوف عليه والواو في وبئري للعطف على ما قبله وذو بمعنى التي وحفرت صلة وذو طويت
عطف عليه والاستشهاد على أن ذو في الموصولات بمعنى الذي وبمعنى التي كما في قوله وبئري ذو
حفرت أي بئري التي حفرتها قيل في ايراد هذا البيت بعد قوله وذو الطائية بمعنى الذي نظر
لأن ذو ههنا ليست بمعنى الذي بل بمعنى التي لأنه وقع صفة للبئر وهي مؤنثة فالأولى أن يقول و
في الموصولات ذو يستوي فيها المذكر والمؤنث ويمكن أن يجاب عنه بأن المراد ما ذكره في غير فرق
إلا أنه لم يبال بقصور بعض عبارته لظهور المراد والمقصود بيان كون ذو من جملة الموصولات
قال عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا أقول أوله صفحنا عن بني ذهل
وقلنا القوم إخوان وقوله صفحنا بمعنى أعرضنا وقوله بني ذهل اسم قبيلة والإخوان جمع
الأخ والأيام جمع اليوم وهما معروفان والاعراب صفحنا فعل متكلم وفاعله متصل به وعن بني
ذهل متعلق به وقلنا فعل متكلم والقوم مرفوع على أنه مبتدأ وإخوان مرفوع خبره
والجملة أعني المبتدأ والخبر مقولة لقوله قلنا وعسى فعل من أفعال المقاربة والأيام مرفوع بأنها
اسمها وأن يرجعن مع معمولاتها في محل النصب على أنه بدل من اسم عسى بدل الاشتمال والكاف
في كالذي حرف جر متعلق بيرجعن أو اسم بمعنى المثل محله النصب على أنه صفة مصدر محذوف
وقيل صفة قوما وقيل يجوز أن يكون الذي جمعا حذف منه النون تخفيفا كقوله تعالى وخضتم كالذي
خاضوا والاستشهاد على أن الجار والمجرور يجوز حذفهما معا كما في قوله كالذي كانوا والتقدير
كانوا عليه هو أنهم قالوا لا يجوز حذف الخبر المجرور العائد إلى الموصول لاستلزام حذف كثرة
الحذف وتأويله يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره وقال المرزوقي لا يجوز أن يكون التقدير
كالذي كانوا عليه لأن مثله لا يجوز حذفه ولا يخفى عليك أنه مجرد دعوى غير مسموع

وقال بعضهم

وقال بعضهم في الجواب عن البيت يحتمل عود الضمير إلى ضمير الفاعل في كانوا على الذي في وجهين
أحدهما حذف نون الجمع في الذي والتقدير كالذين كانوا وجعل كان تامة والثاني أن يكون
الذي اسم جنس ويكون كاف التشبيه في موضع الصفة تم كلامه أقول كلا الوجهين عن نوع
تكلف على ما لا يخفى عليك وأطلق الظاهر فيه إشارة على الشذوذ والله أعلم قال ربما تكره النفوس
من الأمر له فرجة كحل العقال أقول رب حرف جر من الحروف الجارة موضوعة للتقليل وقد تكون
للتكثير في مقام المبالغة والمدح أو الذم وما بمعنى شيء ونكره ضد نحب قال الله تعالى عسى أن
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم الآية والفرجة التفصي من الهم
وهي بفتح الفاء وتستعمل في المعنى وبالضم تستعمل في الأجسام كالحائط ونحوه والعقال الحبل
الذي تشد به ركبة الإبل والمعنى رب شيء تستثقل عنه قريب وقيل معناه كم شيء تكره
النفوس من الأمر مع سهولة الاجتناب والتفصي عن ذلك كسهولة حل العقال أقول حق
التعبير أن يقال رب شيء من النعم والهم له سهولة التفصي عنه كسهولة حل العقال والاعراب
رب جارة وما نكرة بمعنى شيء في محل الجر برب وعامل رب وهو جوابها محذوف وهو تعجب أو
نحوه وتكره فعل مضارع والنفوس مرفوع فاعله ومفعوله محذوف وهو الضمير العائد إلى ما
والتقدير تكرهه النفوس والجملة في محل الجر على أنها صفة لما ومن في من الأمر للتبيين والجار
والمجرور مع متعلقه المحذوف صفة لما قبله وفرجة مبتدأ نكرة مخصصة بتقديم خبره وهو له
صفة أخرى وكحل العقال صفة فرجة والاستشهاد على أن ما موصوفة توصف بالجملة كما توصف
بالمفرد كما في قوله ربما تكره النفوس وقال بعضهم أن ما في ربما كافة مثلها في قولك ربما قام
زيد ولا يخفى عليك أنه يكون ما حرفا ولا يكون في جملة ما يختص بعده وأيضا يلزم على
تقدير كون ما كافة أن يكون قوله من الأمر واقعا موقع المفعول تقديره ربما تكره النفوس
شيئا من الأمر وحذف الموصوف وابقاء الصفة جارا ومجرورا في موضع قليل وعلى ما ذكرناه
لا يلزم إلا كون العائد محذوفا وهو شائع والله أعلم بالصواب قال

اعراب

كفى بنا فضلاً على من غيرنا حبّ النبي محمدٍ إيانا أقول البيت وارد على مدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولقائله معلوم والإعراب كفى فعل ماض والباء في بنا زائدة في المفعول كما في قوله تعالى
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ودليل زيادتها ههنا قولهم كفاك الشيء وقد يكون زائدة في الفاعل
مثل قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وفضلاً منصوب على أنه تمييز من قبيل وفجّرنا الأرض عيونا
والتقدير كفانا حبّ النبي إيانا فضلاً وقال بعضهم الوجه أن يكون فضلاً مفعولاً لكفى ومنّا
حال منه أي فضلاً كائناً منّا وعلى من متعلق بفضلاً ومن غيرنا مجرور على أنه صفة لمن وحب مرفوع
بأنه فاعل كفى مضاف إلى النبي ومحمد عطف بيان للنبي وإيانا مفعول حب والاستشهاد في أنه وصف
من بالمفرد وهو غيرنا اعلم أنه إذا قيل إن غيرنا مرفوع كما روي بأنه مبتدأ محذوف والتقدير
وهو غيرنا لا يوجد الاستشهاد في البيت كما على قوله فإن جاز أن يكون من موصولة أو موصوفة
والجملة أعني هو غيرنا صلة أو صفة لأن من قد توصف بالجملة قال رُبَّ من أنضجت غيظاً
صدره قد تمنى لي موتاً لم يطع أقول من نكرة تقتضي صفة يعني الشأن أو شخص والنضج
بفتح النون الحرقة قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم أي حرقت والصدر معروف والمعنى رب شخص أحرقت
صدره غيظاً والإعراب رب حرف جر ومن موصوفة أي نكرة وأنضجت فعل وفاعل في محل الجر
على أنه صفة لمن وغيظاً منصوب بأنه تمييز وصدره منصوب على أنه مفعول أنضجت وقد تمنى لي
مع معمولاته في محل الجر صفة ثانية لمن والاستشهاد على أن من نكرة وقد توصف بالجملة كما في
قوله أنضجت فإن قيل من ههنا موصولة فلا يوجد الاستشهاد فيه قلت دخول رب عليه دليل على
أن من ههنا ليست بموصول لأن دخول رب مخصوص بالنكرة قال كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت عليّ عشاري أقول العمة أخت الأب والجمع العمات والخالة أخت
الأم والجمع الخالات والفدعاء على وزن حمراء مؤنث الأفدع وهو الذي اعوجت أصابعه
من الفدع وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل وقوله عشاري بكسر العين وفتح الشين المعجمة
وكسر الراء المهملة جمع العشراء والياء في عشاري ضمير المتكلم ومعنى العشراء بضم العين

وفتح الشين

وفتح الشين المعجمة على وزن النفساء وهي الناقة التي أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة
الشهور ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع والشاعر أعني الفرزدق استخف بالجرير في هذا البيت
والمعنى قال لك وعماتك كنّ في خدمتي ورعاة إبلي وكنت أستنكف أن تحلبن إبلي وكنّ تحلبن
لحقارتهن وقوله عليّ أي على كره مني كما يقال بايع على القاضي داري وقيل إن على القاضي
داري وقيل إن على ههنا بمنزلة في والإعراب كم إما خبرية وإما استفهامية وعلى كلا التقديرين
في محل النصب على الظرف أو المصدر وعمة يجوز فيها الحركات الثلث أما الجر فعلى أنها كم الخبرية
فأضيفت إلى مميزها ومعها عمة وأما الرفع بأن وقعت مبتداء وعلى هذا مميز كم محذوف وأما
النصب فلأنها مميز كم الاستفهامية على سبيل الاستهزاء وقوله وخالة معطوف على عمة يجوز
فيها أيضاً الحركات الثلث أيضاً وقوله قد حلبت خبر كم على تقدير الابتداء وعلى متعلق به و
عشاري مفعوله والاستشهاد على أنه يجوز في تمييز كم معمولة بالفعل الذي بعدها بأن يكون في
محل النصب على الظرف أو على المصدر مع احتمال الرفع على الابتداء ثلثة أوجه أي الحركات
الثلث جميعاً ووجه جواز هذه الوجوه ما مر آنفاً في بيان الإعراب قال فساغ لي الشراب
وكنت قبلاً أقول يقال ساغ لي الشراب يسوغ سوغاً وسيوغاً إذا سهل مدخله في
الحلق بفتح الحاء المهملة قال الله تعالى سائغاً شرابه قال القاضي السوغ جواز الشراب
على الحلق بسهولة وآخر البيت أكاد أغص بالماء الفرات قوله أغص من باب فعِل
يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من الغصص بفتح الغين المعجمة وهو تعاء
الطعام أو الشراب في الحلق ويروى بدله بالماء الفرات وهو العذب بالماء الحميم وهو الماء
الحار قيل هو المراد ههنا اعلم أن أصل القصة أنه قتل قريب الشاعر فصار في الغم والغصة
بحيث لا يجري في حلقه شيء حتى تمكن من قصاص قريبه فقتل قاتله فزال غمه وغصته فأنشد هذا
البيت والإعراب فساغ فعل فاعله قوله الشراب والواو في وكنت للحال والاسم كنت ضمير متصل
وخبره أكاد مع معمولاتها وقبلاً منصوب على الظرف والعامل فيه أغص وقيل هو منصوب

على انه خبر كان ان كان ناقصا او ظرف له ان كان تاما واسم الكاد ضمير مستتر فيه وهو انا وخبره
قوله اغفى وبالي متعلق باغفى والنوات صفته والاستشهاد على ان الظروف التي قطعت
عن الاضافة ولم يكن المضاف اليه منويا لكان معربا كما في قوله وكنت قبلا فان قبلا لما حذف
المضاف اليه ولم ينوه اعربه فقال قبلا بالنصب والتنوين والله اعلم قال اما ترى حيث
سهيل طالعا اقول اوله بجانب الشام ساطعا قوله ترى من الرؤية البصرية فلذلك
تقتضي مفعولا واحدا فقط وحيث بمعنى مكان والتقدير اما ترى مكان سهيل طالعا وسهيل
اسم كوكب مضيء الذي يتعلق على اثر الشيطان وقيل احكته شعلة نار ساطعة وقوله ساطعا
بمعنى ظاهر ولامع والاعراب الهمزة للاستفهام وما للنفي وحيث مبني على الضم على الاشهر مضاف
الى سهيل وبرفع سهيل على انه مبتدا حذف خبره والتقدير حيث سهيل موجود اقول
في الاستشهاد في البيت على ما اذ عنه كلا الخفض وكالعا منصوب على انه مفعول ترى وبجا
بدل منه وبفيئي وساطعا صفة بجا وحيث ظرف ترى وقيل انه مفعول لترى واقول
ان الظاهر ان قوله طالعا حال على رواية الرفع فلذلك حذف الخبر لدلالة الحال عليه ويجوز
الحركات الثلث في حيث على تقدير بنائه كما صرح به بعضهم والاستشهاد على ان كلمة حيث
قد يضاف الى مفرد كما في قوله حيث سهيل فان حيث ههنا مضاف الى سهيل وهو مفرد
واما على رواية الرفع فلا يكون حيث مضافا الى مفرد فلا يوجد الاستشهاد في البيت كما ذكرنا
انفا فتامل قال فبينما العسر اذ دارت مياسير اقول اعلم ان بينا بالف الاشباع وبينما بما
المزيدة من الظروف الزمانية اللازمة الاضافة الى الجملة الاسمية وفيهما معنى المجازاة فلا بد لهما
من جواب فان تجرد عن كلمة المجازاة فهو العامل والا فالعامل معنى المجازاة في تلك الكلمتين
والعسر ضد اليسر واذا للمفاجأة مجرد عن معنى الشرط وقوله مياسير من اليسر وهو ضد
العسر وبعده كم خبره والمطلع اي اول البيت استقدر الله خيرا وارضين به
قوله استقدر الله السين للطلب فمعناه اطلب من الله تقدير الخير وارضى بتقديره وقيل

معناه

معناه اطلب من الله ان يجعلك قادرا على الخير وكن راضيا بتقدير الله تع والا فلا . باين خبر
مكان على ما صرح به الشارح وما زائدة والعسر مرفوع على انه مبتدا وخبره محذوف وهو
موجود وهو العامل في بين فقول الشارح والزمان مضاف الى هذه الجملة اقول يعني
لفظ الزمان المقدر مضاف الى هذه الجملة والتقدير فبين زمان العسر موجود فحذف الزمان
لقيام القرينة الدالة عليه وهي غلبة اضافة الازمنة الى الجملة دون الامكنة فيتبادر الفهم
الى الزمان في كل مضاف الى الجملة دون المكان والعامل في اذ دارت لانه ليس بمضاف
الى دارت فيمتنع عمله فيما قبله وانما قلنا ان اذ ليس بمضاف الى دارت لان ظروف المكان
لا تضاف الى الجملة الا حيث فيجوز ان يعمل ما بعدها فيما قبلها واما عند من جعلها للزمان فلا يعمل
دارت الا في اذ ولا في بين لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله بل العامل في اذ
خبر العسر المحذوف العامل في بين لان اذ ليست بمكانية حتى يلزم عمل واحد في ظرفي مكان
قالوا لا يقع بعد اذ المكانية الا الفعل الجملة بالاستواء وقد يجيء للتعليل مثل قوله تع ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم الاية وباقي التركيب ظاهر والاستشهاد على ان اذ قد يكون للمفاجأة كما في قوله
اذا دارت مياسير واعلم ان اذ للمفاجأة ظرف زمان حاضر والعامل فيها الفعل المقدر وهو فاجاء
والفاء لعطف الجملة على الجملة فاذا قلت خرجت فاذا زيد قايم كانك قلت خرجت ففاجات زمان
زيد قايم وقال المبرد هي ظرف مكان فعلى هذا القول لا يجوز اضافتها الى الجملة الاسمية لان ظرف
المكان لا تضاف الى الجملة كما مر وقال بعضهم ان اذا المفاجأة حرف دال على المفاجأة قال
وقد ولدت الاخيطل ام سوء اقول وجدنا في بعض النسخ من نسخ الشرح هكذا ولقد
بالواو ولام الابتداء لكن الواو سهو من الكاتب ويجب في ذكر اللام وتمام البيت على باب
استها صلب وشام قوله الاخيطل هو اسم شخص من نصارى العرب وام سوء اسم مراده
وصلب جمع صليب قال الجوهري الصليب للنصارى والجمع صلب وصلبان وثوب
مصلب عليه نقش كالصلب وقوله وشام اي خال وقال شارح التقريب والشام جمع
شامة

وجه العلامة وفي الصحاح الشام جمع شامة وهي الخال قال بعض المحشين يريد ولوت الاخيطل
ارادة علامات بسبب استها علامات يعني انا عارف بذلك الموضع والبيت لجرير والاعراب قوله ولو
فعل ماض والاخيطل مفعول وام سوء فاعل وصلب مبتدا وشام مرفوع معطوف عليه
وخبر المبتدا الجار والمجرور المتقدم اعني على باب استها والجملة صفة ام سوء والاستشهاد انه ترك
الحاق علامة التانيث بقوله ولو قوله القول ولو الاخيطل والقياس ان يقال ولوت بالتاء
لوقوع الفصل بينه وبين فاعله بالمفعول قالوا اذا فصل بين الفعل والمؤنث الحقيقي جاز ترك
علامة اذا لم يلتبس كما حققه الشارح وقال الاندلسي ان ام سوء منقبض لفاعل ولو وهو
من قبيل واسروا النجوى الذين ظلموا الاية والله اعلم بالصواب اقول على هذا القول لا يوجد
الاستشهاد في البيت وهو ظاهر لمن له ادنى لب **قال** امن رسم دار مربع ومصيف **اقول**
آخره لعينيك من ماء الشؤون وكيف قوله رسم دار الرسم اثر الدار يقال ترسم له في كذا
ورسم الجبر رسما معناه بالفارسية نشان نهاد او را ومحو بها كند مر او را والمراد من
المربع والمصيف مطر الربيع والصيف والشؤون جمع الشان وهي مواصل قبائل الراس
وملتقاها ومنها يجيء الدموع قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الراس الى
الحاجبين ثم الى العينين كذا ذكره الجوهري في الصحاح وقال في باب اللام قبائل الراس
هي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون وبها سميت قبائل العرب والواحد
قبيلة وهي بمنزلة واحد والوكيف من وكف البيت وكيفا اي قطر والمعنى امن ان رسم
دار ان مربع ومصيف ذلك الماء الذي يقطر من عينيك والاعراب فالهمزة في قوله امن للاستفهام
ورسم مصدر مضاف الى مفعوله وهو دار ومربع فاعله ومصيف عطف عليه ومن رسم دار متعلق
بلعينيك وهو متعلق بمحذوف في محل الرفع خبر وكيف ومن ماء الشؤون متعلق بمحذوف
في محل النصب حال من وكيف ويحتمل ان يكون متعلقا بوكيف والاستشهاد على ان المصدر قد يضاف
الى المفعول كما في قوله امن رسم دار لكن اضافته الى الفاعل اكثر من اضافته الى المفعول

لان احتياج

لان احتياج الفعل وشبهه الى الفاعل اكثر من احتياجه الى المفعول كما قرره الشارح **قال**
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل **اقول** النكاية هي ايصال القتل والجراحة
الى الاعداء قال الجوهري يقال نكيت في العدو اذا اكثرت فيهم وجرحت ونكيت في العدو اذا
اكثرت الجراحة ويخال اي يظن وهو من افعال القلوب قوله يراخي الاجل اي يؤخر الاجل ويطول
العمر في البيت وهو ضعيف في نكاية اعدائه ويظن ان الفرار عن الحرب يؤخر الاجل والاعراب
ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو ضعيف واعداءه منصوب مفعول للنكاية
ويخال فعل فاعله ضمير مستتر راجع الى المبتدا والفرار منصوب مفعول الاول ويراخي
فعل فاعله ضمير الفرار والاجل منصوب مفعوله والجملة مفعول ثان لقوله يخال والاستشهاد
ان المصدر المعرف باللام اعني قوله النكاية قد عمل عمل فعله واعماله باللام قليل والحجة ان
عمل المصدر لكونه في تقدير ان مع الفعل وقد تعذر تقدير المصدر بان مع الفعل لانه لا
يدخل اللام على ان مع الفعل كذلك لا يدخل على المقدر بها اي ان مع الفعل **قال**
الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم نطف **اقول** قوله الحافظو اي الذين
يحفظون عورة العشيرة والعورة السوأة قال في الصحاح العورة سوأة الانسان
وكل ما يستحيى منه والجمع عورات بالتسكين وقرا بعضهم عورات النساء بالتحريك
والعورة ايضا كل خلل يتخوف منه في ثغر او حرب وعورات الجبال شقوقها وقوله
العشيرة هو القبيلة وقوله نطف بفتح النون التلطخ بالعيب يقال هم اهل الريب والنطف
ويقال نطف الرجل اذا اتهم بريبة ونطف الشيء اي فسد ويروى وكف مكان نطف وهو
العيب يقال ليس عليك في هذا وكف اي منقصة وعيب والجوهري اورد البيت
في باب الفاء في فصل الواو وهو المشهور والاعراب الحافظو مبتدا وخبر قوله لا ياتيهم
وعورة بالنصب مفعول لقوله الحافظو والباقي ظاهر والاستشهاد على انه يجوز حذف
نون جمع الاسم الذي على السالم المعرف بلام التعريف مع نصب ما بعده تخفيفا لا لاستطالة بالصلة

لكون اللام في اسمي الفاعل والمفعول بمعنى الموصول كما في قوله الحافظو عورة العشيرة
بحذف النون اصلا الحافظون مع انه لم يخفف والله اعلم **قال** ولست بالاكثر منهم حصى
اقول قيل هذا البيت للاعشى وتمامه * وانما العزة للكاثر * والمراد بالحصى العدد و
والكاثر بمعنى الكثير وقيل بمعنى الغالب والمراد من الحصى الذهب والفضة اي لست بالاكثر
منهم عددا وانما العزة للغالب قال الجوهري قولهم نحن اكثر منهم حصى اي عددا قال
الاعشى تفضل عامرا على علقمة * ولست بالاكثر منهم حصى في قبيلتك اي فيهم من هو اكثر منك
قدرا او اكثر عددا * والاعراب لست فعل من الافعال الناقصة واسمه الضمير المتصل وهو التاء و
خبره قوله بالاكثر ومنهم متعلق بقوله لست وقوله حصى منصوب على التمييز والاشكال ان انه
جمع بين اللام ومن في قوله ولست بالاكثر منهم مع انه لا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو
والحصول الاستغناء بكل واحد من اللام ومن عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على تعيين المفضل و
المفضل عليه وتأويله ان يقال ان من في قوله منهم بمعنى في كانه قال ولست بالاكثر فيهم كقولهم
زيد الافضل من بين الرجال اي فيما بينهم وقال بعضهم في الجواب ان لفظة من لا يتعلق باسم
التفضيل لابتداء الغاية وقيل انها متعلقة بمحذوف في موضع الحال من التاء في لست كما في قولك
انت من بني فلان الشجاع يعني انت كائنا من بني فلان الشجاع واعلم ان اسم التفضيل يستعمل
في كلام العرب على احد ثلثة اوجه وهو ان يكون مضافا كقولك زيد افضل القوم او مع من نحو
زيد افضل من عمرو او معرفا باللام نحو زيد الافضل وانما يستعمل مع احد هذه الثلثة ليعلم
المفضل والمفضل عليه **قال** مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم
واديا * اقل به ركب اتوه تئية * واخوف الا ما وقى الله ساريا **اقول** الوادي
معروف وربما اكتفوا بالكسر عن الياء والجمع الاودية على غير قياس كانه جمع ودي
مثل سري واسرية للنهر الصغير والسباع جمع سبع وهو كل حيوان مفترس وقوله
تئية التئية التوقف والمكث والحيرة قال الجوهري تأيا اي توقف وتمكث تقديره تعني

يقال ليس

يقال ليس منزلكم هذا المنزل تئية اي منزل تلبث وتحبس وقوله الا ما وقى الله اي الا
ما حفظه الله وقوله ساريا من سرى يسري سرى اي سار ليلا قال الله تعالى والليل اذا يسر اي اذا
يسرى فيه من قولهم صلى المقام اي صلى فيه وحذف الياء والاكتفاء بالكسر تخفيفا اصله والليل
اذا يسري او معناه اذا مضى لقوله تعالى والليل اذ ادبر والتقييد بذلك لما في التعاقب من الدلالة
على كمال القدرة او فوائد النعم كذا حققه القاضي البيضاوي في تفسيره والبيت لسحيم بن
وثيل الرياحي والاعراب مررت فعل وفاعل وعلى وادي السباع متعلق به ولا ارى في
محل النصب بانه حال وعامله مررت وكوادي السباع مفعول ثان لقوله ولا ارى وقوله حين
يظلم جملة ظرفية حال من وادي السباع والعامل فيه معنى التشبيه وواديا منصوب بانه مفعول اول
لقوله ولا ارى وان جعل قوله ارى بمعنى ابصر كان كوادي السباع حالا من واديا او متعلقا
بلا ارى وقوله اقل منصوب بانه صفة لواديا والضمير في به للوادي في قوله كوادي السباع وقوله
ركب مرفوع بانه فاعل اقل وقوله اتوه جملة فعلية في محل الرفع بانه صفة ركب وقوله تئية
بانه تمييز عن قوله اقل اي اقل ركب اتوه توقفا ومكثا لشدة الخوف او مفعول مطلق لقوله
اتوه لانه نوع من الاتيان هكذا قيل لكنه بعيد كما لا يخفى والاوجه هو الاول وقيل انه حال اي اتوه
متوقفين او متحيرين وقوله واخوف منصوب معطوف على قوله اقل وقوله الا ما وقى الله قيل
انه استثناء متصل وما مصدرية اي في وقت الا وقت وقاية الله الساري فقوله ساريا
منصوب بوقى وقال الشارح ان ما في قوله الا ما وقى الله بمعنى من وساريا منصوب بانه حال
عن ضمير اخوف او تمييز بمعنى سرى فيكون صفة واقعة موقع المصدر هذه عبارته فافهم
والاستشهاد على انه قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على اسم التفضيل وهو اقل في
غير ذكر من تقديره ولا ارى واديا كوادي السباع حين يظلم اقل به ركب كقولك ما رأيت كعيني
زيد احسن فيها الكحل اي ما رأيت كعيني زيد عينا احسن فيها الكحل وتوضيح المقام في الشرح
فهذه ابيات الفعل **قال** ساترك منزلي لبني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا

اقول قوله والحق من لحق يلحق بالكسر في الماضي وبالفتح في الغابر يقال لحقه ولحق به اي
ولحوقا اذا ادركه وبالفارسية رسيد بوى كذا في لغة الافعال وقوله فاستريحا
استفعال من الراحة والالف للاشباع والاطلاق يريد سائرك منزلي والحق بالحجاز فانه اي
الحق بالحجاز استريح فجعل لحوقه بالحجاز سببا لاستراحته لانه انما عدل عن الرفع الى النصب
ليدل على ان ما قبل الفاء سبب لما بعدها لان ما قبلها ليس سببا لما بعدها الا عند تحقق احد
الاشياء المذكورة في الكتاب ولهذا قال الشارح لم يجز هذا في الموجب الا في الضرورة
والاعراب قوله سائرك فعل مضارع متكلم فاعله مستتر وهو انا ومنزلي منصوب بتقدير على انه مفعول
سائرك ولبني تميم متعلق به وقوله والحق الواو فيه للعطف وهو معطوف على ما قبله وبالحجاز
متعلق بالحق وقوله فاستريحا منصوب باضمار ان وهو موجب والاستشهاد انه نصب
الفعل المضارع بعد الفاء اعني قوله فاستريحا بان المقدرة والحال انه ليس قبل الفاء الامور
المذكورة في المتن وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض مع انهم شرطوا
وجود احد هذه الاشياء قبل الفاء في نصب المضارع باضمار ان وجوابه ان يقال
انما جاز هو بدون احد هذه الامور للضرورة فلا اشكال واجاب بعضهم عن البيت بوجوه
الاول انه شاذ لا يعتد به والثاني ان الرواية هكذا الاحق بلام الجارة بدخول الواو في
يكون الفاء للعطف واستريح منصوب لعطفه على الحق والثالث انه لم يكن في الحجاز
على ثقة فاجري مجرى مكان غير واجب وقدر الشرط في المعنى كما اشار الشارح اليه بقوله
واراد به ان الحق استرح يعني ان الاول سبب للثاني والله ولي التوفيق قال
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم اقول اوله يا ايها الرجل
المعلم غيره لم لا لنفسك التعليم ۞ والبيت لابي الاسود الدؤلي والخلق يجوز فيه
سكون اللام وحركته الا انه يجب تحريكه في البيت لاستقامته ومعنى الخلق السجية وهي
التي طبع عليها الانسان وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلف والخلق بفتح الخاء المعجمة

التقدير يقال خلقت الاديم اذا قدرته قبل القطع والخليقة الطبيعة والجمع الخلايق والخليقة
الخلق والجمع الخلايق يقال خلق الله وهو في الاصل مصدر كذا قال الجوهري والمعنى لا تنه
احدا عن خلق وتفعل انت مثله فانك اذا فعلت ذلك يكون عارا عظيما والاعراب قوله
لا تنه نهي حاضر من نهى ينهى نهيا وعن خلق متعلق بلا تنه وتأتي مثله الواو فيه للعطف
عند التحقيق وتأتي منصوب باضمار ان ويروى بسكون الياء وجعله مرفوعا على الحال
اي وانت تأتي مثله اي لا تنه عن شيء حال اتيانك مثله ومثله منصوب مفعول لقوله تأتي
فالمنهي عنه هنا جمع الشيء مع طلب مثله تقديره لا يكن منك نهي مع حصول خلق واتيان
مثله وقوله عار مرفوع خبر مبتدا محذوف فالتقدير هو عار عليك يعني ان النهي عن الشيء
والاتيان بمثله عار عليك وعليك متعلق بعار واذا ظرف عار مضاف الى الجملة اعني قوله
فعلت تقديره هو عار عليك وقت فعلك كذا وقوله عظيم مرفوع صفة عار والاستشهاد في انه نصب
قوله تأتي بعد الواو باضمار ان في جواب النهي الذي هو قوله لا تنه والله اعلم بالصواب قال
للبس عباءة وتقر عيني ۞ احب الي من لبس الشفوف اقول العباءة معروفة وقوله وتقر
عيني من قرت عينه تقر بالفتح في الماضي والكسر في الغابر قرة وهو قرير العين بالفارسية
مردروشن چشم من لغة الافعال والشفوف جمع شف وهو ستر رقيق وقيل ستر
احمر رقيق في صوف فيستشف ما وراءه والمعنى لان اجمع بين لبس عباءة وخشن
خشنة نسخة
وقرة عيني وراحة قلبي احب الي من ان اجمع بين لبس الشفوف والناعم وضجر قلبي
وقلقه والبيت لبنت بحدل الكلبية والاعراب للبس مرفوع مبتدا واللام فيه للابتداء
مضاف الى قوله عباءة وهو من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وتقر معطوف على اللبس
اذ هو في تأويل المصدر بتقدير ان وعيني مرفوع تقديرا فاعل تقر وقوله احب مرفوع خبر لقوله
للبس والي متعلق بقوله احب وكذا من لبس الشفوف والاستشهاد انه نصب الفعل المضارع
اعني قوله وتقر باضمار ان بعد حرف العطف لئلا يلزم عطف الفعل على الاسم لان المعطوف عليه

وهو للتبسم فوجب رعاية التناسب فان التناسب في الكلام عندهم مقصود مهم كما حققه
الشارح في باب ما لا ينصرف قال ابن تصرف بنا الغداة تجدنا نصرف العيس نحوها
للتلاق اقول الغداة بضم العين المهملة بمعنى الاعداء وقال الجوهري العدو ضد الولي
والجمع الاعداء والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له يقال هؤلاء قوم عدى
اي غرباء وقوم عدى اي اعداء ويقال قوم عُدى وعِدى مثل سُوى بالكسر والضم فان
ادخلت الهاء قلت عداة بالضم والعادي العدو وتمت عبارته واما الغداة بالغين المعجمة
على ما وقع في بعض نسخ الشرح فهو تصحيف من قلم الناسخ غير مراد ههنا لان الغداة بمعنى
الغدوة وهو ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس يقال اتيته غدوة والجمع
غدى ويقال اتيتك غداة غد والجمع الغدوات مثل قطاة وقطوات فلا خفاء في
عدم ملايمته لهذا المقام فتامل وقوله نصرف العيس والعيس بالكسر الابل البيض واحدها
عيساء والنحو في قوله نحوها بمعنى الجانب والتلاق بمعنى التواصل والبيت لابن همام
السلولي والاعراب اين اسم متضمن معنى الشرط منصوب المحل على الظرف والعامل فيه
تصرف كما في قوله تع ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والبا في بنا زايدة لانه يقال صرف
الرجل بدون الباء والغداة بالرفع فاعل تصرف وتجدنا مجزوم جزاء الشرط وتصرف
العيس مع معمولاته مفعول ثان لتجدنا والعيس منصوب مفعول تصرف وكذلك نحوها
وللتلاق متعلق بتصرف فاحفظ والاستشهاد في ان قوله تصرف وتجدنا مجزومان باين لانه
في كلم المجازاة التي هي من جوازم الفعلين جميعا ولهذا قالوا ان اين اسم متضمن معنى
ان الشرطية مجزوم الفعلين المضارعين معا والله اعلم قال متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا اقول متى ما في كلم المجازاة اي التي تتضمن معنى الشرط وتستعمل
مع ما مثل قوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت الاية وبدونها مثل قولك اين تكن اكن وقوله
تلقني فعل مضارع في الالقاء بمعنى الوصول وقوله فردين بمعنى منفردين وترجف

بمعنى

بمعنى تضطرب وتتحرك قال الله تع يوم ترجف الراجفة اي يوم تتحرك الراجفة والروانف
جمع الرانفة هي طرف الالية والاستطارة التفرق والانزعاج في استطار الجليد والمراد به
التحريك في قولهم استطير الشي اذا ادرك والمعنى متى تلقني فانا ات منفردان يتحرك اطراف
اليتيك من خوف في فالوا ان في يخاف في احد تحرك طرفا اليتيه عند التلاقي والبيت لعنترة والاستشهاد
فيما في كلم المجازات وتلقني مجزوم به وقوله فردين منصوب على انه حال من فاعل تلقني ومفعوله
جميعا ترجف مجزوم لانه جواب وروانف فاعل مضاف الى قوله اليتيك وتستطارا معطوف
على قوله ترجف وقيل يجوز ان يكون اصله تستطاران فحذف النون منه علامة للجزم لانه معطوف
على ترجف والضمير الذي فيه للرانفتين لان الروانف جمع التثنية باعتبار قوله اليتيك ويجوز ان
يكون الالف في تستطارا بدلا عن نون التاكيد المخففة اذ اصله تستطارن فقلبت النون
الفا للوقف فعلى الاول مجزوم لفظا وعلى الثاني مجزوم محلا بالعطف على جواب الشرط الذي هو ترجف
ففيه ضمير يعود الى الروانف ويجوز ان يكون منصوبا باضمار ان في تقدير مصدر مرفوع بالعطف
على مصدر ترجف تقديره يكن منك رجف الروانف واستطارة والله اعلم والاستشهاد ان قوله
تلقني وترجف تقديره يكن منك رجف الروانف والاستطار والله اعلم والاستشهاد ان قوله تلقني
وترجف مجزومان بمتى ما لانه في كلم المجازات مثل اين وحكمه حكمه فتامل قال
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد اقول هذا البيت
وارد على المدح وقوله تعشو من عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف
والضوء معروف والمراد في الموقد الرجل الممدوح في قولهم اوقد زيد النار ايقادا فهو
موقد معناه بالفارسية برفروختن آتش را ومعنى البيت متى تاته حال انك تستدل
على ضوء ناره تجد خير نار يوقدها خير موقد فافهم والبيت للحطيئة يمدح بغيض
بن شماس والاعراب متى كلمة الشرط وهو تاته وبين جزائه وهو قوله تجد في محل النصب
بانه حال اي عاشيا اي الى ضوء ناره قيل ان المضارع اذا تخلل بين الشرط والجزاء

ان نصبت رفعته لفظا والجملة في محل النصب على الحال وان نصبت جزمته على البدل وخير
نار مفعول تجد وقوله عنده باخير موقد جملة ظرفية لان عنده خبر مقدم وخير موقد مرفوع
بانه مبتداء مؤخر والجملة في محل النصب على انها صفة نار وتجد ههنا من قولهم وجدت
الضالة ولهذا لا يقتضي المفعولين بل مفعولا واحدا والاستشهاد ان قوله تأته وتجد مجزوم
مع تجرده عن لفظة ما وهو ايضا من كلم المجازات [illegible] جوازم الفعلين المضارعين
قال فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر اقول
هذا البيت وارد على بيان احاطة البليات وهو للبيد بن ربيعة وقوله فاصبحت بمعنى
صرت انت او دخلت في الصباح وانى من كلم المجازات كمتى وقوله تلتبس اى تختلط و
كلا مركبيها اى كلا جانبي تلك الداهية اى قدامها وخلفها وقوله شاجر اى مضطرب
ومتحرك في تحت رجليك فمعنى البيت كيف اتيت هذه الخطة الشنيعة التي وقعت فيها تلتبس
بمكروهها وشرها وقيل معناه فعلت فعلا لا تخلص بشومه من داهية تهلكك من قدامك
وخلفك وتحت رجليك اعلم انه شبه الداهية بالدابة الشموس التي متى ركبها الراكب
اسقطته فافهم وسبب انشاء هذه الشعر ان عامرا عم لبيد الملقب حمامة جار لبيد
فغضب لبيد وانشد قصيدة من جملتها هذا البيت وقيل كان عمه قد قرب جاره بالسيف
فغضب وانشد هذا البيت والاعراب فاصبحت فعل من الافعال الناقصة على صيغة المخاطب
وتأتها مجزوم بانى وكذا قوله تلتبس مجزوم به والضمير البارز في تأتها وبها للداهية وقوله
كلا مركبيها مبتداء وشاجر خبره وتحت رجليك ظرف شاجر والجملة في محل النصب على الحالية
بالضمير تفعل ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وانى مع معموليه خبر اصبحت والاستشهاد ان
قوله تأتها وتلتبس مجزومان بانى الذي لا يستعمل مع ما ومع انه من الظروف من كلم المجازات قال
ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد اقول قوله ارى فعل
مضارع متكلم من افعال القلوب ولذا يقتضي المفعولين والدهر الزمان قال الجوهري

في الصحاح

في الصحاح الدهر الزمان ويقال الدهر الابد قال القاضي في تفسير قوله تعالى وما يهلكنا
الا الدهر اى مرور الزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم قال صدر الشريعة في كتاب الايمان
والدهر لم يدر منكرا او الابد معرفا قال ابو حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة لا ادري الدهر
وينفد من باب علم يعلم قال الجوهري يقال نفد الشيء بالكسر نفادا اى فني وفي لغة [illegible]
نفادا او نفوذا ونفدا وتنفد اى تم تماما قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الآية وقال الله تعالى وما عندكم ينفد وما عند الله باق و
الاعراب العمر منصوب مفعول اول لارى وكنزا مفعول ثان له وناقصا صفة كنز وكل منصوب
على الظرفية لانه مضاف الى الظرف وما في قوله تنقص الايام اسمية شرطية كقوله تعالى ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها الآية وتنقص مجزوم بها اى بما الشرطية والايام فاعل تنقص
ومفعوله ضمير محذوف منه تقديره ما تنقصه الايام لان نقص ينقص قد جاء متعديا كقوله تعالى وانا
لموفوهم نصيبهم غير منقوص الآية والدهر مرفوع معطوف على الايام وينفد ايضا مجزوم
بما معنى والضمير المستتر فيه راجع الى ما والجملة في محل الرفع بانه خبر المبتداء والاستشهاد انه قوله
تنقص وينفد مجزومان بما الاسمية الشرطية غير ظرف قال واذا تصبك من الحوادث
نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي اقول تصبك فعل مضارع غائب من الاصابة
يقال اصابه السهم اذا وصل اليه والمصيبة مبالغة في اصابة واصابه اى وجده واصابته مصيبة
فهو مصاب والحوادث هي الامور الحادثة والنكبة بمعنى الشدة والمضرة وهي واحدة نكبات
الدهر اى شدائده يقال نكب فلان فهو منكوب واصابته نكبة اى مضرة وغيابة الجب
قعره وكذا غيابة الوادي قال الله تعالى والقوه في غيابة الجب الآية والمراد ههنا الغم والحزن
وقوله فستنجلي اى فستزول وتنكشف والاعراب اذا فيه منصوب المحل على الظرفية والعامل
فيه جوابه اعني قوله فاصبر وهو مضاف الى الجملة بعدها وكاف الخطاب مفعول تصبك
وفاعله قوله نكبة والفاء في فاصبر جزائية واما الفاء التي في فكل غيابة فللتعليل وكل مرفوع

مبتداء مضاف الى غيابة فستنجلي في محل الرفع خبر المبتداء والفاء فيه للسببية فان قيل ان دخول الفاء على الخبر انما يجوز اذا كان المبتداء نكرة موصوفة بالفعل او بالظرف او موصولا صلته احدهما وههنا ليس كذلك قلنا ان هذا البيت مستثنى بمنع المواضع عند البعض كابن مالك واستشهاد ان قوله فصبك مجزوم باذا مع انه ليس من الجوازم لان جوازم الفعل ضربان حرف وهو ان واسم وهو ما يتضمن معنى ان وليس اذا منهما اجيب عنه بان جزم الفعل باذا شاذ لا يعتبر به ولا يقول عليه كما سلف امثاله **قال** واحفظ وديعتك التي استودعتها • يوم الاعارب ان وصلت وان لم **اقول** الوديعة الامانة والمراد في الوديعة ههنا المحبة وقوله يوم الاعارب اي يوم شدائد الحرب والاظهر قال الجوهري يقال بعينه عرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع والعروب الدموع قال ان عيناك لا تذكر ام عمرو • والا فعينيك غروب تجري • والمعنى احفظ المحبة والمودة ان ترنو وان لم تزر • والاعراب احفظ فعل امر فاعله ضمير مستتر وهو انت ومفعوله قوله وديعتك والتي موصولة صلتها استودعتها قوله يوم الاعارب يوم منصوب على الظرفية مضاف الى الاعارب وان وصلت جملة فعلية منصوبة المحل على انه حال من فاعل احفظ وان لم معطوف عليه واستشهاد على انه قد يجيء حذف الفعل مع لم كما في قوله وان لم والتقدير وان لم تصل ثم حذف فعلها مع ان جواز حذفه مختص بلما نحو ندم ولما اي ولما ينفعه وجوابه انه شاذ لا يقاس عليه وانما جاء للضرورة **قال** فاصبحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل **اقول** فاصبحت بمعنى صارت والمغاني جمع المغنى وهو المنزل والقفار جمع القفر وهو المكان الخالي من الماء والنبات وقوله رسومها جمع الرسم وهو الاثر والمعنى صارت منازل الحبيبة خالية وآثارها مندرسة كان لم تؤهل وتؤنس سوى اهل من الوحش والاعراب فاصبحت فعل من الافعال الناقصة يقتضي الاسم والخبر وقوله مغانيها في تقدير

رفع بانه اسمه وقفارا خبره ورسومها مرفوع على انه مبتداء وتؤهل فعل فاعله ضمير مستتر عايد الى الرسوم وقوله سوى ظرف متعلق مقدم عليه والجملة اعني الفعل مع فاعله خبر للرسوم وهو مع خبره خبر بعد خبر لاصبحت وقيل يجوز ان يكون رسومها بدلا من مغانيها وكان مع ما في آخره بعد خبر لاصبحت والاستشهاد انه قد فصل بين لم وبين فعلها وهو تؤهل والله اعلم **قال** وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غايب مالي ولا حرم **اقول** قائله زهير يمدح بهذا هرم بن سنان المزني هكذا روي والخليل الفقير المحتاج والخلة وقيل من الخلة بمعنى الفاقة وبمعنى الصداقة والمسغبة الجوع من سغب بالكسر سغبا اذا جاع قال الله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب اي جاع كذا في الكواشي والحرم بكسر الراء الذي مانع ويروى بفتحها وقيل بالكسر مصدر بمعنى الحرمان وبالفتح بمعنى الممنوع وقال عبيد يقال هو حرم اذا كان لا يعطي منه شيئا والمعنى ان اتى الممدوح فقيرا او صديقا يوم جوع يقول مالي ليس بغايب ولا بممنوع اي لا يقول مالي غايب عني ولا يرد ولا يعلل بغيبة المال والاعراب اتاه فعل ومفعوله هو الضمير العايد الى الممدوح هرم على ما روي وخليل فاعله ويوم منصوب على الظرف وقيل هو اي يوم مسغبة ظرف لقوله خليل وقيل لقوله يقول والثاني هو الاظهر ويقول جزاء الشرط وفاعله ضمير مستتر راجع الى الممدوح ولا بمعنى ليس واسمها غايب وخبرها مالي وقيل الصواب ان يجعل لا لنفي الجنس ومالي مبتداء وغايب خبره ولا حرم معطوف على لا غايب وتقديم الخبر ابطل عمل لا والاستشهاد على ان الشرط ان كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز رفع الجزاء كما في قوله يقول لا غايب مالي ووجه جواز رفعه مذكور في الشرح وقيل انما رفع يقول وهو جواب الشرط على جهة التقديم كان تقديره يقول ان اتاه خليل وقيل على اضمار الفاء اي فيقول **قال** ارهف شفرته حتى تعود كانها حربة **اقول** قال في الافعال ارهف السيف اي حدده والشفرة السيف الحاد قال في الاسماء شفرة السيف نصله والحربة بفتح

ارهف شفرته حتى تعود كانها حربة

المهملة نوع من الرماح والاكواب ازحفت فعلها على ضمير مستتر فيه والشنوة مفعول وقعدت
فعل بمعنى صارت واسمه ضمير مستتر فيه راجع الى الشنوة وكان حرف من الحروف المشبهة بالفعل
اسمه ضمير راجع الى الشنوة وخبرها قوله حزبة وهو اى كان مع اسمه وخبره فى تقدير النصب
خبر قعدت والاستشهاد على ان قعد قد يجئ بمعنى صار اى بعضه نحو الحائط صفة كما فى قوله
وقعدت كانها حزبة اى صارت شنوة كانها حزبة وتاويله انه كلام اعرابى غير فصيح ولم يوجد
فى كلام الفصحاء عند الاستعمال ولذا قال الشارح انه مخصوص بجاء ولم يوجد فى غيره فلا
يقال قعد زيد كاتبا بمعنى صار زيد كاتبا **قال** بتيهاء قفر والمطى كانها قطا الحزن قد
كانت فراخا بيوضها **اقول** قوله بتيهاء قفر الخ التيهاء فى اللغة البادية انما سمى به
لانه يتيه فيها الماشى والمطى الناقة الحازة والجمع المطايا والقفر الخالى والقطا نوع من الطيور
والحزن بفتح الحاء المهملة الارض الغليظة والفراخ جمع فرخ وهو معروف والبيوض جمع
البيض والمعنى كم نحن بمفازة خالية كان المطى فى تلك المفازة قطا بيوضها صارت فراخا
يعنى شبه المطايا بالحمر فى القطا الى فراخها فى غاية وحشة تلك المفازة قال بعض محشى
الشرح معناه كنا بمفازة تسرع بنا المطى كما تسرع قطا الطير الى بيوضها بعد ان صارت
فراخا يعنى اسراعه الى الافراخ اشد من اسراعه الى البيض وقيل فيه وجهان الاول انه وصف
المطايا بسرعة السير فى تيهاء قفر بتشبيهها بقطا ترك بيوضها فصارت افراخا فهى تسرع
اليها وبقطا الحزن لان اسرع فى السير من قطا السهل بنقو دارجلها فى الارض التى حزونة
والثانى انه وصفها بالهزال شدة السير بتشبيهها بقطا كانت بيوضها سمينة فهزلت وكانت
اى صارت كالفراخ الهزال والبيت لابن احمر والاعراب بتيهاء الجار والمجرور متعلق بمحذوف
هو قولنا كنا والظاهر ان الباء فيه بمعنى فى وقفر مجرور بانه صفة تيهاء والمطى مرفوع على انه
المبتداء وكان حرف من الحروف المشبهة بالفعل والهاء المتصل بها اسمها وقطا الحزن خبرها
وهى مع اسمها وخبرها خبر المبتداء وكانت بمعنى صارت اسمها قوله بيوضها مؤخرا وخبرها فراخا

مقدما

مقدما والتقدير كانت بيوضها فراخا والجملة حالية والاستشهاد على ان كان قد يجئ بمعنى
صار كما فى قوله قد كانت فراخا بيوضها اى صارت بيوضها فراخا قيل ان جعلها كان ههنا
على معناها ولم نقل بمعنى صار لكان قد اخبر بان البيوض فيما مضى كانت فراخا وهذا ظاهر
البطلان واسئل التوفيق ومن الله التحقيق **قال** اذا انت كان الناس صنفان
شامت واخر مثنى بالذى كنت اصنع **اقول** يقال شمت بالكسر شماتة اذا فرح
ببلية العدو والمثنى من يمدح الناس فى الاشائع وهو المدح والاعراب اذا الشرطية وانت
فعل لازم وفاعله متصل به وهو التاء وكان فعل من الافعال الناقصة والناس مبتداء وصنفان
خبره وشامت بدل فى صنفان او خبر مبتداء محذوف والتقدير احدهما شامت واخر معطوف
على شامت وبالذى الجار والمجرور متعلق بمثنى وكنت اصنع صلة الذى بحذف الضمير
والتقدير كنت اصنعه وحذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا جائز عندهم والاستشهاد على
ان اسم كان قد يكون ضمير الشان المقدر والجملة التى بعدها تفسر ذلك الضمير كما فى قوله كان
الناس صنفان فان كان فيها ضمير الشان والجملة التى بعدها خبرها والله اعلم قال الشارح كقوله
عسى الغوير ابؤسا اعلم ان هذا البيت بيت ولا بمصراع منه كما زعم بعضهم بل هو
مثل يضرب لرجل يقال له لعل الشر جاء فى قبلك والغوير تصغير الغار وهو حجرة الجبل والابؤس
جمع بأس وهو الشدة وقال الشارح وهى جمع البؤس او البأس اى الشر والشدة و
لفظ المثل عسى الغوير ابؤسا اى لعل هذا الشر من قبل الغار قيل اصل المثل ان قوما
فى موا الى جبل فيه غار فقالوا ندخل هذا الغار فقال احدهم عسى ان يكون فى هذا الغار
بأس فلا خلوا فيه وامتنع ذلك الرجل فانهار عليهم الجبل وجاء وحدث القبيلة او اتاهم
فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر والاعراب عسى فعل من افعال
المقاربة والغوير مرفوع اسمه وابؤسا منصوب خبره والاستشهاد على ان خبر عسى قد يكون
اسما مجاز كما فى قوله عسى الغوير ابؤسا وتاويله انه شاذ لا يعتد به كما حمل الشارح عليه

فقال وقد سند بجيئه مرجاً كقوله عسى الغوير أبؤسا الخ قال عسى الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب أقول عسى فعل من افعال المقاربة والكرب الغم والغصة والفرج

بتحريك الراء الفرج كما يقال الصبر مفتاح الفرج والبيت لهدبة بن الخشرم وكان من فصحاء

البادية وقد ذكر بعض المحشي اصل القصة التي كانت سببا لانشاد هذا البيت ونحن تركناها

لئلا يطول الكلام بلا فائدة والاعراب عسى فعل يقتضي الاسم والخبر والكرب بالرفع اسمه والذي

مع صلته صفة الكرب ويكون فعل من افعال الناقصة ووراءه منصوب خبر مقدم وفرج بالرفع

اسم مؤخر وهو مع معمولاته خبر عسى بغير لفظة أن والمعنى عسى ان يكون وراء ذلك الحزن فرج

بتحريك الراء والحاء المهملتين وقريب مرفوع بانه صفة فرج وقيل يجوز ان يكون كان تامة

وفرج فاعل والاستشهاد على انه يحذف ان من خبر عسى كما قوله يكون وراءه فرج فان يكون معها

خبر عسى بدون ان قال الشارح وقد وجه تشبيها بلعل قال قد كاد من طول البلى ان يمصحا

أقول المطلع ربع عفاه الدهر طولا فانمحى والبيت لرؤبة والربع بفتح الراء المهملة وسكون

الباء وهو المنزل وعفاه اي درسه والمراد من الدهر الزمان الطويل وقد فصلت الكلام

فيما سبق والطول ضد القصر لا تجبو من بلى غلالته قد زرّ ازراره على القمر ومصح يمصح

بمعنى محى قال الجوهري في كتاب الصحاح مصح الشيء مصوحا اذا ذهب وانقطع ونحوه

والاعراب ربع مرفوع مبتداء وعفاه فعل ومفعول والدهر بالرفع فاعله والجملة في محل

الرفع خبر المبتداء فان قلت ان ربع نكرة فكيف يكون مبتداء قلت نعم الا انه قد تخصص بالعفو

محذوفة فيكون في بيانه الموقعة وقيل ربع خبر مبتداء محذوف وطولا منصوب بانه تمييز و

الفاء للعطف وانمحى معطوف على ما قبله اعني عفاه وكاد فعل من افعال المقاربة واسمه ضمير مستتر

راجع الى الربع ومن طول البلى متعلق بما قبله وان يمصحا خبر كاد والالف فيه للاطلاق

والاستشهاد على انه قد تستعمل كاد مثل عسى في ان خبره فعل مضارع مع ان وقال الشارح

انما يدخل ان على خبره تشبيها بعسى لكن هذا الاستعمال قليل لا محالة قال اذا غير النأي المحبين

لم يكد

لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح أقول هذا البيت لذي الرمة واسمه غيلان

وكنيته ابو الحارث وذو الرمة لقب دعته امرأة قال الجوهري الرمة بضم الراء قطعة

من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبها سمي ذو الرمة والنأي بفتح النون وسكون الهمزة

ضد الوصل اي الفراق ويروى اذا غير التنائي اي التباعد بدل قوله اذا غير النأي و

الرسيس اثر الشيء وبقيته والهوى بفتح الهاء المحبة والاشتياق ويبرح اي يزول

والمعنى اذا غير فراق الاحباب المحبين وزال محبتهم عن قلوبهم لم يقرب زوال حب

مية يعني اذا لم يقرب زوال حب مية فكيف يزول حبها وهذا الكلام ابلغ في المقصود

على ما لا يخفى والله اعلم والاعراب اذا للشرط وللظرف وغير فعل فاعله النأي والمحبين

مفعوله ولم يكد فعل من افعال المقاربة اسمه رسيس الهوى ويبرح خبره ومن حب مية

بيان لرسيس الهوى او حال بما قبله والاستشهاد على ان النفي اذا دخل على يكاد يكون للاثبات

كما في قوله لم يكد رسيس الهوى بدليل تخطئة الشعراء ذا الرمة في هذا البيت فانهم ان

لم يفهموا الاثبات في قوله لم يكد رسيس الهوى وهو زوال رسيس الهوى من حب مية

لم يكن لتخطئتهم اياه وجه فعلم انهم فهموا منه الاثبات فيكون للاثبات والجواب انا

لا نم ان فهمهم الاثبات يدل على انه للاثبات فان مراد الشاعر ان الهجر اذا غير المحبين لم

يقارب حبي التغير على وجه المبالغة لان نفي مقاربة الزوال والتغير ابلغ من نفي نفس

الزوال والتغير ولذا قال الشارح وهو ابلغ من نفي نفس التغير هذه ابيات

الحروف قال فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد أقول لا يلفى

من لقي يلقى بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر يقال لقيته لقاء وتلقاء ولقيانا و

اللقاء بمعنى الوصول والملاقاة قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

الآية وقوله اناس وهو لغة في الناس والانس البشر والواحد انسي وانسي ايضا

بالتحريك والجمع اناسي وان شئت جعلته انسانا ثم جعلته اناسي قال الله تعالى واناسي كثيرا

وكذلك الاناسية بالتخفيف ويقال للمرأة ايضا انسان ولا يقال انسانة والعامة تقول وانسان العين المثال الذي يرى في السواد ويجمع ايضا على اناسي ولا يجمع على اناس وقال قوم اصل انسان انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري على السنتهم وقال ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به كذا قال في الصحاح والفتى معروف والجمع فتيان وفتية وفتو والمرأة فتاة والجمع فتيات وابن يزيد كنية شخص من الاعراب قوله فلا جواب عن سؤال مقدر كأن سائلا سئل هل كان احد من الناس لا فيا لما غزا ابي يزيد في العطف والشيء ونعلى فلا والله لا يلتقي الى آخر البيت والواو في والله للقسم ولا يلتقي فعل فاعل قوله اناسي وفتى في محل النصب مفعوله وكذلك الجار والمجرور متعلق بلا يلتقي ويا ابن منصوب لانه منادى مضاف وابي يزيد مضاف اليه وهو اخر يزيد غير منصرف للعلمية ووزن الفعل والاستشهاد انه قد دخل حرف على المغير في قوله فتى وتأويله ما مر مرارا من انه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره وقال الشارح انه شاذ عند الاولين لا يعتد به ولا يقاس عليه قال لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس اقول النسخة الصحيحة ان يقال تالله يبقى بدون كلمة لا واما لا يبقى مع لفظ لا على ما وقع في بعض النسخ فهو سهو من الكاتب لان استقامة الوزن تقتضي ترك كلمة لا في اللفظ لكنه مقدر والتقدير والله لا يبقى على الايام ذو حيد الى آخره فان حرف النفي يجوز حذفه من فعل القسم اذا كان مضارعا منفيا لدلالة الحال عليه مثل قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ كما في التشريح ولانه قال الجوهري يريد بقوله لا يبقى على النفي لانه لو اراد الايجاب لادخل عليه اللام لان اللام في الايجاب بمنزلة لا في النفي فافهم وقوله ذو حيد بكسر الحاء المهملة وفتح الياء جمع حيدة بفتح الحاء وهو العقدة في قرن الوعل وروي ذو حيد بفتح الحاء والاول اوجه والمشمخر هو العالي من الجبال والظيان بفتح الظاء المعجمة ياسمين البر وهو نبت طيب الرائحة والآس شجر ورده عطر

والاكام

والاكام قد يمنع والله ويبقى جواب القسم وقوله ذو حيد فاعل يبقى والمعنى والله لا يبقى احد في الدنيا حتى الوعال في شاهق الجبال وبمشمخر الجار والمجرور متعلق بيبقى في محل المفعول فيه بمعنى في والظيان مرفوع بانه مبتدأ والآس معطوف عليه وقوله الجار والمجرور في محل الرفع بانه الخبر المقدم للمبتدأ المؤخر والجملة في محل الجر صفة مشمخر والاستشهاد على انه يكون اللام الجارة بمعنى واو القسم كقول الهذلي لله يبقى على الايام ذو حيد اه اي والله لا يبقى قال الشارح هذا اي يكون اللام بمعنى الواو انما يكون في القسم في موقع التعجب في اسم الله تعالى كما في قول الهذلي فتعجب في فناء العالم حتى فني يتشبث متحصن بجبل هذه اي جبل عال المتصق به الظيان والآس قال وبلدة ليس لها انيس اقول الا اليعافير والا العيس اقول قد شرحنا هذا البيت في المنصوبات فلا نعيده والاستشهاد على ان الواو قد يجيء بمعنى رب وتدخل على النكرة ويحتاج الى الجواب كما في قوله وبلدة ليس لها انيس اي رب بلدة ليس لها انيس قال الشارح واو رب هي الواو التي يبتدأ بها في اول الكلام وايضا يجيء الفاء بمعنى رب كما في قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع الى آخره قال ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي اقول والمطلع لا يركنني احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمامي قوله لا يركنني من الركون وهو الميل والاحجام التأخر والاعراض عن القتال والوغى الحرب والحمام بكسر الحاء المهملة الموت والرماح جمع الرمح والدريئة حلقة تشد على رأس العصا ويلعب بالرمح بشبه نفسه بتلك الحلقة وقيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والاحجام مهموز الا ان الجوهري اورده في باب المهموز والاكراه لا يركنني نهي والنون المخففة للتأكيد او هو نفي ودخول النون انما جاز لمشابهته النهي في الصورة واحد مرفوع بانه فاعله والى الاحجام متعلق بلا يركنن ومتخوفا حال عن احد فان قلت يجب كون ذي الحال معرفة كما يجب كون الحال نكرة وههنا ذو الحال وهو احد نكرة فيشكل القاعدة قطعا قلت نعم الا

يعني غنا والموت ملاقيه بوقوعه في سياق النفي وقوله يوم منصوب على الظرف
معناه اي الوغى وكمام الجار والمجرور متعلق بقوله متخوفا والمعنى لا يمهلني احد لاجل
الخوف اي التاخر عن القتال يوم الحرب حال كونه متخوفا عنه وهذا تشجيع للناس
على الحرب ونهي عن الخوف وقوله ولقد اراني فعل مضارع متكلم مع فاعله ومفعوله
وفي خصايص افعال القلوب جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرا او للرماح متعلق به و
درية منصوب مفعوله الثاني ومن عن يميني متعلق بمجذوف في محل النصب على انه حال من الرماح
وقد نصب على الظرف والعامل فيه ما قبله واماي مجرور وتقديره امامي معطوف على يميني فان
قلت ان قولك امامي مجرور لفظا فلم قلت انه مجرور وتقديرا قلت لانه لانه كذلك لان
كسرة لسبب بحركة اعرابية والحق ان اعراب المضاف الى ياء المتكلم تقديري في احواله
الثلث على ما حققه الشيخ ابن الحاجب في بعض مصنفاته يريد الشاعر اني في نزول المصايب
من كل جانب اراني كالحلقة التي يتطرق اليها الرماح من الجوانب كلها الخالية تخيلها الفرسان
او في تطرق الرماح اليه حقيقة بان وقع في الحرب والاستشهاد على ان كلمة عن قد تكون اسما
بمعنى الجانب كما في قوله من عن يميني والدليل على ان كلمة عن اسم ههنا دخول من عليها لان
دخول حرف الجر مختص بالاسم فلا يدخل على حرف اعلم ان كلمة عن قد يجيء للبدل كقوله تعالى لا تجزي
نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء مثل قولهم بخل عنه ورضي عنه اي عليه وقيل للاستعانة ايضا
نحو رميت عن القوس اي بالقوس وقد جاء للتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة اي الا لموعدة ويجيء بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق
وبمعنى في كقولك لا تكن عن ذلك الامر وانيا اي فيه لان التوني يتعدى بفي والله اعلم

قال

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل

اقول تمامه قوله تصل وعن قيض ببيداء مجهل
قيل البيت لكعب بن زهير وقيل لمزاحم بن الحارث وقوله غدت فعل من الغدو وقال
غدا يغدو غدوا اذا قام وذهب غدوة والغدو ما بين طلوع الشمس الى صلوة الغداة

[illegible]

قال الجوهري الغدو نقيض الرواح وقيل هو من زوال الشمس الى الليل قال الله تعالى بالغدو
والآصال وقال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله من عليه اي من فوقه وهو
المستشهد فان قلت ان القطاة انما يذهب ليلا على ما قالوا فكيف قال غدت من عليه اي ذهب
نهارا من فوقه قلت انما ذكر الغدو مثلا للتعجيل ولم يرد الغدو قصدا قال الشارح ابيات
المفصل يقال ظمي يظمأ اذا عطش غاية العطش والاسم الظمو بكسر الظاء المعجمة وسكون
الميم وايضا ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد وهو المراد في البيت
انتهى كلامه يعني ان تعني شكل قطاة قامت غدوة من فوق الفرخ بعد تمام المدة تقصد الماء
وتقصد عن غاية العطش اي ذهب من عند فرخها الى الماء مع غاية السرعة حتى
يرجع الى فرخها بذلك الموضع وقوله تصل اي تصوت لاجل العطش وقيل معناه تسمع لاحشائها
صليلا اي صوتا والقيض قشر البيض والبيداء المفازة وقيل القفر الذي يبيد من سلكه
والمجهل المفازة التي يجهل الماشي الطريق فيها يريد ذهبت غدوة الكلام القطاة من فوق ذلك
الفرخ بعد ما اشتد عطشها تصوت من شدة العطش وعلى قشر البيض بذلك المفازة
فيكون المقصود وصف القطاة لا وصف الناقة في سلف بسرعة السير فان قلت ان الفرخ بعد خروجه
يكون عند امه لا تحتها فلا يكون الفوقية ثابتة فلم قلتم معنى قوله من فوق ذلك الفرخ
قلت هذا توهم بعيد عن العقل لان الفرخ يكون تحت امه ما لم يكبر والمشاهدة
على هذا والاعراب غدت فعل من الافعال الناقصة والتاء ضمير مستتر راجع الى القطاة ومن
عليه متعلق به وبعد منصوب على الظرف مضاف الى ما وهي مصدرية وظمؤها فاعل لقوله تم
والضمير المتصل به اعني الهاء راجع الى ما يرجع اليه فاعل غدت اي بعد تمام العطش وتصل
جملة فعلية خبر غدت وعن قيض معطوف على عليه وقيل يجوز ان يكون قوله بعد ما خبر غدت
وتصل جملة حالية او خبر بعد خبر وقوله ببيداء متعلق بمحذوف حال عما قبله او صفة لقوله
عن قيض وقوله مجهل اسم مكان قد تغير صفة قوله بيداء او مصدر ميمي كما قيل الا انه ليس

[illegible]

[illegible]

يراد هنا على الابلغ عليك والاستشهاد على انه قد يجئ على بمعنى فوق استشهد بقوله من عليه اي فوقه
ووجه الاستدلال على ان على اسم ههنا كما حوله الطرف انما يدخل على الاسم فقط فدخوله على كلمة على
يدل على ان على ههنا اسم لا محالة بمعنى فوق فان قلت لم لا يجوز ان يكون على ههنا بمعنى خوف فان الخوف
يكون حينئذ بعد الخروج فلا يجب الفوقية للام حتى يكون معنى من عليه من فوقه فلا يوجد الاستشهاد
في هذا البيت قلت ظهر فساد هذا التوهم فيما سبق فتأمل واعلم ان كلمة على قد تجئ للمصاحبة
كقوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وللمجاوزة اذا وقع بعد خفي وتعذر واستحال واشباهها
وللتعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وبمعنى من كقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
وبمعنى الباء كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وزائدة كقوله عم من حلف على
يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه واما النقلية نحو علا يعلو ويكتب بالالف لانها من
ذوات الواو في رتبة من الجنة والله اعلم قال يضحكن عن كالبرد المنهم اقول تمامه
تحت عرانين انوف شم قوله يضحكن فعل من الضحك قال صدر الشريعة في شرح الوقاية
الضحك ما يكون مسموعا للضاحك لا لجيرانه وهو يبطل الصلوة لا الوضوء والتبسم ما لا يكون
مسموعا اصلا وهو لا يبطل شيئا من الصلوة والوضوء والقهقهة ما يكون مسموعا لجيرانه
وهو يبطل الصلوة والوضوء جميعا تم كلامه اقول في تفسير الضحك بما يكون مسموعا له لا
لجيرانه نظر لانه يقتضي ان لا يكون القهقهة ضحكا وليس كذلك فان القهقهة من اقسام الضحك
لانها نوع منه كما لا يخفى فلا بد له من تفسير آخر وقوله عن كالبرد قال الجوهري البرد بالتحريك
حب الثلج يقول بردت الارض وسمي به برد وابرد اي ذو برد وسحابة بردة والبرد
بسكون الراء المهملة نقيض الحر والبرودة نقيض الحرارة والبردان الغداتان والابردان
الغداة والعشي وقوله المنهم اي الذائب وقيل معناه المنسبل والعرانين جمع عرنين وهو ما
الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف والانوف جمع الانف والشم جمع اشم

يقال رجل

يقال رجل اشم الانف وهو من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه يقال جبل
اشم الانف وجبل اشم اي طويل الرأس بين الشمم وقيل مطلوب يعني تلك كنعاج جم مجم
نجد قيل هو البقر قال الشيخ ويروى وقاب بدل قوله تلك في معناه النعاج البقرة والالوا
يضحكن فعل فاعل متصل به وقوله عن كالبرد صفة لموصوف محذوف والتقدير اي اسنان
مثل البرد والمنهم مجرور صفة البرد وشبه الاسنان بالبرد لبياضها وصفائها وتحت منصوب
على الظرف متعلق بيضحكن مضاف الى عرانين وشم صفة انوف والاستشهاد على ان الكاف قد يكون
اسما بمعنى المثل كما في قوله عن كالبرد اي مثل البرد والدليل على اسمية الكاف ههنا دخول عن
عليه فان دخول حرف الجر مخصوص بالاسم وقيل ان الكاف قد تجئ للتعليل مثل قوله تعالى واذكروه
كما هداكم وتجئ ايضا بمعنى على كقول بعض العرب كخير في جواب من قال كيف اصبحت قال
وانم او غال لها اذا واقب اقول مطلع البيت قوله تحى الذبابات شمالا كثبا وانم او غال
او اقربا ذات اليمين غير ما ان ينكبا قيل هذا البيت للعجاج وقوله تحى بتشديد الحاء المهملة
اي ابعد والذبابات بالذال المعجمة بعدها نون وبعدها باء منقوطة بنقطة واحدة في التحت
اسم موضع وكثبا اي قريبا كما يقال رماه من كثب اي من قريب وقوله وانم او غال اسم
جبل صغير وقوله كرها الضمير المؤنث يرجع الى الذبابات يعني ان ذلك الحمار مضى في عدوه ناحية
فكانه نحاها عن طريقه وهي عن شماله قريبة في الموضع الذي عدا فيه وليست ببعيدة وانم
او غال عن يمينه من الموضع الذي عدا فيه كهما اي كالذبابات منه او اقرب اليه منها وقوله غير ما ان
ينكبا ما زائدة ومعناه انها بين طريقه وشماله وبمقدار ما بين كل واحد من الموضعين وبين
طريقه شمالا الان تبعد له في عدوه فيجير الذبابات ان مال اليها في العدو واقرب من ام
او غال وان مال الى ام او غال كانت اقرب اليه من الذبابات كذا حققه بعض محشي الشرح
والاعراب تحى فعل ماض ناقص فاعله ضمير مستتر فيه راجع الى حمار الوحشي والذبابات منصوب
مفعوله الاول وشمالا مفعوله الثاني وكثبا منصوب صفته ويجوز ان يكون حالا على تقدير

او قبل

جعل الذنابات ناحية شمالية قريبة منه وقوله اثم او عال مبتداء او كبا خبره وقوله او اقربا
معطوف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقيل يجوز ان يكون اثم او عال منصوبا عطفا
على قوله الذنابات وقوله كبا عطفا على المفعول الثاني وقوله واقربا عطف على محل الجار
والمجرور على معنى وجعل اثم او عال كالذنابات او اقرب والله اعلم والاستشهاد على انه
يدخل كاف التشبيه على المضمر كما في قوله كها مع ان الكاف يختص بالاسم الظاهر استغناء عنه
بكلمة المثل وتأويله انه اي دخول الكاف على الضمير قليل ونادر لا يعتد به ولذا قال
الشارح وقد يدخل على الضمير بقوله المفيد للجزئية الحكم **قال** الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقد **اقول** اصل البيت قالت الا ليتما هذا الحمام الخ فان كلمة
قالت من البيت المحذوف والمطلع احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع
وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا فنصفه فقد يعني ليتما هذا الحمام
ومثل نصفه ينضم الى حمامتنا فيصير مائة اعلم ان هذا البيت مسئلة من المسائل الحسابية
وهي ان تقول اي عدد اذا اضيف اليه نصفه شيء واحد يعدل مائة يكون ذلك الشيء
ستة وستين ونصفه ثلثة وثلثين فيصير تسعة وتسعين فاذا اضيف اليها واحد صارت
مائة فانظر فلنرجع الى ما كنا فيه من الشرح قوله فتاة مؤنث فتى وهو الشاب والحي
القبيلة والاحكام جمع والسراع بكسر السين المهملة جمع السريع والوارد واحد الورد
بكسر الواو وسكون الراء المهملة وهم الذين يردون الماء والثمد الماء القليل والحمام
بفتح الحاء المهملة نوع من الطيور والحمام بكسر الحاء هو الموت والمراد هنا هو الاول
وقوله فقد اصل فقدي بياء المتكلم اي حسبي قال الجوهري قولهم قدك بمعنى حسبك
فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا بالنون على غير القياس لان هذه النون انما تزاد
في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني ونحوهما واما قد التي تدخل على الفعل
فهو حرف نحو قد خرج وقد قد خرج وقد يدخل ثم اعلم ان اصل القصة في البيت ان النابغة

فائدة

قال لنعمان بن المنذر يريد احكم حكما عدلا او كن حكيما كما حكمت هذه الفتاة و
هي زرقاء اليمامة المشهورة بحدة البصر وقوة النظر اي تثبت يا نعمان في امر من
سعى اليك حتى تصيب في الحكم كما اصابت الزرقاء حين نظرت الى حمام قطار بين جبلين
فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه فاتبع الحمام الى ان
ورد الماء فعددت فاذا هي ستة وستون ولا شك انه اذا ضم اليها نصفها وهي
ثلثة وثلثون وواحدة بلغت مائة تمت القصة والاعراب احكم فعل امر من حكم يحكم حكما وحكومة
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وكحكم متعلق به والكاف اما حرف التشبيه او اسم بمعنى مثل
مضاف الى فتاة واذ ظرف لحكم الفتاة ونظرت الخ صفة الحمام مضاف الى وارد الثمد و
قالت فعل فاعله ضمير مستتر راجع الى الزرقاء والا للتنبيه وما في ليتما كافة وهذا الحمام
بالنصب اسم ليت على جعل ما زائدة ولنا خبره والى حمامتنا اي مع حمامتنا قيل يجوز ان يكون
هذا الحمام بالرفع على انه مبتداء وما كافة ولنا خبر المبتداء او نصفه عطف على هذا الحمام
على كلا الوجهين وقوله فقد بالكسر واصله البناء على السكون وانما كسر الدال لضرورة الشعر
وهو في محل الرفع خبر مبتداء محذوف اي فذلك قد والاستشهاد على ان ليت المتصلة بما الكافة
فتلغى عن العمل مع جواز اعمالها على ضعف ولذا قال الشارح فتلغى عن العمل على الوجه
الافصح والشعر قد جاء بوجهين قيل الغرض في الحاق ما الكافة الحصر والتاكيد والمبالغة
وغير ذلك من الاعتبارات **قال** وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا و
اللهازم **اقول** انك هو ان الواو في البيت وكنت بضم التاء فعل المتكلم وارى بضم الهمزة على
صيغة المجهول بمعنى اظن والقفا بفتح القاف خلف الراس قال الجوهري اللهازم بفتح اللام
جمع اللهزمة بالكسر واللهزمتان عظمان ناتيان في اللحيين تحت الاذنين ويقال هما
مضغتان عليتان تحتهما وقيل المراد بقوله عبد القفا واللهازم انه لئيم لا كريم و
يستعمل العبد بمعنى اللئيم يريد هو لئيم القفا لان الناس يضربون على قفاه لمذلته ويقال

القافة ... المرتفع ... اللئيم ... الاصل

ايضاً انيم النجم انا بمعنى انه عبد البطن اى كثير الاكل وانا لانه لا يتكلم الا بالخنى وللاداب
وكنت فعل من الافعال الناقصة اسمه ضمير متصل به وخبره الجملة التى بعده اعنى ارى وهو فعل
متكلم مجهول من ارى يرى يقتضى المفاعيل الثلث مفعوله الاول اقيم مقام فاعله وزيداً مفعوله
الثانى وسيداً مفعوله الثالث وقوله كما قيل الكاف للتشبيه وما مصدرية اى كقولهم ذلك
ويحتمل ان يكون الكاف بمعنى المثل وما مع صلته واذا للمفاجاة وقوله انه بفتح الهمزة
على ارادة المفرد وتجوز كسرها على ارادة الجملة وهو المستشهد وعبد بالرفع خبر ان مضاف
الى القفا واللهازم معطوف على القفا والاستشهاد ان قوله يحتمل الفتح والكسر اما الفتح فعلى
ارادة فاذا عبوديته حاصلة لوقوعها مبتدأ وخبرها حاصلة واما الكسر فعلى ارادة الجملة
فاذا انه عبد القفا لوقوعها ابتداء قال ولكنني من حبها لعميد اقول هذا مصراع من البيت
لم يعلم له المطلع قال الحديثي لم يعرف قائل هذا البيت ولم يثبت فصاحته اقول يعلم منه الجواب
عن الاستشهاد على ما لا يخفى كما نشير اليه وقوله لعميد اى الذى هدّه العشق وقولهم انا
اعمد فى كذا اى احب منه وليس بمراد معناها بل المراد هو الاول والاعراب ولكنني من
حروف المشبهة بالافعال اسمه الضمير المتصل بها اعنى ياء المتكلم والنون للوقاية ومن حبها
متعلق بما بعده اعنى لعميد وهو بالرفع خبر لكن واللام للتأكيد واما على تقدير الشارح الجواب
عن البيت فيكون الضمير اسم ان ولعميد خبرها لانه قال اصل لكنني لكن انني الخ وهو يجئ ان
شاء الله تعالى ونظير ذلك فى التنزيل والحذف قوله لكنا هو الله ربى اصله لكن انا فنقلت
حركة الهمزة الى نون لكن حذفت الهمزة والنون الاول فصار لكنا والاستشهاد على ان قد جاء
لام الابتداء مع لكن مع ان دخول هذه اللام مع لكن على الخبر او على الاسم ضعيف كما فى قوله
ولكنني من حبها لعميد اجاب الشارح بان اصله لكن انني فنقلت حركة الهمزة الى النون وقد فتنا
ثم حذفت النون الاولى كراهة اجتماع النونات ثم ادغمت النون فى النون اقول فيه نظر لان
هذه النون كانت مدغمة قبل حذف النون فلا يكون لقوله ثم ادغمت النون معنى وهو ظاهر

واجاب

واجاب بعضهم عن هذا البيت بانه شاذ غير معتد به اذ لا يعلم فصاحة قائله كما لم يعرف قائله
او نقول ان اللام فى لعميد زائدة وهو شايع قال بالله ربك ان قتلت لمسلماً قوله شلت
يمينك اى كانت بحيث لا يقدر على الاخذ فان فى القاموس الشلل فساد فى اليد يقال شللت يمينه
تشل بالفتح واشلها الله تعالى فى الدعاء لا تشلل يدك وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللاً
اى صرت اشلّ والمراد ههنا ثم كلامه يريد الشاعر انك قتلت مسلماً فوجبت عليك عقوبة
القاتل المتعمد والبيت لعاتكة بنت زيد بن نفيل والاعراب الباء فى بالله للقسم وربك مجرور
لانه صفة المجرور وان مخففة من الثقيلة ولمسلماً مفعول قتلت واللام فيه مفتوحة
ووجبت فعل مؤنث فاعله عقوبة وهو مضاف الى المتعمد وعليك متعلق بقوله وجبت والاستشهاد
على ان ان المخففة من الثقيلة قد يدخل على الافعال التى ليست بعاملة فى المبتدأ والخبر كما فى البيت
فان ان المخففة قد دخلت على قتلت وهو ليس من داخل المبتدأ والخبر قال الشارح الجواب
انه شاذ لا يعتد به ولا يقاس عليه ويبعد عن استعمال الفصيح والله اعلم قال فلو انك فى يوم الرخاء
سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق اقول الرخا بفتح الراء المهملة والخاء المعجمة والمد
وسعة العيش وحسن الحال يقال رجل رخى البال اى واسع الحال والرخاء الريح اللينة
قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء والمراد هو الاول وهو اللازم والصديق نقيض
العدو يقال رجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء للواحد والجمع والمؤنث صديق و
الصديق بكسر الصاد وتشديد الدال الدائم التصديق كذا فى القاموس وبه سمى ابو بكر رضى الله عنه
صديقاً لتصديقه النبى عم فى النبوة والمعراج وغيرهما من غير تردد ثم اعلم ان الرواية عند
بعضهم بكسر الكاف والتاء فى فلو انك وسالتنى وفى غيرهما على انه خطاب امراة يعنى
فى الحكى على اشد من كل الشدايد ووصلك احب الى من كل محبوب ومع ذلك لا ابخل
مما سألتني حتى لو سألت فراقك لاجبتك وهذا مبالغة فى اظهار محبته اياها وعند بعضهم
الرواية بتذكير الكاف فى الكل فحينئذ انه يفتخر بالجود حتى لو سأل الحبيب النواة مع

وَجَبَتْ عليكَ عقوبةُ المتعمّدِ اقول
قيل رُوِى شلّت يمينك ان قتلت
لمسلما صح

او ارادة محبة لا اجابة كراهة رد السائل قال ابن ربيع واما السائل فلا تنهر والاعراب ان
في فلو انك مخففة من المفتوحة وانك في محل النصب اسمها وسالتني جملة فعلية في محل الرفع
خبرها وفي يوم الرجاء متعلق بما بعده وفي انك منفصل مفعول سالتني وثم ابخل فعل تقتضيه
المفعولين لكن هيهنا حذفا معا وانت مبتداء وسوقي خبره والجملة حالية والاستشهاد على ان
ان المفتوحة المخففة قد تستعمل في غير ضمير الشان المقدر كما في قوله فلو انك فان ان المخففة
قد عملت هيهنا في الكاف في انك وهو غير ضمير الشان المقدر والجواب عنه ما قاله الشارح من
انه شاذ اعمال ان المفتوحة المخففة في غير ضمير الشان المقدر ووجه الشذوذ يفهم من كلام الشارح
فتامل **قال** في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل **اقول** قد سبق
شرح هذا البيت في المجرورات على وجه الاستشهاد لكن الاستشهاد هيهنا على انه لو دخلت
ان المفتوحة المخففة على الاسماء لم يلزم احد الامور الاربعة من السين او سوف او قد او
حرف النفي كما في قوله ان هالك فان ان المفتوحة المخففة قد دخلت هيهنا على الاسم وهو
هالك واللازم ان يذكر معها احد الحروف الاربعة وقيل روي قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الحيلة
الحيل بدل قوله قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل قال الكسائي رجل حاف بين الحفوة
والحفوة والحفاية والحفاء بالمد وقد حفي يحفى وهو الذي يمشي بلا خف ولا نعل واما
الذي حفي من كثرة المشي اي رقت قدمه او حافره فانه حف بين الحفى مقصور واحفاه
غيره وقوله ينتعل من النعل يقال رجل ناعل اي ذو نعل **قال** ونحر مشرق اللون كان ثدياه
حقان **اقول** هذا مصراع من البيت وليس ببيت تام والواو بمعنى رب والنحر بفتح النون
وسكون الحاء المهملة الصدر وهو معروف وقوله مشرق اللون من قولهم اشرق وجهه
اي اضاء وتلألأ والثدي يذكر ويؤنث وهي للمرأة والرجل ايضا والجمع اثد وثدي
وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والحقان تثنية حقة بضم الحاء المهملة وهي معروف والجمع
حقق وحقاق وانما حذف الشاعر النون من الحقان لضرورة الشعر والقياس ان يقول

الحقان

الحقان بنا على انه خبر فان قلت قد حذفت نون التثنية في بعض التثنية في غير ضرورة والحقان منه
قلت لا نسلم ان الحقان مما يحذف نونه من غير ضرورة قال هذا الحذف اي الحذف في غير ضرورة
مخصوص بخصيين واليين كما يأتي في بحث التثنية فانظره ومعنى البيت رب صدر يلوح لونه
وثدياه كحقين في الاستدارة والعظم وغير ذلك والاعراب ونحر مجرور بالواو لانها بمعنى
رب كما مر ومشرق بالجر ايضا صفته ثم مضاف الى اللون وكان مخففة ملغاة وثدياه مرفوع
مبتداء وحقان خبره والاستشهاد على ان كان قد تخفف فتلغى كما في قوله كان ثدياه فان كان
هذه ملغاة حيث لم يعمل الشاعر في ثدييه بالياء ووجه الالغاء مذكور في الشرح **قال** باليت
ايام الصبا رواجعا **اقول** المراد بايام الصبا ايام الشباب ومنه تقول صبي بين الصبا و
الصباء اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت والجارية صبية والجمع الصبايا والصبي
ايضا من الشوق يقال منه تصابى وصبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل والفتوة وقوله
رواجعا من الرجعة والالف للاطلاق وتمام البيت قوله وكنت في وادي العقيق رايتها قبل
التنائي طي والعقيق واد بظاهر المدينة وفي بعض نسخ الصحاح واد بظاهر المدينة وكل
مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق والجمع اعقة وعق بالسهم اذا رمى به نحو
السماء وهو ليس بمراد هيهنا وانما المراد هو الاول وقوله رواجعا تقول خرجنا نلعب ونرتع
اي نتنعم ونلهو ومعنى البيت يا قوم ليت ايام الشباب تعود وكنت في ذلك الوادي نتنعم
والقائل به رؤبة والاعراب يا حرف نداء والمنادى محذوف وهو كثير شايع مثل قوله تعالى الا
يا اسجدوا والتقدير الا يا قوم اسجدوا والتوجيه هيهنا دخول يا على ليت كما ان التوجيه
في الاية دخول حرف النداء على الفعل يعني كما دخلت حرف على الفعل علم ان المنادى
محذوف لان حرف النداء مخصوص بالاسم كما يأتي في موضعه وقوله ليت حرف من حروف المشبهة
بالافعال وايام منصوب اسمها مضاف الى الصبا ورواجع منصوب ايضا بليت وهو المستشهد
وقوله وكنت الواو في البيت وكنت فعل من الافعال الناقصة اسمه ضمير متصل به وترتعا خبره

وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق

في واد العقيق متعلق بما بعده اعني قوله رانقا والاستشهاد على ان قد تجري ليت مجرى تمنى
ويقال ليت زيدا قائما بنصب الجزئين بليت كما في البيت في قوله ياليت ايام الصبا رواجعا فان
ايام ورواجعا منصوبان بليت واجاب الشارح عنه بان رواجعا منصوب على الحال
من الضمير المقدر في الخبر المحذوف والتقدير ياليت ايام الصبا لنا رواجعا قال وداع دعا يا
من يجيب الى الندا ٭ فلم يستجبه عند ذاك مجيب ٭ فقلت ادع اخرى وارفع الصوت
دعوة ٭ لعل ابي المغوار منك قريب اقول الواو بمعنى رب وقوله الى الندا اي الجوهري
الندا بفتح النون والقصر الجود وزجل ندي اي جواد وفلان اندى من فلان اذا كان اكثر خيرا
منه وفلان يتندى على اصحابه اي يتسخى ويقال ايضا فلان ندي الكف اذا كان سخيا
وقيل المراد من الندى هنا الفقه وقوله ابي المغوار في الصحاح يقال رجل مغوار بكسر
الميم ومغاورة بالضم اي مقاتل ويقال ايضا قوم مغاوير بالفتح ومغيرة بالضم اسم رجل
والاعراب وداع مجرور لان الواو بمعنى رب كما ذكرنا ودعا فعل ماض فاعله ضمير مستتر
ويا حرف ندا والمنادى محذوف وهو شايع كثير تقديره يا قوم ومن استفهامية و
يجيب فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع الى من والى الندا متعلق بما قبله وفلم يستجبه فعل جحد
والضمير البارز مفعوله وفاعله قوله مجيب ويحتمل ان يكون المجيب فاعل عند ذاك وفاعل
يستجيب ضمير مستتر فيه وقوله فقلت بضم التاء فعل متكلم وادع امر حاضر واخرى صفة لمصدر
محذوف والتقدير دعوة اخرى وارفع امر حاضر والصوت منصوب مفعوله ودعوة تمييز
لقوله وارفع الصوت وقيل يحتمل ان يكون مصدرا لادع وابي المغوار مجرور بلعل وقريب
مرفوع بقوله منك او نقول قريب مبتداء على تقدير حذف الموصوف اي جواب قريب ومنك
متعلق بقريب وابي المغوار خبره والجملة في محل الرفع خبر لعل ما شئت اليه والاستشهاد على ان لعل
قد تكون جارة كما في قوله لعل ابي المغوار فان لعل هنا جارة ولذا قال ابي المغوار
بالياء ولم يقل ابا المغوار بالالف فان نصب الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم انما يكون

بالالف

بالالف كما بين في موضعه وجوابه شاذ لا يعتد به وقد اجيب بوجوه اخر كما في الشرح وقال
بعضهم ان المغوار مجرور بلام الجر المحذوفة لاجتماع اللامات وقيل المحذوف احد لامي لعل
فان لما حذف لامها ادغمت الباقية في لام الجر بعد فتح لام الجر مع المظهر حملا على فتحها مع المضمر
ولذلك بعضهم اللام وقد يكون اسمها ضمير الشان المقدر وقريب مبتداء على ان يكون التقدير
جواب قريب ولابي المغوار خبره والجملة خبر لعل اعلم ان في لعل لغات لعل وعل وعن
ولعن ولغن بالغين المعجمة ولان وان كانتهم ابدلوا من العين همزة كما ابدلوا الهمزة عينا
في قولهم اشهد عن محمدا رسول الله قال اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر اقول البكا يمد ويقصر فاذا مددت اردت الصوت الذي يكون
مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها وبكيته وبكيت عليه بمعنى الا الاصمعي
بكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا بكيت عليه وابكيته اذا صنعت به ما يبكيه وباكيته
اي كنت ابكى منه واستبكيته وابكيته بمعنى وتباكى تكلف البكاء وقوله واضحك يقال ضحك
يضحك بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ضحكا وضحكا بسكون الحاء وكسرها واضحكه الله
ورجل ضحكة بالتحريك اي كثير الضحك والشاعر ابو الصخر الهذلي يقسم بانه تعالى الذي ابكى
واضحك الى آخر البيت والاعراب اما حرف تنبيه والواو في والذي الاول
والثاني والثالث للقسم وسائر الجمل صلات لموصولاتها والاستشهاد على ان اما مخففة بتركيب
كما في البيت فان اما في قوله اما والذي قد دخلت على المركب اذ التقدير اما قسم بالذي قال
لما ان تاعذرة ان لم تكني قبلتي ٭ فان صاحبها قد تاه في البلد اقول وجدت في بعض
نسخ الصحاح هكذا ان لم تكن تنفعت بدل قوله ان لم تكن قبلت وقوله عذرة بكسر العين
المهملة مثل الجلسة والركبة بمعنى العذر قال الجوهري يقال عذرته فيما صنع اعذره
عذرا والاسم المعذرة والعذرى وكذلك العذرة قال النابغة ها ان تا عذرة الى
آخر انتهى كلام الجوهري وقوله تاه اي تحير قيل اهل اللغة ان النابغة قال النعمان

قوله ان لم تكن الاشارة الى القصيدة

فاعتذر اليه بهذه القصيدة يعني هذه عذرة قد قدرت مني اليك فان قبلت فهو المراد
وان لم تقبل فقد تحرثت في بلدك لا افارق بلدك حتى ترضى عني والاعراب ها حرف من حروف
التنبيه وذا اسم الاشارة في محل النصب بان اسم ان وعذرة خبرها وقبلك خبر كان ومعمولها خبر مستتر
يرجع الى العذرة فان حرف في حروف المشبهة بالافعال وصاحبها منصوب اسمها وقد تاه
خبرها واجلاء احتج ان يكون اسمها وخبرها جزاء الشرط وفي البلد متعلق بقوله تاه ولا استشهاد
على ان ها قد تدخل على المركب كما في البيت فان قوله ها قد دخل ههنا على المركب وهو ان مع
اسمها وخبرها واعلم انه قال بعضهم قد يحذف الالف في اما فيقال ام واته وقد جاء جم
وانه وتحو واتيه واعلم ايضا ان ها قد تدخل على المفردات التي هي اسماء الاشارة فقط نحو
هذا وهاتا والله اعلم قال الشارح نفعني الله تعالى اخ اقول هذا ليس بيت ولا مصرع
منه كما توهم بعض المتقلبين الغافلين عن اهل العربية اعلم ان اصل الكلام على ما روى
بعضهم ان فضالة اتا ابن الزبير فقال يا امير المؤمنين ان ناقتي دبرت ونقبت فحج وجئت
اليك فقال له ارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر بها البرد تبح فقال اني جئتك مستوصلا
ولم اتك مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها انتهت
الحكاية وقوله دبرت من دبر يدبر بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر دبرا وهو القارحة
رأس شيب ندوه وقوله نقبت من نقب البعير اذا رقت اخفافه وانقب الرجل اذا
نقب بعيره ونقب الخف اي تخرق وقوله ارقعها امر من الرقعة بضم الراء والرقعة ومنه قول رقعت
الثوب بالرقاع وقوله السبت بكسر السين جلود البقر المدبوغة وقوله اخصفها الخصف
النعل ذات الطراق وخصف النعل اي خرزها وقوله يهلب الهلب ما غلظ من شعر
الذنب وغيره وقوله مستوصلا قال النبي صلعم لعن الله الواصلة والمستوصلة قالوا هي
التي تصل الشعر والمستوصلة التي يفعل بها ذلك وقوله مستوصفا تقول استوصفت
الطبيب لدائي اذا سالته ان يصف لك ما تتعالج به ولا استشهاد على ان كلا من حرف من

جبر بمعنى نعم

انه انشد يقول

دست برد بود رحمه
بدست رسيد

حرو

حروف الايجاب في التصديق تستعمل لتصديق المخبر اي المتكلم كما في قول ابن الزبير ان و
راكبها لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك اي في جواب فضالة وفي بعض النسخ للشرح
ان ولصاحبها بدل قوله ان وراكبها والمعنى واحد قال الشيخ الرضي المراد بالمخبر في قوله تصديق
للمخبر المتكلم يعني المراد بالمخبر المذكور في المتن هو المتكلم لكنه اعم من ان يتكلم بخبر او انشاء ليشمل
الاستفهام والدعاء وغيرها الا الذي يتكلم بالخبر فقط والا لم يقع تصديقا للدعاء ونحوه
لانه ليس بخبر بل انشاء مثل قوله لعن الله ناقة ونحوه والحال انه يقع تصديقا للدعاء ونحوه
فعلم ان المراد بالمخبر هو المتكلم مطلقا قوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
اقول قد شرحنا هذا البيت في آخر المنصوبات فلا نعيده لئلا يلزم التكرار لكن الاستشهاد
ههنا على ان ان المكسورة قد تزاد بعد ما النافية لتاكيد النفي كما في قوله وما ان طبنا
جبن اعلم ان حروف الزيادة على ما حققه الشيخ ابن الحاجب اربعة ان بكسر الهمزة
وسكون النون وان بفتح الهمزة وسكون النون وما ولا وقيل ان الغرض من زيادة
هذه الحروف في الكلام هو التاكيد وتحسين الكلام وغيرها ومواضع زيادة هذه الحروف
مذكورة في الشرح قال كأن ظبية تعطو الى ناظر السلم اقول المطلع ويوما توافينا
بوجه مقسم قوله توافينا اي تصل الينا او تاتينا من الموافاة وهو الاتيان وقوله
بوجه مقسم بضم الميم وفتح القاف والسين على صيغة اسم المفعول هو الجميل كان كل موضع
منه اعطي قسما من الحسن والملاحة قال الجوهري القسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم
الوجه اي حسن الوجه قال الشارح عليا وبن ارقم اليشكري وقيل باعث بن حريم اليشكري
يذكر امراة ويوما توافينا بوجه مقسم الى آخر البيت وقوله تعطوا اي تتناول وتتناول
والناظر بالضاد المعجمة الطرية والسلم اسم شجر فانه في الصحاح السلم بفتح السين المهملة
واللام اسم شجر في البادية والواحدة سلمة والسلمة بكسر اللام اسم رجل والسلم
ايضا اسم رجل والمعنى رب يوم تاتينا فيه تلك المراة وتصل الينا بوجه حسن

اراد بالمخبر في قوله تصديقا
للمخبر من يتكلم به

كظبية تأتم اي هذه الشجرة وتتناول اوراقها الطرية ويروى فيوما بالفاء و
بالواو وجر يوما على ان يكون الواو بمعنى رب ويروى الى اوراق السلم بدل قوله
الى ناضر السلم كما وجدنا هكذا في بعض نسخ الصحاح والله اعلم واما اعراب البيت على رواية
فيوما للعطف منصوب او مجرور على رواية الواو وفاعل توافينا ضمير راجع الى المرأة
وبوجه متعلق به ومقسم صفة الوجه وكأن ظبية الكاف حرف جر او بمعنى المثل وظبية مجرور
بها وتعطو جملة فعلية صفة ظبية والى ناضر السلم متعلق بتعطو والاستشهاد على ان ان المفتوحة
قد تزاد بعد الكاف كما في قوله كأن ظبية وانما قلنا قد تزاد بعد المفيدة جزئية الحكم
لان زيادتها بعد الكاف على ما قالوا قليل نادر قال الشارح على تقدير جر ظبية ان زيادة
ان انما تثبت على رواية جر ظبية واما رواية الرفع فعلى الغاء وكأن المخففة واما رواية
النصب فعلى اعمال كأن بالتخفيف **قال** في بئر لا حور سرى وما شعر **اقول** قال الصحاح
الحور بضم الحاء المهملة الهلكة قال العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر قال ابو عبيدة
اى في بئر حؤور ولا زائدة وفلان حائر بائر ايضا قد يكون من الهلاك والكساد
والمعنى في بئر الهلاك مرة وما علم وقيل انها كانت مسكن الجن وقال الشارح الحور
جمع حائر من حار اذا هلك وقوله سرى من قولهم سرى سريا وسرية ومسرى واسترى
بمعنى سرى ليلا وتعالى اسراه واسرى به بالالف وبغيره فان قلت لم قال الله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا مع ان السرى لا يكون الا بالليل قلت انما قال كذلك للتأكيد كقولهم
سرت امس نهارا والبارحة ليلا وقوله وما شعر بمعنى ما علم من الشعور وهو الدراية يعني
انه سار ليلا في الهلكة والغي بليله الى التهلكة وهو غافل عنه والاعراب في بئر متعلق
بما قبله من المقطع مضاف الى حور ولفظ لا زائدة والتقدير في بئر حور وسرى فعل
ماض فاعله ضمير مستتر فيه وقوله وما شعر ما نافية وشعر فعل ماض وهو مع معموله عطف
على ما قبله والاستشهاد على ان كلمة لا قد تزاد بين المضاف والمضاف اليه كما في قوله

في بئر

في بئر لا حور على الشذوذ فان قلت لم لا يجوز ان يكون لا اسما بمعنى غير فجيء بلا زاد اي من غير
زاد قلت هذا مخصوص بما دخل عليه حرف جر كقولك غضبت من لا شيء اي من غير شيء و
جئت بلا زاد وليس ما هنا كذلك فتأمل والله اعلم **قال** افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد **اقول** يروى ازف بدل قوله افد ومعناهما واحد قال
الجوهري افد الترحل بالكسر اي دنا وازف يقال افد الترحل يأفد افدا اي عجل
فهو افد على فعل اي مستعجل وقال ترحل وارتحل ورحل بمعنى والاسم رحيل واسترحله
اي ساله ان يرحل له يقال رحلت له نفسي اي صبرت على اذاه والرحل بفتح الراء و
سكون الحاء مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل البعير وهو
اصغر من القتب والجمع الرحال والركاب للسرج معروف والركاب الابل التي يسار
عليها الواحدة راحلة من غير لفظها والجمع الركب مثل الكتب قال بعضهم الركاب الجمال
الحمولة في الذكر والانثى لا الجمال التي يركب عليها وقوله لم تزل اي لم تذهب والمعنى
قرب ارتحالنا بعد لم تزل وقيل تقدير الكلام قرب ارتحالنا وكأنا قد ارتحلنا
لقربه عزمنا على الارتحال لكن ركابنا بعد لم تزل والبيت للنابغة والاعراب افد
فعل ماض فاعله الترحل وغير منصوب على الحال وركابنا منصوب بانه اسم ان ولما تزل
جملة فعلية في محل الرفع على انه خبر ان وقيل قوله غير ان ركابنا استثناء منقطع كأنه قال
قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل وقوله وكأن قد الواو فيه للحال او لمطلق العطف
وكأن مخففة وخبر الشأن معها مقدر اي وكأنه الشأن قد زالت اي ذهبت ويجوز ان
يكسر الدال في كلمة قد فيكون من الضرب الاول في الكامل ويجوز ايضا ان يسكن فيكون
من الضرب الثاني والاستشهاد على ان الفعل قد يحذف بعد لفظة قد للعلم به كما في قوله
وكأن قد والتقدير وكأن قد زالت وانما حذف الفعل ههنا لوجود القرينة وهي
قوله لما تزل اعلم ان قد اي لفظة قد حرف التوقع لانه يستعمل من يتوقع الاخبار فهي

اذا دخلت على الماضي تكون للتقريب واذا دخلت على المضارع كانت للتقليل وقد تجي للتحقيق في المضارع كقوله تع قد يعلم الله المعوقين وقد تحذف الفعل بعدها كما مر آنفا

قال فمن نحن نؤمنه يبيت وهو آمن ومن لا نجره يمسي منا خوفا

اقول قوله يبيت من البيتوتة يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا يبيت ويبات بيتوتة ومبيتا وقوله لا نجره من اجاره من فلان اذا انقذه ومنه نقول في الدعا اللهم اجرنا من النار اي خلصنا وهو هنا خلاف الامن وقوله يمسي من المسا يقال امسى الرجل يمسي اذا دخل في المسا او يجي نهار وقوله منوعا من الفزع وهو الخوف والمعنى من لا نؤمنه يبيت خائفا والاعراب من اسم متضمن معنى الشرط امر فوع المحل على انه مبتداء وخبره يبت وقوله نؤمنه تفسير للفعل المحذوف والواو في قوله وهو آمن للحال وقوله ومن لا نجر يمسي منا معطوف على ما قبله ومنوعا منصوب على انه خبر لقوله يمسي وقيل قوله منوعا منصوب على انه حال والاستشهاد على انه قد يحذف فعل الاسم المتضمن معنى ان كما في قوله فمن نحن فان قوله نحن فاعل الفعل المحذوف والتقدير فمن نؤمن نحن فحذف نؤمن للضرورة فانه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره

قال يا ابتا علك او عساكا

اقول مطلعه تقول بنتي قد اني اناكا يا ابتا علك او عساكا قوله اني اناكا معناه حان وحين ارتحالك اي سفرك لطلب الرزق فسافر تجد رزقا قال الجوهري في كتاب الصحاح اني يأني انيا اي حان وآن ايضا اي بمعنى ادرك قال الله تعالى غير ناظرين اناه والاسم اناه على وزن فعال بفتح الفا قال الحطيئة وانيت العشاء اي سهيلا والشعرى فطال في الانا دو انا والليل ساعة تم كلام الجوهري والاعراب تقول فعل مضارع للمونث من البيت فاعله بنتا والاصل بنتي قلبت ياء المتكلم الفا وقوله اني فعل ماض ناقص فاعله اناكا والالف فيه للاطلاق اصله اناك ومعناه اتا في الاصل الممدود ثم قصر للضرورة الشعر والجملة في الفعل مع معموله مقول القول وقوله يا ابتا منادى مضاف

الى ياء المتكلم والتاء والالف عوضا عن ياء المتكلم علك تجد رزقا او عساك تجده والاستشهاد ان التنوين الذي في قوله عساكا تنوين الترنم قد لحق آخر البيت لتحسين اللحن

قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اقول قوله لا تهين نهي حاضر من اهان لا يهين اهانة معناه ظاهر وعلك بمعنى لعلك كما مر في شرح البيت السابق وقوله تركع من الركوع ومعناه الانحناء ومنه ركوع الصلوة يقال ركع الشيخ اذا انحنى من الكبر كذا في الصحاح قال الله تع واركعوا مع الراكعين قال القاضي في البيضاوي المراد من الركوع الخشوع والانقياد وقد يعبر به عن الصلوة تم كلامه ويروى لا تذل الضعيف على ان لا تذل بدل قوله لا تهين الفقير وقوله والدهر مر تفسيره في شرح ابيات الفعل والشاعر الاضبط السعدي والمعنى لا تهين الفقير لعلك تصير محتاجا ذليلا منحنيا والدهر قد رفعه ونجاه من الفقر والاعراب لا تهين فعل وفاعل ومفعوله الفقير وتركع فعل مخاطب ويوما بالنصب مفعول فيه له اي لتركع وقوله والدهر مرفوع على انه مبتداء والواو للحال وقوله قد رفعه فعل وفاعل ومفعول في محل الرفع على انه خبر المبتداء والاستشهاد على ان نون التاكيد المخففة تحذف في الفعل عند التقاء الساكنين كما في البيت في قوله لا تهين الفقير فان تقديره لا تهينن ثم حذف النون الخفيفة لالتقاء الساكنين فالياء فيه هي التي كانت محذوفة لالتقاء الساكنين فلما حذف النون اعيدت قال الشارح والذي يدل على ان تقديره كذلك اي على ان اصل لا تهين لا تهينن بالنون الخفيفة انه لولاه لقيل لا تهن بدون الياء لانه مجزوم جازم فوجود الياء فيه دال على ان اصله لا تهينن والله اعلم بالصواب ثم لقائل ان يقول لم لم يجز ان يثبت النون في الفعل عند التقاء الساكنين كما يثبت التنوين في الاسم عند التقاء الساكنين مثل زيد العالم وذكر الفاضل اقول يمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول ان الاسم له شرف بالنسبة الى الفعل فما يلحق الاسم له رجحان على ما يلحق الفعل فرجح التنوين على النون بان يحذف النون ويثبت التنوين والثاني ان الفعل ثقيل بالنسبة

وقوله علك بمعنى لعلك وقوله او عساكا عطف عليه وخبر لعلك وعسى محذوف تقديره [partly illegible]

الى الكلم فاختيار الحذف مع التقليل اولى من اختياره مع التخفيف هذا آخر الكلام من هذا الكتاب والله مفيض الخير وملهم الصواب ختم الله لنا بالفضل والاحسان بحق نبيه سيد بني عدنان واما المأمول ممن شرب من عيون اذواقي وطرب على فنون اوراقي ان عثر على ذلك في عباراتي او خلل في اشاراتي ان يستر عورة فضائحي ويظهر غرة نصائحي فانني معترف بالقصور ومغترف من نهر الفتور وانا المذنب الفقير استغفر الله من الذلل والتقصير والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وخلانه من الاصفياء والصديقين وعلى آلهم واصحابهم الوارثين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلى جميع الملائكة المقربين وعلى اهل طاعته اجمعين من اهل السموات واهل الارضين ورضي عنهم الله ارحم الراحمين اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

والحمد لله اولا وآخرا تم

الكتاب بعون الملك

الوهاب

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان باللسان وخصصه في الانواع بالنطق و البيان وجعله عالما باصول الفصاحة والبيان وصيره معدن البلاغة ومنبع العرفان والصلوة على سيدنا محمد المؤيد بالقرآن وعلى آله واصحابه ينابيع اللطف و الاحسان **اما بعد** فهذه فوائد لابيات الضوء هي للبيان مصابيح وللابواب المغلقة مفاتيح كافية في شرح معانيها وشافية في حل مبانيها صحايف مملوة لمع

الاذكار ولطايف مشارق الانظار كتبتها بالتماس اصحاب الوداد و باشارة ارباب الاتحاد وجعلتها تحفة للمتفحصين من الطلاب والمواظبين في استكشاف الدقايق والله حسبي في تيسير المرام وبه الاعتضاد والاعتصام **هذه ابيات للباب الاول**

ويقعد غدا بالتلهف نفسي من غدا اذا راح اصحابي ولست برائح اما الاول فقوله بالتلهف نفسي من التلهف وهو التحسر والتحزن ومنه يقال بالهف فلان فهو كلمة تحسر بها على مافات وتفجع كما قال ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني وقوله اذا راح يقال راح فلان اذا مشى وقال بعضهم الرواح المشي بعد الزوال اي ولست براجع بعد زمان ارتحال الاصحاب والتلهف تفعل منه واسفي على نفسي واخرناه على ان المنادى هو التلهف على نوع من التجوز اي بالهف نفسي احضر فهذا اوانك اذ قد راح الاصحاب وفارق الاحباب وانا ههنا في حسرة وعذاب قال الله تعالى يا حسرتا على العباد اي تعالي فهذه من الاحوال التي من حقها ان تحضري فيها وجاز ان يكون المنادى محذوفا ويكون التقدير يا قوم انظروا الى نفسي ومثله في اظهار التحسر هواي مع الركب اليمانين مصعد وجثماني بمكة موثق قوله هواي اي مهوي بمعنى محبوبي والركب اصحاب الابل في السفر ولا يطلق على ما دون العشرة وليس بجمع راكب كما قيل واليمن ديار العرب والنسبة اليه تارة يمني وهو الاصل وتارة يمان بحذف الياء وتعويض الالف عنها قبل النون والجمع يمانين ومصعد اي متبعد ذاهب في الارض والجثمان الشخص والموثق المقيد واما الاعراب فالواو للعطف على قوله قبل نوح النوائح في البيت السابق وبعد منصوب لانه مضاف ويا لهف منادى كا منصوب او مندوب منصوب لعدم وقوعه موقع الخطاب في الافراد ولكونه مضافا الى نفسي ومن غد متعلق بلهف واذا في موضع الجر بدل من غد المجرور يتعلق وراح فعل فاعله اصحابي والفعل مع الفاعل في محل الجر لكونه مضافا اليه لاذا والواو في قوله

ولست لكي ارجو جواز ان يكون للعطف وانت دعوى فيه الضم والكسر لانه اما خبر المتكلم
او خبر المخاطب النفس مرفوع المحل على انه اسم لقوله لست وخبره براجٍ والباء فيه لتاكيد
النفي واما الاستشهاد فان اذا قد تستعمل اسما وليس من الاسماء اللازمة الظرفية والا
لما جاز وقوعه في محل الجر في قوله اذا راح اصحى في فان اذا ههنا في محل الجر على انه بدل
من نحو فيكون ايراد المص اذا من هذا القبيل ضعيفا لا محالة قال الشارح مما تستشفه
الضعيف اي تجده شفافا وهو الرقيق في الثوب الذي لا يحجب عن الابصار ما وراءه
شبه الضعيف بالجرم وذلك بالرقيق من الثوب وقوله من وراء الاعراض
اي الاستشفاف ناشيا من جانب الاعراض او الضعف الى سهل من جهة الاعتراض
والحاصل انه ضعيف لوروده الاعتراض عليه كذا حققه المحشي الفاضل رحمه الله تعالى
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيح المتقصع • اما اللغة
فقوله اليربوع فارة الصحراء والنافقاء احدى جحر اليربوع يكتمها ويظهر غيرها
وهو موضع اذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه وخرج منه والقاصعاء
هي الجحرة التي يتقصع فيها وقوله ومن جحره بتقديم الجيم على الحاء الثقب الصغير والشيح
النبت الذي اذا شمه اليربوع يخرج وقيل اسم موضع والمتقصع فعل مضارع بمعنى
يدخل من القاصعاء كان الشاعر يصف الصايد بالحيلة بحيث يريد ان يخرج اليربوع
من ثقبه الذي يدخل فيه واما الاعراب فقوله ويستخرج معطوف على ما قبله في البيت
السابق والضمير المستتر في الفعل عايد الى الصياد واليربوع مفعوله ومن نافقائه
متعلق بيستخرج ومن جحره معطوف على قوله من نافقائه وبالشيح متعلق به ايضا و
الباء فيه للاستعانة والمتقصع جملة فعلية صفة الجحر واما الاستشهاد فان قوله المتقصع
فعل دخل الالف واللام مع ان دخولهما مخصوص بالاسم الا انه لا عبرة به لقلته و
ندرته لا انه قايل مما لا يقول به فافهم فان قلت دخول الالف واللام امر معنوي

فكيف

فكيف يجعل من الامور اللفظية وكذا دخول حرف الجر ودخول التنوين قلت جعل من
هذا القبيل ليس على الحقيقة بل باعتبار المتعلق فان كلا من الالف واللام وحرف الجر لفظ
بخلاف الاضافة والاسناد فانهما غير لفظي فلا اشكال قال الشارح فيما لا يعتد به الا فان
قلت ان هذا الشيء ان يكون الالف واللام معرفة وليس كذلك لان اللام فيه اسم
موصول وهو ليس بممنوع عن دخول الفعل قلت ان الاعتبار بالصورة على ان
المازني قال بحرفيته واعلم • اقلي اللوم عاذل والعتابن • فقولي ان اصبت لقد
اصابن • اما اللغة فقوله اقلي من الاقلال وهو ضد الاكثار واللوم الملامة و
عاذل مرخم عاذلة في العذل وهو اللوم يعني يا لايمة اتركي لومي وتاملي حتى
يتبين لك صواب امري ثم قولي ما تقول واما الاعراب فقوله اقلي امر حاضر مونث
كاكرمي واللوم منصوب مفعول به لقوله اقلي وعاذل منادى مضموم مرخم بحذف
تائه فبقي اللام مفتوحا ويجوز ان يجعل اسما براسه والعتابن معطوف على اللوم
وفقولي جملة فعلية معطوفة على قوله اقلي ولقد اصابن جملة فعلية مقول القول واما
الاستشهاد فان التنوين اللاحق قافية الشعر بدلا عن حرف الاطلاق لا يختص بالكلم
بل يدخل الاسم والفعل كما في قول الجرير فان الاصل في البيت العتابا واصابا فحذف
حرف الاطلاق وناب التنوين منابه ويسمى هذا التنوين تنوين الترنم لان الغرض
من ادخاله الترنم اي ترفيع الصوت يقال ترنم بكذا اي رفع صوته مطربا مغنيا
وهذا التنوين انما يستعمل في القوافي للتطرب وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا
ابدل منها التنوين يحصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم اعلم ان تنوين الترنم هي التي
تلحق القافية المطلقة بدلا عن حرف الاطلاق وهي القافية المتحركة التي تولدت من حركتها
احدى حروف العلة • وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • مشتبه الاعلام لماع الخفقن
اما اللغة فقوله قاتم بكسر التاء على وزن فاعل من القتام وهو الغبار بمعنى المظلم لكثرة

الغبار والاعماق الاطراف والجوانب وقيل جمع العمق وهو ما بعد عن اطراف المفازة
والخاوي الخالي من خوى البيت اذا خلا والمخترق بفتح الراء الطريق والممر لانه موضع
اختراق الرياح فان المار في الطريق انما يخترق الريح لان الخلاء يخترق فيه والاعلام جمع
علم بمعنى العلامة او هو جبل ولماع مبالغة لامع والخفق اضطراب السراب فالمعنى رب موضع او
رب مفازة ذي قتام اطرافه مظلم من كثرة الغبار خال ممره مشتبه اعلامه واما
براق سرابه يسيره وقطعه يصف وقوعه في مكاره وتحمله على شدائده وخلاصه
ونجاته عنها وسلامته واما الاعراب فنقول وقاتم مجرور بواو رب مضاف الى الاعماق
اضافة لفظية ولذا جاز دخول واو رب عليه وخاوي المخترق ايضا كلام اضافي بالاضافة
اللفظية مجرور بصفة المجرور وذلك في الحقيقة صفة لمحذوف والتقدير رب مهمه او بلدة
قاتم الاعماق وكذا اعراب مشتبه الاعلام لماع الخفق واما الاستشهاد فعلى ان التنوين الغالي الذي
يلحق القافية المقيدة بالسكون قد دخل الاسم اعني قوله المخترق فان الاصل المخترق فساكن
ثم لحقه التنوين الا انه لا اختصاص له بالاسم لان المقصود من وضعه هو الدلالة على الوقف
وهذا المعنى ليس بمخصوص بالاسم قالوا النون في هذا التنوين الدالة على الوقف فان
الشعر قد يكون آخره وقفا وقد يكون وصلا فالحق بهذا التنوين دل على انك واقف
لا واصل ولذا تلحق القافية المقيدة اي الساكنة او للخفة او بكسر لان الكسرة اصل في
تحريك الساكن وانما قلنا الكسر اصل في تحريك الساكن لان حركة الساكن لا تكون الا حركة بناء
فاوثر ما هو ابعد الحركات من المعربات وهي الكسرة اذ قد وجد لا تدخل نوعا في المعربات
وهما الاسم الغير المنصرف والفعل المضارع بخلاف اختيها كما حققه الشارح في بحث الاعراب
بالحروف ثم اعلم انه انما سمي هذا التنوين غاليا لخروج الشعر به عن حد الوزن فان
الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد وقيل الغلو خروج على الشيء اي تلي وحج فان قلت
ان الغالي اي المجاوز الحد انما هو البيت بسبب هذا التنوين لا التنوين فما وجه تسمية

التنوين

التنوين بالغالي قلت هذا من قبيل اطلاق اسم المسبب على السبب كما في اصوات النساء دنانا
فافهم فان قلت ان الشارح صرح بتسمية هذا التنوين بالغالي ولم يصرح باسم الترنم مع ان
القسمين من التنوينات يسميان بالترنم قلت انما ترك التصريح بالترنم لشهرته ووضوحه
والله اعلم بالصواب ° ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق °
اما اللغة فجنان الليل ظلمته قال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا وآب من الاوب
وهو الرجوع وعامر اسم رجل وجعفر اسم شخص او اسم قبيلة وابيهان اخو الكلبية و
الظاهر الصغير والبطيخ كما قيل رايت جعفرا في جعفر وجعفرا باكل جعفرا °
والسربال مستعار للنفس وقوله لم يمزق اي لم يفرق كناية عن القتل والهلاك
قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم غاية التفريق كذا قال القاضي في تفسيره °
فالمعنى لولا ظلام الليل لما رجع عامر الى جعفر سالما عن تمزيق النفس بل كان هالكا
ممزقا والمقصود مدح الليل ووصفه والله اعلم واما الاعراب فلولا امتناعية تدخل
على الجملة الاسمية والجنان مرفوع مبتدأ وخبره محذوف وهو حاصل او نحوه والتقدير
لولا جنان الليل حاصل موجود فان خبر المبتدأ يجب حذفه بعد لولا الامتناعية اذا
كان عاما كما بين في موضعه وقوله ما آب جواب لولا وهو فعل فاعله عامر والى جعفر
متعلق بآب وسرباله لم يمزق جملة اسمية منصوبة المحل على انها حال من الفاعل وضمير
سرباله لعامر واما الاستشهاد فعلى ان الواو الحالية قد تحذف من الجملة الاسمية على الندرة
كما في قوله سرباله لم يمزق قال الشارح وفي الحديث ° فاعضوه بهن ابيه اي بذكر ابيه
فبهن هنا كناية عن الاير والذكر واول الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني بنسب الجاهلية قال الجوهري في الصحاح عزوته
الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب والاسم
العزاء وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه الحديث والعزاء ايضا

القبر يقال غرزية تغرزية فتقوّى ثم كلام الجوهري ومحلّ الاستشهاد قوله صلى الله عليه وسلم بهن ابيه
فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اعراب هن مضافا بالحركة مثل مفردا كما جعل بعض من العرب اعراب
الاسماء الستة كلها مضافة بالحركة مثلها مفردة والله اعلم ‹ وقد بدا هنك من المئزر
اما اللغة فقوله بدا بمعنى ظهر وقوله هنك اي فرجك قال الجوهري في الصحاح هن على وزن اخ
كلمة كناية ومعناها شيء واصله هنو وقوله من المئزر وهو السراويل واوله رحت وفي
رجليك ما فيهما واما الاعراب فالواو للحال او للعطف على ما قبله وبدا فعل ماض فاعله هنك
بسكون النون مع ان اصله الرفع الا ان ذلك لضرورة الشعر وقوله من المئزر متعلق
ببدا واما الاستشهاد فان هنه بالحركة لغة مشهورة كما ان هنوه بالحرف لغة مشهورة
كما في البيت تيذنّ فان حمها وجارتها واما اللغة فقوله تيذن من الاذن وقوله حمها الحم
قريب زوج المراة من اخيه وابنه وغيرهما واوله قلت لبوّاب لديه دارها واما الاعراب
فقوله تيذنّ امر مخاطب بحذف اللام مع ان اظهارها جائز كما في قوله تعالى فلتفرحوا وقيل
اصله تأذن فابدلت الهمزة تاء فصار تيذن الا ان ذلك غير مشهور والفاء في قوله
فانّ حمها للتعقيب والياء ضمير المتكلم منصوب المحل على انه اسم انّ وخبرها حمها وقوله وجارتها
معطوف على حمها واما الاستشهاد فعلى ان حمها بالحركة لغة مشهورة كما في اخواته قال
الشارح وفي الحديث الا حموها الموت اول الحديث لا يدخلن رجل على امراة وان قيل
حموها الا حموها الموت والاستشهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا حموها بالواو وجعل اعرابه بالحرف
ويصبح الظمآن وفي البحر فمه اما اللغة فقوله ويصبح اي يدخل في الصباح وقوله الظمآن
صفة مشبهة على وزن فعلان بمعنى عطشان واوله كالحوت لا يرويه شيء يلهمه واما
الاعراب فقوله يصبح فعل من الافعال الناقصة بمعنى صار اسمها الضمير المستكن فيه العائد
الى الحوت على الاصح وخبره الظمآن والواو في قوله وفي البحر فمه للحال وهو اي قوله
وفي البحر جملة ظرفية منصوبة المحل على انها حال من اسم يصبح وتروى برفع ظمآن

على ان

على ان يكون يصبح تامّا مفيدا معنى الدخول في وقت الصباح ويجوز نصبه على الحال واما
الاستشهاد فعلى ان فمه بالحركة لغة كما ان فوه بالحرف لغة اعلم ان اصل فم فوه لانه جمع
افواه كثوب واثواب فحذف الهاء على غير قياس فابدلت منها الميم لتقارب مخرجهما والله
اعلم ‹ وفي فيها او هل ينطق من في فيها ماء اما اللغة فظاهرة ولا يحتاج الى البيان
واوله قالت الضفدع قولا فهمته الحكماء واما الاعراب فقوله ماء مرفوع على انه مبتدا
والظرف خبره مقدما عليه او فاعل للظرف على مذهب البعض وقوله ينطق فعل فاعله من
الموصول صلته قوله فيه ماء واما الاستشهاد فقوله فيه جاء بالحرف عند الاضافة كما جاء
بالحركة وهي لغة ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها اما اللغة فقوله في
المجد بمعنى العظمة والشرف وغاية الشيء منتهاه واما الاعراب فقوله انّ اباها انّ حرف من الحروف المشبهة
بالافعال ينصب الاسم والخبر فاباها اسمه وخبره قوله قد بلغا فان بلغا فعل فاعله متصل
وهو الالف ومفعوله غايتاها والجملة مرفوعة المحل على انها خبر انّ وقوله وابا اباها معطوف
على اسم انّ واعلم ان في هذا البيت مخالفة القياس من وجوه احدها انه جعل اعراب الاب
في قوله وابا اباها حالة الجر بالالف مع ان القياس ان يجيء بالياء لانه من الاسماء
الستة المضافة الى غير ياء المتكلم وثانيها ان للمجد غاية واحدة والقياس ان يقول غايته
على الافراد لانه ليس له غايتان حتى يجوز ان ياتي بالمثنى وثالثها انه جعل اعرابه
بالالف حالة النصب مع ان القياس في التثنية ان يجيء بالياء في حال النصب ورابعها ان
الضمير في غايتاها راجع الى المجد وهو مذكر فلم قال غايتاها بضمير التانيث والجواب عن الاول
انه جعله من الاسماء المقصورة كما نقل الشارح وعن الثاني انه لما كان للمجد ههنا محلان
اعني اباها وجدها جعل للمجد غايتين بذلك الاعتبار وعن الثالث ان هذا لغة بني حارث
فان اعراب المثنى عندهم بالالف في الاحوال الثلث كقوله تعالى ان هذان لساحران على
احد الوجوه وعن الرابع انه اتى بضمير التانيث على تاويل المرتبة والعظمة واما الاستشهاد

فعلى ان الاسماء الستة قد تجعل مقصورة في الاحوال الثلث كما في العصا والرحى
قال الشارح وقول ابي حنيفة لا ولو رماه بابا قبيس اقول سئل ابو حنيفة
عن وجوب القود في القتل بالحجر فقال لا ولو رماه بابا قبيس ومع تفصيله في الفقه
فليطالع ثمة ومحل الاستشهاد انه قال بابا قبيس بالالف وجعله من الاسماء المقصورة
ابار ذوي ارومتها ذووها اما اللغة فقوله ابار بمعنى اهلك والارومة الاصل
وذووها جمع ذو وهو بمعنى صاحب واول صبحنا الخزرجية اسم قبيلة وقوله مرهفات
جمع المرهفة وهو السيف القاطع من ارهف سيفه اذا ارققه وحدّه فالمعنى
سقينا بالقباح قبيلة الخزرجية سيوفا محددة قاطعة بدل الشراب اهلك
ذو تلك السيوف اشراف تلك القبيلة واصولها واما الاعراب فقوله صبحنا فعل وفاعل و
مفعوله الخزرجية وقوله مرهفات منصوب مفعول ثان له وقوله ذوي ارومتها
كلام اضافي مفعول ابار وقوله ذووها فاعل ابار والجملة اعني قوله ابار مع معموله
في محل النصب على انها صفة مرهفات والضمير الذي في ارومتها للخزرجية وفي ذووها
للمرهفات واما الاستشهاد فان ذوي لا يضاف الا الى اسماء الاجناس كالمال ونحوه واما
قوله ذووها فشاذ لا يقاس عليه ولا يعول والله اعلم تمت هذه ابيات ما لا ينصرف
يابى الظلامة منه النوفل الزفر اما اللغة فقوله يابى بمعنى يمنع والظلامة اسم
المظلمة التي تطلب من الظالم والنوفل الرجل الكثير العطايا والزفر المعطي السيد
فالمعنى يدفع المظلمة من الذي مانع الرجل الكثير العطايا واما الاعراب فقوله يابى فعل
والظلامة مفعول والضمير في منه عايد الى المظلوم وقوله النوفل مرفوع على انه فاعل
يابى والزفر صفة النوفل واما الاستشهاد فان زفر قد يستعمل صفة كما في البيت فان
الزفر هيهنا صفة للنوفل وليس بعلم ولا معدول ولهذا لو سمي به زفر هذا امر فيه والله
اعلم قال الشارح نحو معدي كرب وبعلبك اقول المعدي اسم مفعول من عدا يعدو فهو

كدعي يدعو فهو مدعو فكسر ما قبل الواو وقلب الواو ياء وخففت فصار معدي و
الكرب هو الفساد وهو اسم مؤنث وقيل المعدي من العدو والكرب هو اللحم الباقي في الاسنان
والبعل في الاصل هو الزوج ثم سمي به الصنم الذي يعبده اهل هذه البلدة وهو مصنوع
من ياقوت حمراء والبك الدق وقيل البك الزحم كذا قال المحشي الفاضل والكرب قد
يستعمل اسم قبيلة كما قال الشارح رحمه الله ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال
ولج في الذعر اما اللغة فقوله اشجع افعل التفضيل من الشجاعة واسامة علم لجنس الاسد
وقوله اذ دعيت من الدعوة ونزال بمعنى انزل وقوله لج من اللجاج وهو العناد و
قوله في الذعر بمعنى الخوف فالمعنى والله لانت اشجع يوم الحرب والخوف من الاسد واما
الاعراب فالواو للقسم والمقسم به محذوف تقديره والله لانت اشجع الخ وقوله لانت مرفوع
المحل على انه مبتدا وقوله اشجع خبره ومن اسامة متعلق باشجع واذ للظرف والعامل فيه
اشجع ودعيت فعل مجهول فاعله نزال ولج معطوف على دعيت وفي الذعر متعلق بلج
واما الاستشهاد فعلى ان فعال التي بمعنى الفعل كنزال او تراك مؤنثة كما في البيت فان
نزال هذه مؤنثة بقرينة تانيث الفعل والله اعلم قال الشارح وانث الفاعل لتعقد
تانيث الفعل معناه انه فسر المحشي في شرح الكافية المحطب مؤنثا بل لتعقد كون الفعل
المعدول عنه مؤنثا بسبب التكرير ثلث مرات وحاصله ان نزال معدول عن انزل
المكرر ثلث مرات فيكون جمعا كذا حققه المحشي الفاضل اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام اما اللغة فقوله حذام اسم امراة واصله حاذم وهو بمعنى القطع
وقيل بمعنى السرعة قال في التعليل حذم [illegible]
والبيت لحيم بن صعب في امراته واوله ولولا المزجاة من الليالي لما ترك القطا
طيب المنام قوله المزجاة اسم فاعل من ازجى قال في لغة الافعال [illegible]
ازجاني والقطا طير نوع من الطير واما الاعراب فاذا اسم متضمن معنى الشرط منصوب

المحل على انه جواب امر قوله فصدقوها وقوله فان القول فالفاء للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة بالفعل فالقول منصوب اسمه وما موصول وقالت فعل وفاعل وقوله حذام ومفعوله محذوف وهو ضمير منصوب متصل بقالت عايد الى الموصول فان ضمير الموصول يجوز حذفه اذا كان منصوبا نحو قوله تع يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اى يشاؤه وأما الاستشهاد فعلى ان التي تكون علما كحذام فيه لغتان احديهما البناء على الكسر والثانية الاعراب مع منع الصرف الا ان استعمال الفصحى على اللغة الاولى وعليها البيت فافهم واحفظ

الطوف ثم الطوف فاثم آوى الى بيت قعيدته لكاع اما اللغة فقوله اطوف من الطواف وقوله ثم آوى بمعنى ارجع والتجي قال ابن الملك في شرح المشارق اوى اليه بقصر الهمزة وقصرها اى ضم اليه وكان منها يجي لازما ومتعديا لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر وبه جاء القرآن قال تع اذ اوينا الى الصخرة وقال وآويناهما الى ربوة وقوله قعيدته اى امرأته وحفيظة قال الجوهري في الصحاح قعيدة الرجل امرأته وكذلك قعادة قال الشاعر فبشت قعادة الفتى وحدها والقعيدة من الرمل التي ليست بمستطيلة والقعيد المقاعد وقوله تع عن اليمين وعن الشمال قعيد وقوله لكاع اسم امرأة وأما الاعراب فقوله اطوف فعل وفاعل مستكن فيه وهو انا وما في قوله ما اطوف مصدرية وما بعدها منصوب المحل على انه مفعول مطلق وقوله ثم آوى معطوف على اطوف او الى بيت متعلق بآوى وقعيدته مبتدأ وخبره لكاع والجملة مجرورة المحل وقعت صفة البيت وأما الاستشهاد فعلى ان فعال التي تختص بنداء المؤنث نحو يا لكاع ويا خباث قد تستعمل في غير النداء على الندرة كما في البيت

الباب الثاني

لا يركبن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام أما اللغة فقوله لا يركبن بمعنى لا يميلن من الركون وهو الميل قال الله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا وقوله الاحجام بمعنى التأخر والاعراض عن القتال والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت فالمعنى لا يميلن احد

لاجل الخوف الى التأخر عن القتال يوم الحرب حال كونه متخوفا وهذا التشجيع للناس على الحرب ونهي عن الاعراض عن الحرب وقد فصلنا الكلام فيه في شرح ابيات الوافية من ابيات الخوف والبيت الثاني منه ولقد ارى في الرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وأما الاعراب فقوله لا يركبن نهي والنون المخففة دخلت للتأكيد وهو نفي ودخول النون انما جاز لمشابهة النهي في الصورة وأما في النفي فانما جاز دخول النون على النفي بسبب المشابهة بالنهي لانه لا يوجد في النفي معنى الطلب والنون انما يدخل فيما يوجد فيه معنى الطلب كما بين في موضعه وقوله احد مرفوع بانه فاعل لقوله لا يركبن والى الاحجام متعلق بلا يركبن ومتخوفا منصوب حال من احد ويوم منصوب على الظرفية مضاف الى الوغى ولحمام متعلق بقوله متخوفا او بقوله لا يركبن وأما الاستشهاد فان الحال عن النكرة بدون التقديم غير حسن الا اذا كانت النكرة منفية بمعنى المعرفة كما في البيت فان قوله متخوفا حال عن النكرة اعني قوله احد بمعنى المعرفة بوقوعه في سياق النفي ولذا لم يقدر الحال والله اعلم بالصواب لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم أما اللغة فقوله لعزة اسم امرأة وقوله موحشا من اوحش اذا وقع في الوحشة يقال اوحشه واوحشت الدار وقوله طلل وهو اثر الدار وعفاه اى درسه ومحاه واسحم هو الاسود من السحاب ومستديم بمعنى ذي الديمة وهي مطر الليل اذا اتصل بالنهار فالمعنى لهذه المرأة اثر دار درسه ومحاه كل سحاب اسود ذو الديمة حال كونه يوحش الفتى اذا انظروا اليه ومروا به وأما الاعراب فقوله لعزة خبر لمبتدأ مؤخر وهو طلل قديم او فاعل للظرف على مذهب البعض وعزة غير منصرف للتأنيث والعلمية فان قلت ان قوله طلل نكرة فكيف يكون مبتدأ قلنا قد تخصص بالصفة كقوله تع ولعبد مؤمن خير من مشرك او بتقديم خبره لكونه نكرة كقولك في الدار رجل وموحشا منصوب حال من طلل والعامل فيهما معنوي فان العامل في المبتدأ معنى وهو التجرد عن العوامل اللفظية كما بينا في موضعه وقديم صفة طلل وعفاه فعل

والقبر مفعوله وكلا الساحر فاعله ومستديم صفة الساحر والجملة في محل الرفع على الصفة لقوله
طلل قديم وأما الاستشهاد فقوله موحشًا حال قدم على صاحبها وهو طلل لكونه نكرة ووجهها
تفصيل ذكر في الشرح فليطلب ثمة لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن
الضرب مسمعًا أما اللغة فقوله أولى المغيرة أي أوائل الجماعة التي أغارت وكررت بمعنى
رجعت وحملت من الكر وهو الرجوع والحملة قال في لغة المصادر الكر باز گرديدن
وباز گشتن وحمله كردن قال وذو النورين حقًا كان خيرًا من الكرار في صفة القتال
إنما نسب على ابن أبي طالب كرم الله وجهه بالكرار لكره ورجوعه على الأعداء في الحرب دون
مرة وقوله فلم أنكل أي لم أعجز من النكول وهو العجز والرجوع وقوله مسمعًا اسم رجل
فالمعنى أنهم علموا أني ضربت مسمعًا حين لحقتهم ولم أعجز عنه وأما الإعراب فقوله لقد علمت
اللام في لقد للقسم أو للابتداء وعلمت فعل وفاعل وقوله أولى المغيرة على حذف المضاف
والتقدير أولى جيش المغيرة وأنني حرف من الحروف المشبهة بالفعل وياء المتكلم المتصل
بها منصوب محلًا على أنه اسم أن وكررت جملة فعلية مرفوعة المحل على أنها خبر أن والجملة أعني
أن مع اسمها وخبرها منصوبة المحل مفعول لقوله علمت وقوله فلم أنكل معطوف على كررت وقوله
مسمعًا منصوب على أنه معمول المصدر أعني الضرب في قوله عن الضرب مسمعًا وأما الاستشهاد
فقوله عن الضرب بمصدر معرف باللام قد عمل فنصب مسمعًا إلا أنه أي عمل المصدر المعرف
باللام قليل لم يجئ في التنزيل ط ولهذا لم يذكره المصنف **الباب الثالث** ألا رب يوم لك
منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل اسم موضع والبيت لامرئ القيس
يخاطب نفسه فالمعنى كم يوم طيب لك كنت مع أو لكل النساء ولكن لا مثل اليوم الذي كنت
معهن في هذا الموضع يعني كان عيشك في هذا الموضع أطيب من سائر الأيام وأما الإعراب
فقوله ألا حرف تنبيه ورب حرف جر ويوم مجرور به وقوله لك متعلق بمحذوف صفة يوم والضمير
الذي في منهن يرجع إلى النساء وقوله صالح صفة أخرى ليوم وقوله ولا سيما لا للنفي وسي

بمعنى المثل فيوم يجوز فيه الحركات الثلث أما الرفع فلأنه خبر مبتدأ محذوف وما على هذا
نكرة فالتقدير لا مثل ما يوم بدارة جلجل وأما موصولة فتقدير لا مثل الذي هو يوم
بهذا الموضع وأما الجر فلوجهين الأول أن يكون مجرورًا بإضافة سي إليه وما زائدة فيه
كقولهم من غير ما جرم تقدير لا مثل يوم بدارة جلجل والثاني أن يكون بدلًا
من المضاف إليه على تقدير أن يكون ما نكرة وسي في هذه الوجوه اسم لا وخبر محذوف وأما
النصب ففي رواية قليلة لأنهم قد تكلفوا فيه فقيل إنه منصوب على التمييز وقيل إنه منصوب
على الظرف فحينئذ يكون ما وبدارة جلجل متعلقًا بمحذوف من الأفعال العامة والله أعلم
وأما الاستشهاد ففي أن رب قد يكون للتكثير في مقام المدح أو الذم كما في البيت وغيره من
المواضع التي يقصد فيها المدح والذم غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وأما اللغة فقوله
غدت أي ذهبت في الغداة أو راح أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح بين الرواح و
هو المشي من زوال الشمس إلى الليل وقول الشاعر من عليه أي من فوقه وقوله بعد ما
تم ظمؤها يقال ظمأ ويظمأ إذا عطش غاية العطش والاسم الظمأ بكسر الظاء المعجمة وسكون
الميم وتمام البيت تصل وعن قيض بزيزاء مجهل والقائل كعب بن زهير وقوله تصل أي
تصوت لأجل العطش والقيض قشر البيض والبيداء المفازة والمجهل المفازة التي يجهل
الماشي فيها الطريق فالمعنى أنني مثل قطاة قد قامت غدوة من فوق الفرخ بعد تمام المدة
تقصد الماء وتصوت حين غاية العطش فإذا ذهبت من عند فرخها إلى الماء تسرع غاية
السرعة فالمقصود وصف الناقة بالسرعة وأما الإعراب فقوله غدت فعل فاعله ضمير
مستكن فيه راجع إلى القطا ومن عليه متعلق بقوله غدت والضمير الذي في عليه راجع إلى الفرخ
وبعد منصوب على الظرف مضاف إلى ما وهي مصدرية وظمؤها فاعل لقوله تم والضمير
المتصل به يرجع إلى ها الذي يرجع إليه فاعل غدت وتصل جملة حالية عن فاعل غدت
وقوله ببيداء متعلق بمحذوف حال عما قبله أو صفة لقوله عن قيض وهو غير منصرف كصحراء

ويجعل صفة وأمّا الاستشهاد فانّ كلمة على قد تستعمل اسما مضافا بمعنى فوق كما في قول
من عليه اي من فوقه فانّ دخول حرف الجرّ عليه دليل على اسميّته والله اعلم ينجلي عن كالبرد
المنهم امّا اللغة فقوله ينجلي ينكشف ما يكون سموما اصلا والبرد بفتح الراء حبّ
السحاب تقول سحاب برد اي ذو برد والبرد بسكون الراء نقيض الحرّ كذا في الصحاح
والمنهم المذاب وقيل المنسبق يصف الشاعر الاسنان الابيض اوليك الثنوة ينجلي
عن اسنان مثل البرد الذائب في البياض والصفاء وامّا الاعراب فقوله ينجلي فعل
مؤنث فاعله الثنوة وقوله عن كالبرد وقوله المنهم مجرور صفة البرد وامّا الاستشهاد
فعلى ان الكاف قد يكون اسما كما في قوله عن كالبرد بدليل دخول عن عليه لان الحرف لا يدخل
الا على الاسم حاشا ابي ثوبان انّ به ضنّا عن الملحاة والشتم امّا اللغة فقوله ابي
ثوبان كنية رجل وقوله ضنّا الضيق البخل والملحاة الملامة يريد الشاعر ان منهم و
اليوم منهم الا ابي ثوبان فانّي اضيق ان الحاه واشتمه وقال شارح المفصل يعني الشاعر
انا اهجو القوم غير ابي ثوبان لانّه ممن يبخل عليه باللوم وامّا الاعراب فقوله حاشا
ابي ثوبان جملة ظرفية مرفوعة المحل بانها خبر مبتدأ وهو انّ مع معمولها لكونها مع معمولها
في تأويل المفرد والجار والمجرور متعلق بكلام سابق مثل اذمّ القوم وانّ مقدرة
باللام وقوله ضنّا اسم انّ وخبره به وقوله عن الملحاة متعلق بقوله ضنّا او بالظرف
وقوله والشتم مجرور معطوف على قوله عن الملحاة وامّا الاستشهاد فان حاشا حرف
جرّ والا لما عمل الجرّ في قوله ابي ثوبان بل محل التعجب كما في قولهم حاشا زيدا والله اعلم
فما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاها امّا اللغة فظاهرة
سوى قوله نبوة قال في التكميل النبوة والنبو والانبى حقين ستجيش وتجافى
فرارا كرهين والمعنى هما انا حرا من لا ناصر له في الحرب فدعا اباها ليعمل نفرها
اليه قيل هما الخوف واليأس وامّا الاعراب فقولها مبتدأ واخوا خبره ومن موصولة

وقوله

وقوله لا اخا له من باب لا رجل والصلة الموصول والموصول مع صلته مجرور المحل باضافة اخوا
اليه واذا شرطية وخاف فعل فاعله مستتر راجع الى من ويوما منصوب على الظرف ونبوة
منصوب بمفعول خاف وقوله فدعاها جملة جزائية وامّا الاستشهاد فانّ جاز وافي الظروف
ما لا يجوز في غيرها في الظروف من الاتساع والتنزيل من الاشياء منزلة انفسها لان الاشياء
لا تخلو من الاحتياج الى الظروف من الزمان والمكان فلذلك تراهم يفصلون بها بين
المضاف والمضاف وهو قوله من لا اخا له ومثل ذلك لا يجوز في غير الظروف ••• والّا
فاعلموا انّا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق امّا اللغة فظاهرة سوى قوله بغاة وقوله
شقاق فقوله بغاة جمع الباغي وهو الظالم قال في التلويح الباغي الخارج على الامام و
العادي الظالم على المسلمين بقطع الطريق والشقاق الخلاف والعداوة وقوله
اذا جزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق فقوله جزت بمعنى انقطعت
والنواصي جمع الناصية وهي شعر ناصية الرأس من جانب الحاجب والمراد منه الرأس و
قوله آل بدر اسم قبيلة وقوله فادوها اي ردوا ديتها واسرى جمع اسير والوثاق القيد
قال الله تعالى فشدوا الوثاق والمعنى ادوا غرامة جز نواصيهم واطلقوا من اسرتم ان لم
تفعلوا وامّا الاعراب فقوله بغاة خبر انّ وانتم معطوف على محل اسم انّ تقديره انّا بغاة و
انتم كذلك وانّ هذه مكسورة في الحقيقة الا انها فتحت لفظا اشعارا بانها في موضع المفعول
وما في قوله ما بقينا دوامية وفي شقاق ما قبلنا ويحتمل ان يكون قوله في شقاق متعلقا
بقوله ما بقينا وقوله اذا جزت اذا شرطية وجزت فعل شرط ونواصي مرفوع تقديرا لانه
مفعول ما لم يسم فاعله جزت مضاف الى آل بدر وقوله فادوها جزاء الشرط واسرى معطوف
على ضمير منصوب في ادوها وفي الوثاق متعلق بقوله واسرى وامّا الاستشهاد فعلى انّه قد يقع
العطف على محل اسم انّ بعد مضي الخبر تقديرا فقوله وانتم معطوف على محل اسم انّ وانّ لم
يمض الخبر لفظا الا انّه قد مضى تقديرا اذ تقديره انّا بغاة وانتم كذلك والله اعلم ••••

إذن لقام بنصري معشر خشن أما اللغة فنصري النصر المعون ومعشر بمعنى قوم وقوله
خشن بسكون الشين جمع أخشن بمعنى الخشن وأما الإعراب فقوله لقام جواب لو محذوفة و
بنصري متعلق بقام وإضافة النصر إلى الياء إضافة المصدر إلى مفعوله ومعشر فاعل قام و
خشن صفته وأما الاستشهاد فعلى أن كلمة إذن تدخل على الماضي كما في البيت والجواب إنا
لا نسلم أن إذن فيه داخلة على الماضي بل هي حرف توسطت بين الشرط المقدر وجوابه أما
لفظا فظاهر لأنه داخل على اللام المقدر بها الماضي وأما معنى فلأنه لا تعلق له بالماضي
من حيث المعنى بل هي ملغاة لكأنه قيل لو كنت من مازن لقام بنصري إذن والله أعلم
داويت عين أبي الدهيق بمطله حتى المصيف ويغلو القعدان أما اللغة فقوله داويت
بمعنى عالجت وأبي الدهيق كنية رجل وقوله بمطله أي تباطؤه وقوله حتى المصيف أي
الصيف ويغلو بمعنى يغلب والقعدان جمع القعود وهو من الإبل هو الذي يركب ويحمل
عليه لكل حاجة وقيل هو البكر من الإبل حين يمكن ركوبه وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان
وأما الإعراب فقوله داويت فعل وفاعل ومفعول عين أبي الدهيق وبمطله متعلق به
وهو مصدر مضاف إلى مفعوله والمصيف مجرور بحتى متعلق بداويت ويغلو معطوف
عليه والقعدان مرفوع فاعل يغلو وأما الاستشهاد فعلى أن الحق في الفعل بعد حتى
بإضمار أن فإن قوله ويغلو منصوب معطوف على المصيف ومعلوم أن النصب فيه لا
يحتمل إلا بإضمار أن لأنه بمنزلة حتى المصيف وغلاء القعدان اعلم أن حتى حرف جر
بمنزلة إلى فإذا دخل الفعل بعدها وجب أن يكون منصوبا بإضمار أن ليكون الفعل
في تأويل المصدر كما يتبين في موضعه والله أعلم وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم أما اللغة فقوله خليل بمعنى الفقير ويوم مسغبة يوم قحط
قال الله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة أي مجاعة من سغب أي جاع والحرم بفتح الراء وكسرها
الممنوع والمعنى إن أتى الممدوح فقير يوم جوع يقول مالي ليس بغائب ولا ممنوع وأما

الاعراب

الإعراب فقوله أتاه فعل ماض والضمير المنصوب راجع إلى الممدوح وخليل مرفوع جزاء
الشرط فاعله ضمير مستتر راجع إلى ما يرجع إليه ضمير أتاه في قوله وإن أتاه ولا بمعنى ليس
وغائب اسمه ومالي خبره ولا حرم معطوف على غائب وأما الاستشهاد فعلى أنه إن
كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا يجوز رفع الجزاء كما في قوله يقول لا غائب
مالي عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب أما اللغة فقوله
الكرب الغم والغصة وأمسيت من الإمساء بمعنى صار والفرج بتحريك الراء والفتح والمعنى عسى
أن يكون وراء الحزن فرج والبيت لهدبة بن الخشرم وأما الإعراب فقوله عسى فعل من
أفعال المقاربة والكرب مرفوع اسمه والذي مع صلته صفة الكرب ويكون فعل من الأفعال
الناقصة ووراءه منصوب خبره مقدما وفرج بالرفع اسمه مؤخرا وهو مع معموله
خبر عسى بغير لفظة أن وقريب مرفوع بأنه صفة ويحتمل أن يكون كان تامة وفرج
فاعل لها وأما الاستشهاد فعلى أنه يجوز حذف أن من خبر عسى تشبيها له بكاد كما قال
يكون وراءه فرج بغير أن والله أعلم وما كان قيس هلكه هلك واحد و
لكنه بنيان قوم تهدما أما اللغة فقوله قيس اسم رجل وهلكه بمعنى الهلاك الشديد
والبنيان هو الأساس وقوله تهدم بمعنى هدم والإعراب فقوله وما كان ما نافية وقيس
اسم كان وهلكه بالرفع بدل من قيس بدل الاشتمال وقوله هلك واحد بالنصب خبر كان
ويجوز أن يكون هلكه مبتدأ وهلك واحد بالرفع خبره والجملة خبر كان وقوله ولكنه الضمير
المنصوب اسم لكن راجع إلى قيس وبنيان مرفوع خبره وقد تهدم فعل فاعله ضمير راجع إلى
البنيان وأما الاستشهاد فعلى أن قوله هلكه بدل من قيس بدل الاشتمال عسى الغوير أبؤسا
أما اللغة فقوله الغوير تصغير الغار وهو جحرة الجبل والأبؤس جمع بأس وهو الشدة
قال صاحب الوافية الأبؤس جمع البؤس أو البأس أي الشر والشدة والمعنى عسى الغوير
أن يأتي بالبؤس كأنهم قالوا قارب الغوير الشدة والشر اعلم أن هذا ليس ببيت بل هو

مثل يضرب لرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك ولفظ المثل عسى الغوير ابؤسا
واصل المثل ان قوما عزموا الى جبل فيه غار فقالوا ندخل هذا الغار فقال احدهم
عسى ان يكون في هذا الغار بأس او ان ثم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء
يخاف ان يأتي منه شر واما الاعراب فقوله عسى فعل من افعال المقاربة والغوير
مرفوع اسمه وابؤسا منصوب خبره واما الاستشهاد فعلى ان خبر عسى قد يكون منصوبا
صريحا كما في قوله عسى الغوير ابؤسا قال ركن الدين في الوافية انه شاذ فلا يعتد به
فابت الى فهم وما كدت آيبا اما اللغة فقوله فابت بمعنى رجعت من الاوب بمعنى الرجوع
وقوله الى فهم اسم قبيلة واما الاعراب فقوله فابت فعل ماض وفاعل والجار والمجرور
اعني قوله الى فهم متعلق بقوله فابت وقوله آيبا بالنصب خبر كدت والتاء اسمها واما الاستشهاد
فعلى ان خبر كاد قد يستعمل على الاصل اي على صيغة اسم الفاعل كما في قوله وما كدت آيبا
فان آيبا اسم الفاعل استعمل انشاء في موضع المضارع اذ القياس ان يقول اؤوب على لفظ المضارع
والله اعلم وقد كاد من طول البلى ان يمصحا اما اللغة فقوله من طول البلى هو الاندراس
وقوله ان يمصحا قال الجوهري مصح الشيء مصوحا اي ذهب وانقطع واوله ربع عفاه
الدهر طولا فانمحى قوله ربع بفتح الراء وسكون الباء المنزل وعفاه درسه والدهر
الزمان واما الاعراب فقوله كاد من افعال المقاربة واسمه ضمير مستتر راجع الى الربع ومن طول
البلى متعلق بما قبله وان يمصحا خبر كاد والالف فيه للاطلاق وقوله ربع مرفوع مبتدأ وقوله
عفاه الدهر جملة فعلية خبر المبتدأ وقيل ربع خبر مبتدأ محذوف وطولا منصوب بانه تمييز
والفاء للعطف وانمحى معطوف على ما قبله اعني عفاه واما الاستشهاد فعلى انه قد يستعمل كاد مثل
عسى في ان خبره فعل مضارع مع ان كما في قوله ان يمصحا فاما القتال لا قتال لديكم واما
اللغة فظاهرة لا حاجة الى البيان واما الاعراب فقوله واما القتال مرفوع مبتدأ والجملة
اعني لا قتال لديكم مرفوع المحل خبره فان لا لنفي الجنس واسمه قتال مبني على الفتح لانه غير مضاف

ولدى

ولدى ظرف مكان بمعنى عند مضاف الى ضمير المخاطب خبر لا واما الاستشهاد فعلى انه قد تقع
الجملة خبرا وان فصل ضميرها لعدم الالتباس كما في قوله لا قتال لديكم

الباب الرابع

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اما اللغة فمستغنية عن البيان فلذلك
لم نتعرض لها واما الاعراب فقوله بنونا خبر مقدم على المبتدأ وهو بنو ابنائنا والواو في قوله
وبناتنا للعطف وقيل ابتدائية وبناتنا مبتدأ وبنوهن مبتدأ ثان وقوله ابناء الرجال
خبر المبتدأ الثاني والجملة في موضع الرفع بانها خبر المبتدأ الاول وقوله الاباعد جمع وصفة
الرجال واما الاستشهاد فعلى انه يجوز تقديم الخبر معرفة على المبتدأ عند عدم الالتباس
كما في قوله بنونا فانه خبر مقدم مع انه معرفة لانه معلوم ان المراد هو الاخبار عن ابناء الابناء
بانهم بمنزلة الابناء لا عن الابناء بانهم بمنزلة ابناء الابناء والله اعلم فما كعب بن امامة و
ابن سعدى باكرم منك يا عمر الجواد اما اللغة فما كعب اسم رجل وامامة وسعدى اسما
امرأة وقوله يا عمر الجواد وهو من الجود وهو السخاء والمعنى هذان الرجلان كانا جوادين
ولكن ليسا باجود منك يا عمر الجواد بل انت اجود منهما واما الاعراب فقوله فما كعب
وما بمعنى ليس وكعب اسمه وابن صفته وامامة مفتوح مع انه مضاف اليه لكونه غير منصرف
للتانيث والعلم وابن سعدى معطوف على كعب وقوله باكرم خبرها والباء زائدة للتاكيد
ومنك متعلق باكرم خبرها والباء زائدة للتاكيد ومنك متعلق باكرم ويا عمر منادى مبني على
الضم لانه مفرد والجواد صفته واما الاستشهاد فعلى ان العامل في الموصوف لم يختلف حركاتهما
بان كان احدهما اعرابيا والآخر بنائيا كما في قوله يا عمر الجواد فعمر مضموم وصفته اعني
الجواد مرفوع رفعا صحيحا

الباب الخامس

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت اما اللغة
فقوله بل بمعنى رب ههنا نحو قولك بل مهمه وقوله جوز تيهاء جوز كل شيء وسطه
والتيهاء المفازة وقوله كظهر الحجفت يقال للترس اذا كان من جلد ليس فيه خشب الحجفة
اي جنة ثم اراد تشبيه البادية بظهر الجنة الذي من الجلد والمعنى رب وسط بادية مثل

ظهر الجحفة بسرية وقطعة واما الاعراب فقوله جبوز مجرور بقول بل لكونه قائما مقام رب
متعلق بفعل محذوف وقوله بها مفتوح مع انه مضاف اليه لكونه غير منصرف للتانيث
ولزومه كحمراء والكاف في قوله كظهر الجحفة لا تخلو من ان تكون اسما او حرف جر وعلى كلا التقديرين هو
صفة المجرور واما الاستشهاد فعلى انه يفهم بعضهم على انه لا يثبت بالتاء ولا يقلبها هاء في
نحو ظلمة ومنه قوله كظهر الجحفة كما ذكرنا والله اعلم • ان المنايا يطلعن على الاناس الا
مينينا • اما اللغة فقوله ان المنايا جمع منية وهي الموت كما قال الشاعر • فاذا المنية انشبت
اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع • وقوله يطلعن قال الله تعالى تطلع على الافئدة اي تعلو
اوساط القلوب وتشتمل عليها وقوله الا مينينا بمعنى الغافلين واما الاعراب فان حرف
من الحروف المشبهة بالافعال واسمه قوله المنايا وقوله يطلعن مع معموله مرفوع المحل
خبر ان وعلى الاناس متعلق بقوله يطلعن والا مينينا صفة الاناس والالف للاطلاق واما الاستشهاد
فان اصل الناس اناس خففت الهمزة ولم يجعلوا الالف واللام عوضا عن الهمزة والا لم
يجتمعا معا كما في قوله على الاناس الا مينينا • معاذ الاله ان تكون كظبية • اما اللغة فقوله
معاذ الاله اصله اعوذ بالله معاذا والظبية بقرة وحشية يعني وصف المحبوبة بهذه الصفة
وتصور انها كذلك ثم تبين انها احسن فاستعاذ بالله من الخطاء واما الاعراب فقوله معاذ
الاله منصوب بانه مفعول مطلق لفعل محذوف وهو اعوذ وان تكون اصله من ان تكون
متعلق بالفعل المحذوف والكاف في كظبية بمعنى المثل مضاف الى ظبية واما الاستشهاد فقال بعضهم
ان الالف واللام عوض من الهمزة في الاناس كما في الله ولا يقدح اجتماعهما في ذلك بدليل
قوله معاذ الاله والله اعلم • وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام
نساء • اما اللغة فقوله ادري من الدراية بمعنى العلم واخال بمعنى اظن والتاء ظاهر
والمعنى ليس لي علم بجواب هذا السؤال ولكن ارجو ان يحصل لي التحقيق بعد التامل والتفكر
في احوالهم وافعالهم بجوابه بانه يتبع الشاعر في ذمتهم كونهم ذكورا او اناثا واما الاعراب

فقوله

فقوله وما ادري ما للنفي وادري فعل وفاعل والواو في وسوف للعطف وقوله اخال بكسر الهمزة
على لغة يعلم فعل من افعال القلوب معلق بالاستفهام وقوله ادري بدل من اخال وا اقوم
الهمزة للاستفهام وقوم مرفوع خبر مقدم على المبتدأ وهو آل حصن وقوله ام نساء عطف
على قوله اقوم واما الاستشهاد فان القوم يستعمل للرجال دون النساء كما قال زهير اقوم آل حصن
ام نساء والله اعلم • قد صرت البكرة يوما اجمعا • اما اللغة فقوله قد صرت بمعنى صوتت
والبكرة خشبة الدلو والمعنى قد صوتت بكرة البئر في جميع اجزاء اليوم واما الاعراب فقوله
قد صرت فعل وفاعله قوله البكرة ويوما منصوب على الظرف واجمعا تاكيد لقوله يوما و
الالف للاطلاق واما الاستشهاد فعلى ان بعضهم اجاز التاكيد في النكرة وانشد قد صرت
البكرة يوما اجمعا والجواب انه شاذ لا يقاس عليه والتفصيل في الشرح • انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا • اما اللغة فقوله ترقبه تنتظر الطيور ان يقع عليه
اذ مات يعني جرحه جراحة قريبة من الموت والبيت للمرار واما الاعراب فقوله انا مبتدأ وخبره
ابن التارك وهو كلام اضافي باضافة لفظية وبشر عطف بيان للبكري وقوله الطير مبتدأ
وترقبه خبره والجملة وقعت حالا عن البكري والعامل اسم الفاعل اعني قوله التارك وقوله وقوعا
منصوب بترقبه وعليه متعلق بوقوعا تقديره ترقب الطيور الاجل وقوعها عليه وقيل ان عدي
الى مفعولين فهو مضاف الى احد المفعولين وثانيهما عليه الطير والا فهو حال وعلى كلا التقديرين
ارتفع الطير بالظرف المستقر اعني قوله عليه وقوله ترقبه حال من الطير لكونه فاعلا وقوعا
الكائن حال اما من الطير او من المستكن في ترقبه وقيل عليه ظرف لغو متعلق بوقوعا والطير ترقبه
جملة اسمية حال من البكري بالضمير فقط واما الاستشهاد فعلى ان البدل في حكم تكرير العامل بخلاف
عطف البيان كما في قوله انا ابن التارك البكري بشر فبشر عطف بيان من البكري ويمتنع ان
يكون بدلا والا لكان التارك داخلا عليه في التقدير نحو التارك بشر وهذا لا يجوز كالضارب زيد
لانه لا تخفيف فيه • انا سيف العشيرة فاعرفوني • اما اللغة فقوله العشيرة بمعنى القبيلة يقال

فلان خرج بعوشيته اى مع قبيلته واما الاعراب فقوله انا ضمير مرفوع منفصل مبتداء وسيف العشيرة
خبره وقوله فاعرفونى فعل وفاعل ومفعول واما الاستشهاد فعلى ان كلمة انا قد الحق الالف
حالة الدرج اجراء للوصل مجرى الوقف نحو قوله انا سيف العشيرة واعلم ان لفظة انا موضوعة
لتكون كناية عن المتكلم والوقف عليه بالالف تارة وبالهاء اخرى نحو انه وقد الحق الالف
حالة الدرج اجراء للوصل مجرى الوقف والله اعلم • اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياه والشواب اما اللغة فقوله الشواب جمع شابة وهى الفتاة اى المرأة التى لم تبلغ
سن الشيوخة والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فقد دخل سن الشيوخ فيجب ان يجتنب
عن وطى الجوار الشواب واما الاعراب فقوله اذا للشرط وبلغ فعل ماض الرجل والستين
مفعول وقوله فاياه ضمير منصوب بعامل محذوف اى فليتق من النساء والشواب من باب
التحذير قال القاضى فى تفسير الفاتحة فى قوله تعالى اياك نعبد ايا ضمير منصوب منفصل وما يلحقه من
الياء والكاف والهاء حروف زيدت لبيان المتكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من الاعراب
كالتاء والكاف فى ارايتك وقال الخليل ايا مضاف اليها واحتج بما حكاه عن بعض العرب
اذا بلغ الستين فاياه وايا الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه تمت عبارته واما الاستشهاد
فعلى ان ما يتصل بكلمة ايا من الكاف والهاء والياء مجرور المحل باضافة ايا اليها لانه اسم
مبهم يتبين امره بالاضافة كما فى قوله وايا الشواب حيث اضاف ايا الى الاسم المظهر هذا
مذهب الخليل والجواب انه شاذ كما قال القاضى رحمه الله • وقاتم الاعماق خاوى المخترق
اما اللغة فقوله قاتم بمعنى المسود والمظلم والاعماق الجوانب والخاوى الخالى والمخترق
الطريق والمعنى رب تيهة مسودة الجوانب خالى الطريق سرتها وقطعتها والمقصود
بيان وقوعه فى الشدائد والمكاره وقد مر شرح هذا ثانيا فى شرح ابيات الباب الاول واما
الاعراب فقوله قاتم مجرور بالواو لتنزلها منزلة رب كما هو رأى الكوفيين او برب مضمرة
كما هو رأى البصريين مضاف الى الاعماق وخاوى مجرور على انه صفة بعد صفة فان

فانها صفة لمحذوف وكذا خاوى وهو اى خاوى مضاف الى المخترق واما الاستشهاد
فعلى ان رب تكون مضمرة بعد الواو كما فى قوله وقاتم الاعماق اى رب تيهة قاتم
الاعماق اى مسودة الجوانب والله اعلم • فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذى تمائم محول اما اللغة فقوله طرقت بمعنى اتيت ليلا ومرضع بمعنى ذات رضيع و
الهيتها بمعنى اشغلتها وعن ذى تمائم اى عن صبى ذى تمائم والتمائم جمع تميمة وهى
التعويذ الذى يتعلق فى عنق الصبى ومحول اى صبى قد مضى عليه حول كامل والمعنى
رب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع قد اتيتها واشغلتها عن ولدها
الذى علقوا عليه التعويذ وقد مضى عليه حول كامل قبل البيت للامرء القيس ومطلعه
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل • واما الاعراب
فقوله فمثلك متعلق بقوله قد طرقت وحبلى صفة مجرور محذوف وهو امرأة ومرضع معطوف
على حبلى وطرقت فعل وفاعل وفالهيتها الفاء للجزاء او للعطف والهيتها فعل وفاعل
ومفعول معطوف على قوله طرقت وقوله عن ذى تمائم متعلق بقوله فالهيتها ومحول مجرور
صفة لقوله ذى تمائم واما الاستشهاد فعلى ان رب تكون مضمرة بعد الفاء كما تكون مضمرة
بعد الواو نحو قوله فمثلك حبلى فان قوله فمثلك مجرور باضمار رب لان معطوف الشىء
له وضع موضعه والله اعلم • بل بلد ذى صعد واضباب اما اللغة فقوله بل بلد قال
الشارح بلد هنا بمعنى المفازة وقوله صعد وهى جمع صعود وهو ارتفاع الارض
واضباب جمع ضب وهو ضد الصعود والمعنى رب مفازة ذات ارتفاع وانحدار
سرت واما الاعراب فقوله بل بلد متعلق بعامل محذوف وهو سرت وقوله
ذى صعد صفة بلد واضباب معطوف على صعد واما الاستشهاد فعلى ان كلمة رب
تكون مضمرة بعد بل كما تكون مضمرة بعد الفاء نحو قوله بل بلد ذى صعد
اى بل رب بلد ذى صعد • تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب • والحمد لله رب العالمين
والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين
• برحمتك يا ارحم الراحمين • تم •

عند البصريين واما عند الكوفيين فالاسم مجرور بالفاء لتنزلها منزلة رب